AL HAQEEQA

الحقيقة ٨

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

www.haqeeqa.com تصدر كل أربعة شهور - أكتوبر ٢٠٠٩م - شوال ١٤٣٠هـ

- للحقيقة كلمة : الجهاد الإسلامي وافتراءاته على السلفية
- أقوال وتصريحات الشيعة المعاصرين في مكانة المسجد الأقصى
- شبهات وردود : هم العدو فاحذرهم ..
- فتور يشوب العلاقة بين (حزب الله) و (حماس).
- الشيعة بين الواقع والتاريخ: أنقذوا الشيعة
- الحوثيون في اليمن نسخة عن جيش المهدي في العراق
- إيران وحزب الله ونقطة التقاء مع يهود
- ماذا لو كانت جماعة (جند أنصار الله) شيعية ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة

AL-HAQEEQA

منبر الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

العدد الثامن
أكتوبر ٢٠٠٩م
شوال ١٤٣٠هـ

الحقوق محفوظة

www.haqeeqa.com

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الثامن - أكتوبر ٢٠٠٩م - شوال ١٤٣٠هـ

سلسلة

الحقيقة

منبر الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبدالرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي

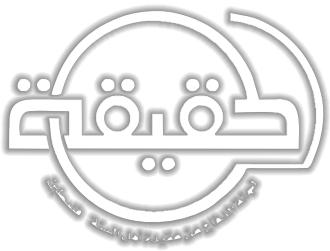

ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

فهرس سلسلة الحقيقة

- للحقيقة كلمة:

- الجهاد الإسلامي وافتراءاته على السلفية ٨

- عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة:

-أقوال وتصريحات الشيعة المعاصرين في مكانة المسجد الأقصى ١٤

- شبهات وردود:

- هم العدو فاحذرهم .. (الجزء الأول)..... ٢٢

- فتور يشوب العلاقة بين (حزب الله) و(حماس) ٣٠

- الشيعة بين الواقع والتاريخ:

- أنقذوا الشيعة ..! ٣٦

- الحوثيون في اليمن نسخة عن جيش المهدي في العراق ٤٨

- الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني:

- إيران وحزب الله ونقطة التقاء مع يهود..... ٥٤

واجب النصرة:

-رحيل العلامة ابن جبرين عنا..... ٧٤

- ماذا لو كانت جماعة «جند أنصار الله» شيعية ؟!..... ٨٦

- أخبار الحقيقة وفتاوى مختارة : ٩٢

1

للحقيقة كلمة

- **الجهاد الإسلامي وافتراءاته على السلفية..**

الدعوة السلفية قائمة على الكتاب والسنة الصحيحة بفهم سلف الأمة، ولا تقدم أحداً مهما كان على كلام الله ورسوله، وإجماع الصحابة رضوان الله عليهم

مجلة الجهاد الإسلامي تروج للمشروع الرافضي في أكناف بيت المقدس، ومن يقف وراء مقالها لا يعي ما يحدث لأهلنا في العراق من قتل وذبح وتشريد

إن من يرضع من الروافض لابد وأن يدفع الثمن، ولربما داعم مجلة الجهاد اشترط التهجم على السلفية لتغطية تكاليف طباعتها !!

■ للحقيقة كلمة:

الجهاد الإسلامي .. وافتراءاته على السلفية !

غزة – مراسل الحقيقة

مـا الذي تريده حركة الجهاد الإسلامي من خلال هجومها على السلفية وإصدارها في مجلتها «صوت الجهاد الإسلامي» التي تعتبر منهلاً فكرياً لعناصرها ، هل ذلك لأن السلفية هي من قامت بكشف وفضح المخطط الرافضي الذي كان من المتوقع أن يتغلغل في فلسطين، ولولا العيون الساهرة على عقيدة أمتنا والتي قامت في المدة الأخيرة بكشف كل مـا لـه صلة بهـذا المخطط الخبيث والعمل علـى توعية أبناء أمتنـا من هذا الخطر الداهم الذي يتخذ من القضية الفلسطينية مطية لذلك لكان ما لا تحمد عقباه.

فقد قامت حركة الجهاد الإسلامي وعبر مجلتها الشهرية "صوت الجهاد الإسلامي" في عددها الثاني والعشرين الصادر في مايو ٢٠٠٩م صفحة (١١، ١٢ ، ١٣) وتحت زاوية نحـو وعـي حركي وتحت عنوان: "الجهاد والسلفية" بشن هجـوم على التيار السلفي في صورة يقصـد من ورائها تشويه الحقائق وخلط الأوراق، وليس المقصد منها التوعية بل التعمية على أبنـاء شعبنا ومحاولة رسم صورة ذهنية عن السلفية، بل واستخدمت أدلة غـير منطقيـة تدلل على أن القائم على البحث – والذي لم يذكر اسمه – لا يعرف شيئاً عن السلفية ؟!

وانظـر إلى الافـتراءات التي جاءت بها حركـة الجهاد الإسلامـي في مجلتها حيث قالـت: "تـرى السلفية في مخالفة الإمام أحمد بن حنبل ومن سار على منهجه وطريقته

مخالفــة للإســلام نفسه ، فكتبهــم – أي كتب السلفيــة – لا تعرض ولا تــرى الإسلام الصحيــح إلا في فتاوى واجتهــادات الإمام أحمد بن حنبل وابــن تيمية وابن القيم ومن سار على نهجهم وطريقتهم».

ثــم لم يتوقــف الأمر عند هذا الحد بل كان ذلك مقدمة لدفع القارئ للاشمئزاز من التيــار السلفي، ومــن ثم بعد الافتراء السابق والذي لا أدري علــى أية أسس استند، ثم جــاء دس السم في العسل، وكشف المقصد من وراء مثل هذه المقال «التوعوي للأسف!!» وذلــك بعرض رأي الإمام ابن تيميــة في الشيعة ومن سار في فلكهم علــى أنها آراء عفا عليها الزمن ، ولا يصح بمكان تطبيقها في العصر الحالي !!

ثم يتمادى المقال في ذلك بأن يخالف السلفية في الموقف من الثورة الإيرانية؛ بل ومن إيــران نفسهــا حيث جاء في المقال: ففي حين يرى السلفيون أن إيران دولة غير إسلامية وكذلــك ثورتها ، بل دولة كفر لا فــرق بينها وبين أي دولة كافرة أخرى محاربة للإسلام والمسلمــين كروسيا وأمريكا ، وأن مساعدتها التي تقدمها لدول وجماعات إسلامية إنما تندرج تحت خطتها ومحاولتها لنشر التشيع بين المسلمين السنة، ولذا فإن خطرها على الإســلام والمسلمــين السنة أكبر من خطــر الدول الكافرة الأخــرى الواضحة في كفرها والغير مختلف عليه بين المسلمين».

ويعرضــ المقال رأي حركة الجهاد الإسلامــي: " وفي مقابل ذلك ترى حركة الجهاد الإسلامــي بنــاء على موقفها بعدم تكفير الشيعة أن إيران دولــة إسلامية، وثورتها ثورة إسلامية تهدف إلى مناهضة المشروع الكافر ضد الأمة الإسلامية ومقدراتها".

بل ويستنكر المقال ويستهجن من يقول إن إيران أشد خطراً على المسلمين من اليهود

والأمريكان ويجب محاربتهم والإعداد لذلك قبل محاربة اليهود والأمريكان».

ولسنا بصدد الرد على هذه الافتراءات، فالكل يعرف أن الدعوة السلفية قائمة على الكتاب والسنة الصحيحة بفهم سلف الأمة رضوان الله عليهم، وأنها لا تقدم أحداً مهما كان على كلام الله ورسوله، وإجماع الصحابة رضوان الله عليهم، وكل من سار بهذا الطريق هم أعلام بارزون في تاريخ الإسلام، كأمثال الأئمة الأربعة وشيخ الإسلام ابن تيمة وابن القيم وغيرهم من أعلام الأمة، ومع ذلك لا تدّعي لهم العصمة، وإنما تضعهم في موضعهم اللائق في إنزال أهل العلم منازلهم ورفع درجتهم.

وحقيقة ما يقلق الرافضة ومن لف ودار بدائرتهم –فضلاً عن أعداء الله من اليهود والنصارى– هذا الوعي الكبير والانتشار الواسع –بفضل الله– لهذه الدعوة المباركة وسط الأمة، والتي بات تقلق مضاجعهم، وتهدد مكتسباتهم، وهو بيت القصيد.

وما يثير التساؤل عندنا وعند قرائنا ما الدوافع من وراء هذا المقال ووضعه في باب التوعية لتوجيه أبناء وعناصر الجهاد الإسلامي ؟!... والحقيقة أن الناظر في الكلمات السابقة يعرف جيداً ما الذي تريده حركة الجهاد الإسلامي من هذا المقال، وما الذي تروج له فهي أولاً تروج لعناصرها بعدم قبول أفكار من يتبنى المنهج السلفي، وخصوصاً بعد أن ظهر للعيان التذمر والعصيان لعدد من كوادرها الرافض للمشروع الإيراني في الحركة، والذي يتوجه بكليته نحو الالتزام بالمنهج السلفي ودعاته.

وثانياً: هي تروج للمشروع الرافضي في أكناف بيت المقدس، وعلى ما يبدو أن من يقف وراء هذا المقال لا يعي ما يحدث لأهلنا في العراق من قتل وذبح وتشريد حيث لا يزال اللاجئون في مخيم النتف على الحدود العراقية السورية يبكون عبر شاشات

التلفـاز وعبر المحطات الفضائية في صورة يتفطر له القلب وتتمزق لها المشاعر، ناهيك عمـا تقدمه طهـران من دعم أمني لقـوات التحالف في أفغانستان بـل لا زالت تعتبرها ورقـة ضغط على الاتحـاد الأوربي، وبات اللعـب بأهل السنة والجماعـة اللعبة المفضلة لدى طهـران التي يحكمها ملالي ثبت قطعاً موقفهم من تحريف القرآن الكريم وتكفير الصحابة رضوان الله عليهم.

بعـد الأحـداث الأخـيرة في طهـران لم تذهب طهران لحضـور اجتمـاع يتعلق بأمن أفغانستان بعد أن تم التصريح مسبقاً على لسان مسؤوليها أن المساعدة الإيرانية كانت مهمـة لسيطرة التحالف الغربي على أفغانستان السنية، وهنـا نتساءل : لماذا أكد وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي عدم مشاركته في الاجتماع حول أفغانستان الذي عقد في إيطاليا على هامش اجتماع مجموعة الثماني في تريستي شمال شرق إيطاليا؟ أجاب غالبية المراقبين أنها خطوة من قبل طهران لجعل الغرب يعي جيداً أنها ما زالت لاعباً في المنطقة ، في حماية وتأمين مصالح الغرب في أفغانستان التي سقطت بمساعدة رافضية معروفة كما سقطت من بعدها بغداد وبات الروافض يتربعون على عرشها المصنوع من جماجم أهل السنة.

ثـم ثمة سـؤال يطرح نفسه مـع الاستغراب الشديـد!! ما الوعي الـذي تريده حركة الجهـاد الإسلامـي لعناصرها في داخل فلسطين في حين يصر زعماؤها على أنها حركة سنيـة لا دخـل لها في التشيع، بل وتتلبس بذلك من خـلال زيارة قياديها لبلاد الحرمين والخليـج العربي؟! ثم نجدها بين الفينة والأخرى تنشر مقـالات عدة، تارة فيها تهجم على الصحابة رضوان الله عليهم وتارة أخرى فيها تمجيد للإيرانيين ؟!.

إن ثمــة عدم استغــراب لدينا من ذلك لعلمنا أن من يرضع مــن الروافض لابد وأن يدفــع الثمــن ، ولربما داعــم هذه المجلة اشــترط التهجم على السلفيــة لتغطية تكاليف طباعتها !!

2

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

- **أقوال وتصريحات الشيعة المعاصرين في مكانة المسجد الأقصى ..**

تعددت أقوال الشيعة وتصريحاتهم في التنقيص من مكانة المسجد الأقصى لإعطاء مكانة خاصة لمقدساتهم لا تصلها المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال

كتب ياسر الحبيب: "إن على المؤمنين الالتفات إلى قضية البقاع المقدسة أكثر فهي تفوق في شرفها وقدسيتها بيت المقدس"!!

يشككون في مكانة المسجد الأقصى بقولهم : الظاهر و الله أعلم بأن المسجد الأقصى ليس هو الموجود في فلسطين ، ولو كان له تلك الأهمية لأخبرنا أهل البيت حتماً عنه !!

■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

أقوال وتصريحات الشيعة المعاصرين في مكانة المسجد الأقصى

من كتاب الشيعة والمسجد الأقصى

بقلم : طارق أحمد حجازي

تعـددت أقـوال الشيعة وتصريحاتهـم في التنقيص مـن مكانة المسجـد الأقصى ، لإعطـاء مكانـة خاصة لمقدساتهـم لا تصلها المساجـد الثلاثة التي تشـد إليها الرحال وإليك بعضاً منها :

حرروا كربلاء قبل القدس !!

في افتتاحيـة لمجلـة المنبر «الشيعية» [١] ، كُتبَ تحت عنـوان : «قبل القدس ..حرروا كربلاء» : «... إن كربلاء هي أقدس وأشرف بقاع الأرض جميعاً – بما فيها مكة والمدينة – بنص المعصومين إذ تكتسـب قداستها من احتضان أرضهـا لجثمان ثأر الله وبضعة رسولـه الإمـام أبي عبـد الله الحسين صلـوات الله وسلامه عليه الـذي اختلطت دماؤه الزاكيـة بذرات رمل هذه البقعة فحـازت بذلك شرفاً ما بعده شـرف إذ أصبحت كعبة الأحرار ومهوى الأفئدة ومحجة الموالين ومقصد كل ذي حاجة وفاقة» .

وأضـاف الكاتـب : « ومع ما للقدس من شـرف وقداسة ؛ فإنها تبقـى بعد كربلاء ، فليست القدس ككربلاء ولا الصخرة كالحسين ، ولا المسجد كالحرم ... والقدس ليست قضيتنـا الأولى ... كربـلاء هي القضيـة الأساسية ... وقبل أن نحـرر القدس علينا أن نحـرر كربلاء [٢] ، ومنها ننطلق إلى فلسطـين ، ومنها ننطلق إلى سائر البلاد بمشاعل

النـور والهدايـة ... وقد سبق لنا بيـان أن القدس لا يمكن أن تعود إلى هذه الأمة ، ما لم تعد هذه الأمة إلى محمد وعلي عليهما الصلاة والسلام ؛ وأضاف : « عودوا إلى محمد وعلي .. تعود إليكم القدس بالمهدي ... وحرروا كربلاء أولاً وقبل كل شيء ، ثم فكروا في القدس وما سواها » [٣] !!

فضل النجف على القدس في شعر ابن معصوم :

ابن معصوم شيعي سخّر شعره في نصرة مذهبه ، وبدا ذلك جلياً في كتابه : "سلافة العصـر" [٤] ؛ وعندما حـج إلى النجف !! أنشأ قصيدته التـي يفضل فيها النجف على المسجد الأقصى حيث يقول :

يا صاح هذا المشهد الأقدس قرت به الأعين والأنفس

والنجف الأشرف بانت لنا أعلامه والمعهد الأنفس

والقبة البيضاء قد أشرقت ينجاب عن لآلئها الحندس

حضرة قدس لم ينل فضلها لا المسجد الأقصى ولا المقدس

قبة سامراء أهم من تحرير القدس :

وفي محاضرة للشيعي الكويتي «ياسر الحبيب» ألقاها في لندن بعد حادثة تفجير قبة سامراء في العراق علق على ذلك الحدث بقوله :

« الحـرم العسكـري الشريـف المغتصب السليـب الباقـي إلى هذه اللحظـة مدمراً والأنقاضـ على جسدي إمامينا المعصومين صلوات الله عليهما وما من مغيث يدفع هذه الأنقاضـ وهـذا الحرم الباقي إلى هـذه اللحظة في أيدي النواصـب - أي أهل السنة -

يجب أن يسترد ، هذا الحرم أهميته تفوق أهمية استرداد القدس ، استرداده هو أعظم عند الله !! جسد الإمام المعصوم أعظم من صخرةٍ وإن عرج عليها رسول الله» [٥] .

سامراء وبقيع الغرقد تفوق مكانة القدس عند الشيعة :

بعض دعاة الشيعة يستنكرون اهتمام ساستهم وقياداتهم بالقدس ، ويعدون ذلك من المقاصد السياسية ، حيث إن مكانة القدس موضع اختلاف كبير عند علمائهم وذلك بصريح نصوصهم وشروحهم ... فهم يلحقون هذا الاهتمام لأسباب سياسية وليست عقدية !!

فقد كتب ياسر الحبيب : « إن على المؤمنين الالتفات إلى قضية البقاع المقدسة أكثر، فهي تفوق في شرفها وقدسيتها بيت المقدس، بل لا قياس ، فعلى أي أساس شرعي يتجه كل هذا الحراك الشعبي الشيعي تجاه القدس وكأنها هي قضيتنا الأولوية ؟! كلا! إننا مع اهتمامنا بقضية القدس الشريف إلا أننا وحسب الميزان الشرعي يجب أن نجعل الأولوية لقضية سامراء المقدسة والبقيع الغرقد ، ثم بعد ذلك نتجه إلى القدس وغيرها. يجب تحرير سامراء والبقيع من أيدي النواصب أولاً ثم تحرير القدس من أيدي اليهود، والعجب من الشيعة المؤمنين كيف هم غافلون عن ذلك" [٦] !!

في منتديات «يا حسين» .... التشكيك بمكانة الأقصى :

وطرح في منتديات (يا حسين) [٧] أحد منتديات الشيعة على الإنترنت تساؤل حول مكان المسجد الأقصى كموضوع نقاشي يحمل عنوان : المسجد الأقصى أين ؟!

وتم شرح السؤال بالتالي : هل بيت المقدس الموجود في فلسطين هو المسجد الأقصى الذي تحدث عنه القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾ ؟!!

وكانت الأجوبة والمناقشات والمشاركات على النحو التالي :

كتب أحدهم [٨] : " الملاحظ بأن المسجد الأقصى الموجود بفلسطين لا أساس له في روايات أهل البيت ، بل هو الذي في السماء ، والمتابع يرى أن هذه الصخرة هي مقدسة عند اليهود ، وكثير من الفضائل التي هي بالأصل لمسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه- مسجد الكوفة - حرفوها وبدلوها وأعطوها لأقصاهم قبلة اليهود أجدادهم !!

وآخر كتب أن مكانة المسجد الأقصى : " هي من بدع اليهودية التي حافظ عليها أهل السنة وعملوا بها " !!

وأوضح آخر أن : " الاهتمام بالمسجد الأقصى والحكم الشرعي في فلسطين ومقدساتها ليس منوطاً بكون المسجد الأقصى هو البيت المعمور أو بيت المقدس وإنما هو منوط بفتوى المرجع الذي يجب علينا تقليده ، فلو أوجب علينا مرجعنا دعم القضية الفلسطينية ومناصرة أهلها والدفاع عنهم ودعمهم بالأساليب الممكنة والمتاحة لنا لوجب علينا ذلك ، وإن لم يكن المسجد الأقصى هو بيت المقدس ، بل حتى وإن لم يكن في فلسطين أي معلم من المعالم الإسلامية المقدسة"!!

ومشارك آخر كتب : "إذا كان بيت المقدس الكائن بفلسطين على هذه الدرجة من الأهمية فلماذا لا نجد له أي مديح عند أهل البيت عليهم السلام بل نجد العكس أنهم صلوات الله عليهم تحدثوا عن أن مسجد الكوفة أهم منه بكثير" .

وكتب أحدهم [٩]: » إن مسجد القدس عند الجانبين الشيعي وغيره من الفرق الضالة [١٠]، تشهد بأن الذي بناه هو المغتصب الثاني [١١] ، وفيه أعواد كان يقرأ فيها خطبه المهترية [١٢] خراب الدين الأيوبي [١٣]، وللأسف الشديد هناك من الشيعة من يحزن ، ويعمل يوماً للقدس ، ويبكون عندما حفر اليهود بقرب المسجد الأقصى"!!

وآخر كتب في نفس المنتدى :" الظاهر و الله أعلم بأن المسجد الأقصى ليس هو الموجود في فلسطين ، ولو كان له تلك الأهمية لأخبرنا أهل البيت حتماً عنه وأمرونا بزيارته كما فعلوا مع باقي الأماكن المقدسة ، وعلى العاقل أن يدقق في تلك المسائل لكي لا يقع في الشبهات "!! .

فهكذا يعتقد هؤلاء بمكانة المسجد الأقصى في كتاباتهم الحرة ومشاركاتهم وتعليقاتهم ومناقشاتهم !!

- الهوامش :

١- مجلة المنبر تصدر شهرياً عن هيئة خدام المهدي التي يرأسها في الكويت " ياسر الحبيب" ويرأس تحريرها يوسف عبد الهادي ؛ وتحمل شعار "شمعة الشجاعة في زمن ظلام الخوف"!! واستمرت في الصدور منذ شهر ديسمبر عام ١٩٩٩م ؛ إلى أن صدرت الأوامر من الحكومة الكويتية عام ٢٠٠٤ م بإغلاق هيئة خدام المهدي وتحويل القائمين عليها إلى النيابة ، وسجن "ياسر حبيب" في الكويت لسبه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم !! وموقعهم في الشبكة العالمية"الانترنت" www.14masom.com/menbar

٢- وكانت وقتها العراق وكربلاء تحت حكم النظام البعثي ، فالمقال كتب قبل سقوط العراق بيد الاحتلال الأميركي .

٣ - مجلة المنبر ، عدد ٢٣ ، في محرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠٢م .

٤ – المصدر : سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ، لابن معصوم الحسني ؛ المتوفى ١١١٩هـ .

٥ – المحاضرة موجودة بالنص والصورة في موقع الحقيقة www.haqeeqa.com وكذلك في «شبكة الدفاع عن السنة» www.d-sunnah.net/ .

٦ – موقع الميزان : http://www.mezan.net/vb/archive/index.php?t-389.html

٧ – www.yahosein.org/vb/showthread.php?t=79086&page=2

٨ – أنا لا أسرد هذه التعليقات والمشاركات ، وأبني عليها حكماً ونتيجة ؛ بل أسردها لنعرف بماذا يفكر ويعتقد هؤلاء بمكانة المسجد الأقصى في كتاباتهم الحرة .

٩ – موقع منتديات يا حسين على الشبكة العالمية (الإنترنت) www.yahosein.com .

١٠– ويقصد عمر بن الخطاب الذي اغتصب – كما يدعي – الخلافة من علي !!

١١– ويقصد به الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١٢– ويقصد منبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله .

١٣– صلاح الدين الأيوبي الذي شهدت له الأمة يتهمه هذا الرافضي بأنه خراب الدين ، انتقاماً لدوره في إزالة الدولة الفاطمية الباطنية .

3

شبهات وردود

- هم العدو فاحذرهم .. (الجزء الأول)
- فتور يشوب العلاقة بين (حزب الله) و(حماس) ..

حزب اللات جزء لا يتجزأ من مخطط الرافضة العالمي لقتل وإبادة أهل السنة ومعاونة اليهود في قيام دولتهم

أهل السنة عند الرافضة كفار (أنجاس) شر من اليهود والنصارى (أولاد بغايا) يجب قتلهم وأخذ أموالهم ولا يمكن الالتقاء معهم في شي !!

في مقابل الفتور الذي يخيم على علاقة (حماس) بـ(حزب الله) يراقب المتابعون التحسن المضطرد في علاقة (حماس) مع تيار (المستقبل)

■ شبهات وردود

١- هم العدو فاحذرهم ..(الجزء الأول)

أبو مريم

حـزب الـلات جزء لا يتجزأ مـن مخطط الرافضـة العالمي لقتل وإبـادة أهل السنة ومعاونـة اليهـود في قيام دولتهم فـلا تغرنكم ظواهر الأمور وأرجو قـراءة المقال بتمعن وروية :

يقـول السيد حسين الموسـوي -الذي هداه الله للإسلام وأنقـذه من دين الرافضة- في كتابـه لله ثم للتاريـخ: عندما نطالع كتبنا المعتبرة وأقـوال فقهائنا ومجتهدينا نجد أن العـدو الوحيـد للشيعة هم أهل السنـة، ولذا وصفوهم بأوصـاف وسموهم بأسماء : فسموهم (النواصب)وأختم هذا الباب بكلمة أخيرة وهي شاملة وجامعة في هذا الباب قـول السيـد نعمـة الله الجزائري في حكم النواصـب "أهل السنة"؛ فقـال : إنهم كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعـة الإمامية ، و"إنهم شر من اليهـود والنصارى" وإن من علامات الناصبي تقديم غير علي عليه في الإمامة (الأنوار النعمانية ٢ /٢٠٦-٢٠٧).

وهـذا يشمـل كل مسلم لأن المسلمين يقولـون بأن خليفة رسول الله بعـده هو أبو بكر رضي الله عنهم أجمعين .

فـكل مسلم يحب الصحابة ولا يرضى بما عليه الرافضة هو عندهم ناصبي من أهل السنة وهكذا نرى أن حكم الشيعة في أهل السنة :

• أنهـم كفـار (أنجاس) شر من اليهـود والنصارى (أولاد بغايـا) يجب قتلهم وأخـذ أموالهـم لا يمكن الالتقاء معهم في شيء لا في رب ولا في نبي ولا في إمام ولا يجوز موافقتهم في قول أو عمل (ويجب لعنهم وشتمهم وبالذات الجيل الأول أولئك الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن الكريم) والذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في دعوته وجهاده ..

يقول السيد حسين الموسوي في كتابه لله ثم لتاريخ أن الخميني قال : آن الأوان لتنفيذ وصايـا الأئمة صلـوات الله عليهم "سنسفك دمـاء النواصب ونقتـل أبناءهم ونستحيي نساءهـم" ولن نـترك أحداً منهم يفلت مـن العقاب، وستكون أموالهـم خالصة لشيعة أهـل البيت، وسنمحـو مكة والمدينة من وجـه الأرض لأن هاتين المدينتـين صارتا معقل الوهابيـين ولا بـد أن تكون كربلاء أرضـ الله المباركة المقدسة قبلـة للناس في الصلاة وسنحقق بذلك حلم الأئمة عليهم السلام، لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها، وما بقي إلا التنفيذ !! .

وهم الآن ينفذون وصية بروتوكولاتهم في مسلمي العراق....!!

روى المجلسي: إن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر وهو قتلهم (بحار الأنوار ٣١٨/٥٢).

وقد سألت مولانا الراحل الإمام الخوئي عن الجفر الأحمر، من الذي يفتحه ودم من الذي يراق ؟

فقـال : يفتحه صاحب الزمـان عجل الله فرجه، ويريق به دمـاء العامة النواصب –

أهـل السنة – فيمزقهم شذر مـذر، ويجعل دماءهم تجري كدجلـة والفرات، ولينتقمن مـن صنمي قريش – يقصد أبـا بكر وعمر – وابنتيهما – يقصد عائشة وحفصة – ومن نعثل – يقصد عثمان – ومن بني أمية والعباس فينبش قبورهم نبشاً.

وروى أيضاً : ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح (بحارا لأنوار ٥٢ /٣٤٩).

ولهـذا أباحـوا دماء أهل السنة وأموالهم فعن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله الناصب ؟ فقال : حلال الدم . (وسائل الشيعة ١٨ / ٤٦٣ – بحار الأنوار ٢٧ / ٢٣١).

إن كراهيـة الشيعة للمسلمـين ليست وليدة اليوم، ولا تختصـ بالمسلمين المعاصرين بـل هي كراهية عميقـة تمتد إلى الجيل الأول لأهل السنة وأعني الصحابة ما عدا ثلاثة منهـم وهـم أبو ذر والمقداد وسلمان، ولهذا روى الكليني عن أبي جعفر قال : كان الناس أهـل ردة بعـد النبي صلى الله عليـه وآله إلا ثلاثة المقداد بن الأسـود وسلمان الفارسي وأبوذر الغفاري (روضة الكافي ٨/٢٤٦).

روى الكلينـي عن أبي جعفر قـال : .... إن الشيخين ـ أبا بكر وعمر ـ فارقا الدنيا ولم يتوبـا ولم يذكرا مـا صنعا بأمير المؤمنـين فعليهما لعنـة الله والملائكة والناس أجمعين . (روضة الكافي ٨/٢٤٦).

وأما عمر فقال السيد نعمة الله الجزائري : (إن عمر بن الخطاب كان مصاباً بداء في دبره لا يهدأ إلا بماء الرجال . (الأنوار النعمانية ١ / ٦٣) .

وأمـا عثمان فعن علي بـن يونس البياضي : قال : كان عثمـان ممن يلعب به وكان مخنثاً (الصراط المستقيم).

وأما عائشة فقد قال ابن رجب البرسي : إن عائشة جمعت أربعين ديناراً من خيانة. أي اتهموها عليهم لعنة الله بالزنا.

هذه عقيدة الرافضة في أصحاب النبي وأمهات المؤمنينْ أبعد هذا نغض الطرف عن عقيدتهم لأنهم يقاتلون إخوانهم .

سئل الإمام أحمد بن حنبل عن الرجل يشتم رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : ما أراه على الإسلام .

و قال المهدي : ما فتشت رافضيًا إلا وجدته زنديقًا .

دمر الله اليهود والرافضة فهم يسعون لهدم الكعبة والمسجد النبوي الشريف وتحويل القبلة إلى كربلاء .

روى المجلسي : أن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه والمسجد النبوي إلى أساسه (بحار الأنوار ٥٢ / ٣٣٨) .أي يسويه بالأرض وأحداث ١٤٠٦هـ قام الحزب الرافضي بقتل الحجاج في بيت الله .

يقول السيد حسين الموسوي : إن من المتعارف عليه، بل المسلّم به عند جميع فقهائنا وعلمائنا أن الكعبة ليس لها أهمية، وأن كربلاء خير منها وأفضل، فكربلاء حسب النصوص التي أوردها فقهاؤنا هي أفضل بقاع الأرض، وهي أرض الله المختارة المقدسة المباركة، وهي حرم الله ورسوله وقبلة الإسلام وفي تربتها الشفاء، ولا تدانيها أرض أو بقعة أخرى حتى الكعبة .

وإذا قامت دولة الرفض لن تحكم بالإسلام :

فقد عقد الكليني باباً في كتابه أصول الكافي أن الأئمة عليهم السلام إذا ظهر أمرهم حكمـوا بحكـم آل داود، ولا يسألون البينة ثم روى عن أبي عبد الله قال : (إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان ولا يسأل بينة.

وروى المجلسي : (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد (البحار ٥٢/٣٥٤)، (غيبة النعماني ١٥٤) .

يقـول السيد حسين الموسوي (إن الحقيقة التي توصلـت إليها بعد دراسة استغرقت سنوات طـوالاً ومراجعة لأمهات المصادر هي أن القائم كناية عن قيام دولة إسرائيل أو هو المسيح الدجال، لأن الحسن العسكري ليس له ولد كما أسلفنا وأثبتنا، ولهذا روى عن أبـي عبد الله ـ وهو بـريء من ذلك ـ : (ما لمن خالفنا في دولتنا نصيب، إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا) (البحار ٥٢/٣٧٦).

ولماذا حكم آل داود ؟ أليس هذا إشارة إلى الأصول اليهودية لهذه الدعوة ؟

وقيـام دولـة إسرائيل لابد أن يسودها حكم آل داود، ودولـة إسرائيل إذا قامت، فإن من مخططاتها القضاء على العرب خصوصاً المسلمين كما هو مقرر في بروتوكولاتهم، تقضي عليهم قضاء مبرماً وتقتلهم قتلاً لا رحمة فيه ولا شفقة .

وحلم دولة إسرائيل هو هدم قبلة المسلمين وتسويتها بالأرض، ثم هدم المسجد النبوي والعودة إلى يثرب .

ويحسن بنا أن ننبه إلى أن الشيعة اختاروا لهم اثني عشر إماماً ، وهذا عمل مقصود

فهـذا العدد يمثل عـدد أسباط بني إسرائيل، ولم يكتفوا بذلك بـل أطلقوا على أنفسهم تسميـة الإثني عشرية تيمناً بهـذا العدد، وكرهوا جبريل، والروح الأمين كما وصفه الله تعـالى في القرآن الكـريم، وقالوا إنه خان الأمانة إذ يفترض أن ينـزل على علي، ولكنه حاد عنهُ فنـزل إلى محمّد، فخان بذلك الأمانة.

ولهـذا كرهوا جبريل،وهـذه هي صفة بنـي إسرائيل في كراهتهم لـه، ولهذا رد الله عليهم بقوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ (البقـرة: ٩٨٩٧) ؛ فوصـف من عادى جبريل بالكفر؛ وأخـبر أن من عاداه فإنه عدو لله تعالى . من يشابه أباه فما ظلم .

الفساد في الأرض:

يقول السيد حسـين الموسوي : أصدرت زعامة الحوزة في يومنا هذا تعليمات بوجوب إكثـار الفساد والظلم ونشره بين الناس، لأن كثرة الفساد تعجل في خروج الإمام المهدي – القائم – من سردابه فقد رغبوا في التمتع بالنساء ونسبوا هذا الفجور والدعارة إلى رسول الله وآل بيته الأطهار

قـال النبي صلى الله عليه وآلـه : (من تمتع بامرأة مؤمنة كأنمـا زار الكعبة سبعين مرة) فهل الذي يتمتع كمن زار الكعبة سبعين مرة ؟ وبمن ؟ بامرأة مؤمنة ؟ .

وروى الصـدوق عـن الصادق قال : (إن المتعة دينـي ودين آبائي فمن عمل بها عمل بديننا؛ ومن أنكرها أنكر ديننا؛ واعتقد بغير ديننا) (من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٦٦).

وهذا تكفير لمن لم يقبل بالمتعة . هذا دين الرافضة قائم على الزنا واللواط .

وقـال النبي صلـى الله عليه وآله : (مـن تمتع مرة أمن سخط الجبـار، ومن تمتع مرتين حشر مع الأبرار، ومن تمتع ثلاث مرات زاحمني في الجنان) (من لا يحضره الفقيه ٣٦٦/٣) .

إن مـن يسمع هذه النصوص المكذوبة علـى رسولنا وعلى آل البيت يسارع وبقوة لكي ينـال هذا الثواب إنها دعوة يهودية إلى الرذيلة والفساد بـل أباحوا أيضاً إعارة الفروج فالـذي ما عنده زوجة وما وجد امـرأة يتمتع بها يستعير هذا دين الرافضة الذي أخذوه من إخوانهم اليهود .

• اسألـوا أنفسكـم هـل فتح الشيعة بلـداً ، وهل ردوا للعدو كيـداً، أم كانوا عوناً للأعداء على المسلمين طيلة تاريخهم المخزي في الإسلام.

• ارجعـوا إلى التاريـخ لـتروا خيانات الشيعـة واسألوا عن خيانـة ابن العلقمي للمسلمـين ومـا كان يبعث به من مدد للجيوش الصليبية التـي انقطع عنها الغذاء والماء وأشرفـت على المـوت وكيف هنأ قائـد الصليبيين بوقـوع انطاكية بيديـه وأظهر الفرح والسرور بهذه المناسبة..

• اسألوا عن وزير هولاكو: النصير الطوسي الرافضي الخبيث ودوره في احتلال بـلاد الإسـلام والتنكيـل بالمسلمين. ولا تحسبـوه تاريخاً قـد مضى وانقضـى فالشيعة يمجدونه إلى الآن بل إن الخميني الهالك صرح بأن على الشيعة إحياء ذكراه كل عام.

• اسألـوا عـن المجازر التي تحصل لأهل السنة في إيـران والتي تقوم بها أجهزة المخابرات والشرطة، ولماذا يتكتم عليها الإعلام العربي والعالمي.

• اسألـوا عـن قبر أبو لؤلـؤة المجوسي (قاتل عمر) في قم الـذي يعتبر من أهم

المزارات التي يتبركون بها في إيران.

• اسألوا عن دور حركة أمل الشيعية في مذابح صبرا وشاتيلا وتل الزعتر وقتلهم لأهل السنة من اللبنانيين والفلسطينيين وتعاونهم المخزي مع الصليبيين (المارونيين) والصهاينة.

• اسألوا مفتي أهل السنة في لبنان عن ما يقوم به حزب الله من احتلال لمساجد أهل السنة في الجنوب والتضييق عليهم وتعمد استفزازهمٌ وهذا ما صرح به المفتي في خضم الأحداث الجارية الآن.

• اسألوا عن مهمة فيالق بدر الشيعية وقتلهم لأهل السنة في العراق والتنكيل بهم ..

فيا مسلمون : لا تأخذكم العواطف لأنهم ضربوا إخوانهم اليهود .. وقاوموا إخوانهم اليهود .. فهذه خطة مجوسية يهودية للاستيلاء على بلاد المسلمين .

فأمريكا أطاحت بصدام البعثي لتقوم دولة المجوس الروافض الكبرى مع إخوانهم اليهود فيكونون أكبر عون لهم على تحقيق مخططاتهم .وما يحدث الآن هو فتنه عظيمة المقصود فيها تلميع الروافضٌ والتغرير بعوام أهل السنةٌ وحصارهم بالتعاون مع الدولة النصيرية (العلوية) في سوريا. قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

اللهم أهلك الظالمين بالظالمين ..

٢- بسبب ملف البارد ومواقف عون والحرمان من الحق في التملك:
فتور يشوب العلاقة بين (حزب الله) و(حماس) !

فادي شامية

(الاثنين،٢٨ أيلول ٢٠٠٩ الموافق ٩ شوال ١٤٣٠ هـ)

تسود حالة من الفتور و(المراجعة الهادئة) للعلاقة بين (حماس) و(حزب الله)، لما تعتبره قيادة الساحة اللبنانية في (حماس) تنكراً من (حزب الله) لحقوق الفلسطينيين المشروعة، وسكوته عما يتعرّضون له في لبنان، بالوقت الذي يتغنى فيه الحزب بالقضية الفلسطينية وبجهوده في مجال دعمها.

وكانت قيادة (حماس) في لبنان قد لاحظت في أوساطها، ولدى عموم الفلسطينيين، تململاً واضحاً من أداء (حزب الله) تجاه العديد من القضايا الحساسة بالنسبة للفلسطينيين، ما دفعها لـ(إجراء مراجعة لتاريخ العلاقة مع حزب الله) وتالياً التواصل معه، ومع سواه من ألوان الطيف اللبناني، للتأكيد على أن الحزب المذكور (ليس مدخل حماس الوحيد إلى الساحة الداخلية)، وأنه (لا يكفي أن يعتمد حزب الله خطاباً مقاوماً يناصر فيه القضية الفلسطينية كي نوقع له شيكاً على بياض فيما خص واقع الفلسطينيين في لبنان).

العودة المتعثرة إلى نهر البارد :

ويأتي في مقدمة هذه القضايا التي تهم الفلسطينيين راهناً، مأساة النازحين (المكدسين) في مستوعبات حديدية، أو داخل بيوت أشبه بالعلب الإسمنتية، أو في الهواء الطلق في مخيم البداوي؛ هؤلاء، وبعد المعاناة الطويلة، التي عانوها في مخيم نهر البارد،

جراء دخول تنظيم (فتح الإسلام) إليه، وما تلا ذلك من اندلاع المواجهات وخسرانهم أرزاقهم و(أحلامهم)، وبعد نزوحهم الطويل عن المخيم المذكور وتأخر العودة، يسيطر على تفكيرهم اليوم أمل العودة، لاستئناف حياة أقل قسوة في مخيمهم السابق، وهو أمل كاد أن يتحقق لولا (مشكلة الآثار) التي طرأت، والتي يعتبر الفلسطينيون أن إثارتها بالشكل الحاصل من قبل تكتل (التغيير والإصلاح) غير بريء أبداً. ويأتي (العتب) على (حزب الله) من باب أن حليفه ميشال عون يعرقل العودة، ويدخلها في البازار السياسي، فيما يكتفي (حزب الله) بالتفرج على المأساة وتداعياتها، على الرغم من مراجعة الحزب المذكور لأكثر من مرة من قبل (حماس) أو مؤسسات حقوقية قريبة منها!.

وحق التملك!

ويمتد (العتب) ليطال سكوت (حزب الله) عن مأساة أخرى يتعرض لها الفلسطينيون في لبنان، وهي منعهم من التملك بناء على قانون (اكتساب غير اللبنانيين الملكية العقارية)؛ الذي فتح المجال لجميع جنسيات العالم إمكانية التملك في لبنان وحرم الفلسطيني من تملك مجرد بيت يأويه وعياله، تحت ذريعة منع التوطين. وكان القانون المذكور قد أُقر في ٢١-٣-٢٠٠١ ولم يعترض عليه نواب (حزب الله) في حينه، بل لم يعترض عليه أحد، إلا نائب واحد في كتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري هو النائب محمد قباني، وبعد ظهور آثار هذا القانون على الفلسطينيين، لا سيما في حالات الإرث (إذ لا يستطيع المورث نقل تركته العقارية إلى الورثة!) قام عشرة نواب من كتلة الرئيس رفيق الحريري و(حزب الله) بتقديم طعن أمام المجلس الدستوري في البند المتعلق بالفلسطينيين، ضمن المهلة الدستورية، (رفضت حركة (أمل) التوقيع حينها)،

لكن المجلس رد الطعن، وكان ذلك في فترة الوصاية السورية. أما بعد العام ٢٠٠٥، وعلى الرغم من جسامة ما تعرّض له لبنان، فقد حمل النائب الشهيد وليد عيدو لواء تعديل القانون لـ (تعارضه مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٩ الوارد في مقدمة الدستور اللبناني)، لكنه كان يشكو من عدم تعاون باقي الكتل في البرلمان معه، وقد استشهد عيدو وبقي مطلب التعديل ينتظر تعاوناً من الكتل الأساسية، لئلا يدخل في بازار التجاذب السياسي. وترى أوساط فلسطينية عديدة أنه (إذا كان الآخرون في لبنان لا يبالون، فماذا عن حزب الله رافع لواء مناصرة القضية الفلسطينية؟، ولماذا لا يلاقي كتلة النائب سعد الحريري في منتصف الطريق منذ العام ٢٠٠٥ وحتى اليوم، فيما خص هذا الموضوع؟)!

مواقف عون وتداعياتها :

وتضيف مصادر (حماس) أسباباً أخرى لـ (العتب)، ذلك أننا (نعرف كما يعرف اللبنانيون حجم علاقة الحزب بعون، والأخير لا يوفر فرصة لمهاجمتنا)!

وفي هذه النقطة بالذات ثمة كلام كثير يقال عن عون وخطابه التحريضي ضد الفلسطينيين، و(كأننا مجرد مادة يستعملها عون كلما لاحظ نقصاً في شعبيته في الشارع المسيحي). وإذ تلاحظ أوساط (حماس) نبرة (هادئة) من قبل الدكتور سمير جعجع -حليف الحريري- تجاه قضاياهم، فإنها تعتب على (حزب الله) الذي لم يفعل شيئاً مع حليفه ميشال عون بخصوص معزوفة عون الدائمة؛ التوطين، بل ثمة من يعتبر أن الحزب يشارك عون أحياناً في استحضار مخاطر التوطين لأهداف سياسية محلية، رغم أن الإجماع الفلسطيني واللبناني منعقد على رفض التوطين والتمسك بحق العودة.

(يضيف مصدر قريب من (حماس) نقلاً عن وزير شارك في صياغة بيان حكومة تصريف الأعمال الحالية أن عون سعى على مدى يومين لإدخال فقرة تتعلق بـ) تسهيل ترحيل الفلسطينيين إلى دول الخليج) على البيان المذكور، وأن أكثر من وقف بوجهه فريق الأغلبية النيابية وليس التحالف الذي يقوده (حزب الله))٠

وفي السياق عينه تعتبر أوساط (حماس) أن التعامل مع المخيمات يجري إلى اليوم باعتباره ملفاً أمنياً لا سياسياً، وتسأل: (ما هو موقف حزب الله العملي من حصار المخيمات ومنع البناء فيها؟، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار حجم تأثير الحزب على الدولة والمؤسسة العسكرية ومخابرات الجيش؟!)٠

مؤشرات الفتور مع (حزب الله)

إزاء هذه القراءة تحركت (حماس) على غير صعيد، وأبلغت (عتبها) إلى من يعنيه الأمر.. وقد جاء في افتتاحية (البراق) وهي المطبوعة التي تصدرها الحركة، كلام واضح في مطالبة (القوى السياسية اللبنانية التي نسمعها، ليل نهار تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، أن تقوم بخطوات عملية من أجل إنجاح مساعي إعمار مخيم نهر البارد)٠

وقد كانت هذه الأجواء حاضرة في إفطار هيئة دعم المقاومة الذي أقيم في مطعم الساحة في ١٢-٩-٢٠٠٩، حيث تحدث الحاج حسن حدرج، وهو المسؤول عن الملف الفلسطيني في (حزب الله)، والمعروف بتعاطفه الواضح مع القضية الفلسطينية؛ فأشار إلى (همس في الأوساط الفلسطينية، عن تخلي حزب الله عن قضية نهر البارد) ؛ فأكد باسم الحزب نفي هذا الكلام، وإذ أثنت أوساط قريبة من (حماس) على كلامه، إلا

أنهـا سألت عن الأفعال، وهو ما عبّر عنه مسؤول (حماس) في لبنان علي بركة بوضوح، في إفطار الحركة في فندق غاليريا في ١٥-٩-٢٠٠٩، إذ قال: (نريد تشريعات ومراسيم، لا مشاريع قرارات ومواقف وتصريحات)·

تحسن العلاقة مع تيار (المستقبل) :

وفي مقابـل الفتور الذي يخيم على علاقـة (حماس) بـ(حزب الله) يراقب المتابعون التحسن المضطرد في علاقة (حماس) مع تيار (المستقبل)، وكان المؤشر الأبرز على هذا التحسـن كتاب الشكـر الذي وجهته قيادة (حماس) للنائب سعـد الحريري بعد الكلمة التـي ألقاهـا مساء الأحد ١٣-٩، خلال إفطار رمضاني، والتي أكد فيها أن (حق العودة هـو حق للفلسطينيين، ولكـن يجب أن تكون لديهم حقوق مدنية -لن تجعلهم لبنانيين-، وهذا أقل ما يمكن أن نقوم به إذا كنا نؤمن فعلاً بالقضية الفلسطينية، لا أن نحاضر عن هذه القضية، ونمنع عن الفلسطينيين هذه الحقوق· فهذا أمر معيب ومؤسف بحقنا)·

بدورهـا قالـت النائب بهية الحريري على لسان نجلها أحمـد، الذي مثلها في إفطار رمضـاني في ١٩-٩: (نحـن مـع إعطـاء الفلسطينيـين الحقـوق التي تفرضهـا الأخوة والإنسانيـة والعيش المشترك، وهذه الحقوق لا تهدد كيان ودولة لبنان، ولا تشكل مدخلاً للتوطين، كما يدعي البعض)·

بالمحصلـة، يعتـبر غالبيـة الفلسطينيين أن من حقهـم أن يعيشـوا بكرامة في لبنان إلى حـين العـودة المنتظرة إلى فلسطين، وبالفعل فإن هذا هـو حقهم على مستضيفيهم اللبنانيـين، ولو أن الحسابات السياسيـة اللبنانية لا ترحم أية قضية، مهما كانت درجة قداستها·

4

الشيعة بين الواقع والتاريخ :

- أنقذوا الشيعة .. !
- الحوثيون في اليمن نسخة عن جيش المهدي في العراق .

ملايين الشيعة يطوفون حول القبور، ويقربون لها النذور، ويشدون الرحل إليها ويعظمونها، وفي المقابل يعطلون المساجد من العبادات والصلوات

النظام الإيراني - وعلى الرغم مما واجهه من مصاعب وعقبات خلال الـ٣٠عاما الماضية- لم ييأس ومازال يعمل باستمرار على ابتداع طرق جديدة في ساحات جديدة كان آخرها الساحة اليمنية

بالعاطفة يسوق الرافضة الناس كالشياه لا تعرف إلى أين تذهب .. وتقاد إلى حيث لا رجعة، إما إلى معارك مصيرية، أو عقائد شركية كفرية، أو تقليد أعمى أقل أحواله مخالفة الهدي واتباع الهوى

■ الشيعة بين التاريخ والواقع

١- أنقذوا الشيعة .. !

ناصر العتيبي

ينتاب الفؤاد حزنٌ وكمدٌ كلما خطر على باله كلمة (شيعة)؛ تلك الطائفة التي لم تلق من عقلاء الأمة وعلمائها الصرخات المدوية والصيحات المرتفعة والنداءات المتكررة التي تتحرك لها قلوب ملايين الشيعة في العالم وهم يعيشون في سراب خادع ومستنقع مليء بالأغاليط والشبهات والأفكار المنحرفة والعقائد المزيفة المختلقة، ورسوم العبادات والعادات البعيدة عن الدين الحق والمنهج الصواب والشريعة السمحاء..

• ملايين الشيعة يعتقدون كفر الصحابة إلا نفراً قليلاً. - ملايين الشيعة يعتقدون أن القرآن الموجود بين أيدي المسلمين اليوم ليس هو القرآن الكامل، بل دخله التحريف واعتراه النقص والزيادة.

• ملاين الشيعة يقدسون البقاع التي فيها مزارات أئمتهم وقبور أوليائهم وصالحيهم زعموا!!

• ملايين الشيعة يؤمنون بخرافة المهدي المنتظر، منقذ البشرية، وهادي البرية إلى الطريق السوية، وأنه الآن حي يرزق .

• ملايين الشيعة يعتقدون أن هناك أئمة يديرون هذا العالم ويعلمون ما يجري فيه من الغيب ويشاركون الله في الربوبية تعالى الله عن قولهم.

• ملايـين الشيعـة يصرفـون صنوفاً من العبـادات للأئمة المعصومـين والأولياء المقربين.

• ملايين الشيعة يعتقدون في أمهات المؤمنين وأزواج النبي الكريم الخيانة والغدر والكذب والفاحشة.

• ملايين الشيعة يكفرون المخالف لهم ويستحلون دمه وماله، ويجعلونه في منزلة اليهودي والنصراني.

• ملايـين الشيعـة لا يـرون جهاد الكفار منذ القرن الثالـث وحتى اليوم إلا إذا خرج المهـدي المزعوم، كما لا يصلون الجمعة والجماعـة إلا خلفه، ولا يصلون خلف المسلمين إلا تقية أو نفاقاً.

• ملايـين الشيعـة يقلدون دينهم وعباداتهم وتوحيدهم لمرجعيات مزعومة وآيات موهومـة وملالي مشبوهة ليـس في وجوههم سيما العبادات ولا تلمح في أحدهم خشوعاً وذلاً وتواضعاً وإنابة لله تعالى.

• ملايين الشيعة يدفعون الأخماس من أموالهم وتجاراتهم وما يملكونه من عقار أو متاع أو معاش، يستأكل بها كبارهم والملأ الذين استكبروا منهم، والفقراء لا يدرون أين تذهب تلك الأموال ولا أين تصرف.

• ملايـين الشيعة يمارس الزنا الخفي (المتعة) وينتشـر في مجتمعاتهم الرذيلة والفاحشة ولا يدرون كيف المخلص منها ولا كيف تكون النتيجة والعاقبة والمآل.

• ملايين الشيعة يلعنون الخلفاء الثلاثة وسائر الصحابة ويتقربون إلى ربهم بذلك

في الركـوع والسجود وأدبار الصلوات، وأما فرعون اللعين وإبليس الشيطان الرجيم فلا يخطر لعنه على بال ولا يجري ذكره على لسان.

• ملايين الشيعة يوالون الكفار من أهل الكتاب وعبدة النار ويستعينون بهم على المؤمنـين والمسلمـين من السنـة ويستحلـون دماءهم، وما يجـري في العـراق وزاهدان وأفغانستان عنا ببعيد.

• ملايين الشيعة ينتقصون الأنبياء والرسل والملائكة الكرام الكاتبين، ويصفونهم بأوصاف بشعة وعبارات مشينة وألفاظ قبيحة وأثيمة.

• ملايين الشيعة لا يحبون إلا نفراً قليلاً جداً من آل البيت، ومن ذرية معينة، وسلالة محـددة، أما سائر أهـل البيت النبوي فلهـم معهم مواقف معروفة، ومعـارك مكشوفة ومذكورة ومثبوتة في ثنايا الكتب ومزبورة.

• ملايين الشيعة يعتقدون أن كربلاء أفضل من مكة، وأن زيارة قبر الحسين وغيره من الأئمة عندهم أفضل من الحج والعمرة.

• ملايين الشيعة يطعنون في كتب السنة وأحاديثهم ورواتهم ولا يقبلون أثراً أو حديثاً جاء من طريقهم، لأنها بزعمهم نقلها نواصب عن نواصب، كما أنها ليس فيها تولي أهل البيت والتبرؤ من أعدائهم وشانئهم.

• ملايين الشيعة يقدسون الزنادقة والمنافقين كأمثال (أبو لؤلؤة المجوسي) وقبره في كاشان يزار هناك، وفي المقابل يلعنون كبار الصحابة وحملة الدين وأنصار الإسلام في الشوارع والأسواق والأزقة وغيرها.

• ملايين الشيعة يطوفون حول القبور، ويقربون لها النذور، ويشدون الرحل إليها ويعظمونها، وفي المقابل يعطلون المساجد من العبادات والصلوات وذكر الله رب الأرض والسموات.

فإذا كانت أمة بهذه الأمراض الجرارة الفتاكة الخطيرة، وبهذه العقائد والآراء والأفكار المزيفة، تعيش في جاهلية جهلاء وظلمات نكراء، غارقة في الخرافة والرذيلة، مغرورة بمجرد انتسابها إلى الحسين وتعظيمها وغلوها فيه.. فما واجب المسلمين السنة تجاه تلك الطائفة الضالة والأمة الغاوية والفرقة المارقة؟ وما هي أوجه الإنقاذ الحقيقي الذي ينتشل أولئك الملايين ويدخلهم في دائرة التوحيد وملة الإسلام ونور السنة.

إن واجب السنة تجاه تلك البشرية في أصقاع المعمورة من الأرض، إنقاذات متعددة، أهمها:

أولاً: الإنقاذ العقائدي

وهذا المعلم هو لب الإنقاذ وأخص أركانه، إذ تصحيح المسار وتبصير الضال، وهداية المرتاب، وتدليل الحائر، يبدأ من درجة الصفر وهي تحقيق معاني التوحيد الخالص وغرسه في القلوب والسلوك، وإفراد العبودية والوحدانية لله تعالى، وصرف أي عبادة أياً كانت لغير الله لا يحقق المقصود وتجنى الفائدة المرجوة من ذلك الإنقاذ والإنتشال.. ولعلي أجمل أبرز معالم الإنقاذ العقائدي في الآتي:

١- نشر كتب التوحيد، وخاصة الكتب المبسطة والتي فيها تسهيل وتعريف العقيدة بالأدلة النقلية والعقلية، ونشر الكتب التي تحذر من الغلو والشرك وتبين ما أعد الله تعالى من عذاب ونكال بالمشركين، وأن الشرك ليس في من عبد الأصنام فقط بل نواقض

الإسلام متعددة، وحبذا لو تنشر كتب نواقض الإسلام، والتحذير من عباد القبور وبيان زيف معتقدهم وباطل عبادتهم.. كما لا يقتصر في نشر كتب التوحيد فقط، بل وجميع الرسائل المختصرة وبأساليب متنوعة ومتعددة، والأشرطة والأقراص الإلكترونية والتدليل على المواقع العنكبوتية التي تهتم بجانب التوحيد وتحذر من الشرك والخرافة والبدع أياً كان نوعها. وهذه وسيلة يستطيعها أكثر الناس فالذي يملك الكتابة في هذا الجانب فهو على ثغرة كبيرة، والذي يستطيع طباعة الكتب الموجودة فهو على ثغرة، والذي يوزع وينشر تلك الكتب فهو على ثغرة أيضاً، والذي لا يستطيع كل ذلك فليدل غيره إلى كتاب معين أو تدريس ذلك الكتاب أو اختصاره أو نشره في المواقع والمنتديات الحوارية التي يشارك فيها الشيعة.

٢- فضح الكتب الروايات العقائدية التي تروج لعقائد الشيعة وتدعو إلى التشيع، وبيان خطرها على عقائد الناس وما فيها من ضلال وتناقض واضطراب، وما آثارها العفنة على عقائد الناس، وأساليب فضح تلك الكتب يكون بالرد عليها، أو استخراج ما فيها من شرك وكفر وضلال وفي التحذير من ذلك أمام الملأ، أو التشهير بالمؤلفين وما كانوا عليه من دين نشاز وعقيدة مارقة، ومذهب مختلق، وكسر تلك الكتب وإسقاطها من أعين أتباع المذهب الذي يبنون عليه مذهبهم ويقيمون عليها دينهم.

٣- بيان موقف جميع العلماء السالفين من عقائد الشيعة وما صنفوه ودونوه ضدهم حتى تجتمع الأمة بأسرها على نبذ العقائد الشيعية والبراءة منها والتشكيك فيها في قلوب أتباعها.

٤- التركيز على جانب الألوهية، وغرس المفهومات الصحيحة والمصطلحات الشرعية

بأدلتها التفصيلية في المناسبات والمنابر والكتب والأشرطة واللقاءات والندوات والمواقع، وغرس حب القرآن في القلوب والتركيز فيه على جانب الألوهية والآيات الكثيرة التي تحذر من الغلو، وأن تقع هذه الأمة في مثل ما وقعت الأمم من قبلنا فيه، فإن القرآن قد لا يكابر في العامة والبسطاء بل هم أسرع الناس استجابة وأقربهم هداية وقبولاً.

٥- إنشاء قنوات إعلامية متعددة المشارب، متنوعة الأساليب، مختلفة الطرح، تركز على جانب العقيدة وتفند الشبهات مع عرض أفكارهم والرد عليها بالآيات القرآنية والحوارات العقلية، بعيداً عن المهاترات والتشنجات التي لا توصل المعلومة والفائدة والفكرة إلى الشيعي، كما تبرز تلك القنوات فضائل الصحابة وتربية النبي لهم وشهادة العالم أجمع لهم قبل التاريخ والعقل والفطرة والواقع بما قدموه لهذا الدين، وبذلهم أرواحهم وأموالهم وما يملكون حتى يتم الله نوره ويعلى شريعته ودينه، كما تبين عناية المسلمين بقرآنهم وتعظيمهم له واهتمامهم به وعملهم وتمسكهم بأحكامه، وأن هذا القرآن لا يملك المسلم إلا أن يفتدى بنفسه من أجل الدفاع عنه.

٦- إنشاء مراكز أبحاث متخصصة لرصد جميع شبهات الشيعة لعقائدها وتدوينها وحصرها ومن ثم تناولها بالرد والتفنيد والمقارعة والمحاججة حتى لا يكون هناك أي منفذ أو مدخل أو تشكيك يثار من هنا أو هناك حول تلك العقائد المزيفة.

ثانياً: الإنقاذ العاطفي

كثير هي العواطف والحماسات غير المضبوطة بضوابط الشرع ولا تصرفات العقل الناضج والسليم والبعيد عن المؤثرات والعوامل الخارجية التي تغيره عن مساره وتصرفه عن معالمه الواضحة وخطوطه المستقيمة الجلية، هذه العواطف والهيجانات والانفعالات

في قضايا الدين والعقيدة لها تأثيرات سلبية ونتائج عكسية، قد تناقض الدين وتصادم الشرع وتلغي مقاصده وأهدافه، بل وتقضي على قواعده وتهدُّ أسسه وبنيانه.

إن العواطف ليس لها حد ولا منتهى، وكل يوم تنقلب وتتغير، فهي لا تخضع لمقاييس ومعايير وموازين تقف عندها وتنتهي، بل كل يوم اختلاف وتناقض وتباين، وصدق الله القائل: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾ (النساء:٨٢).

نعم! صدق الله وكذب الدجالون الخراصون الأفاكون الذين يخضعون الدين لمراسيم يقيمونها، ويجعلون عقولهم وأهواءهم حاكمة على الشرع مسيرة له ومنقادة وممتثلة، يجعلون الدين والشرع ليس له قداسة ولا تعظيم في نفوس أتباعه، بينما كلام الملالي والدهاقنة هو الحاكم والمقدم على قول أي أحد كائناً ما كان. نعم! عواطف ومشاعر وأحاسيس لا تتناهى.. فبالعاطفة نبذوا كتاب الله وردت السنن، وعبد الله على جهل.

وبالعواطف قدس الأشخاص وعظموا، وأسبغ عليهم هالة من الامتثال والانصياع والانقياد لأوامرهم وأحكامهم. وبالعاطفة شدوا الرحال إلى قبور الأولياء، ودعوهم من دون الله، وتبرك بهم، وربما طافوا حول قبورهم يدعونهم رغبة ورهبة من دون الله الواحد القهار.

وبالعاطفة غالوا في الأئمة، وجعلوا منازلهم ومراتبهم تفوق الملائكة والرسل، بل وأعطوهم من صفات الألوهية والربوبية ما لم يخطر على بال. وبالعاطفة أقيمت مراسم وأفراح وأعياد، وضربت الأجساد بالسلاسل، ورددت الألفاظ المحرمة والعبارات القبيحة، وغيرها من الاختلاط ونحوه.

وبالعاطفة يساق الناس كالشياه لا تعرف إلى أين تذهب وتقاد إلى حيث لا رجعة، إما

إلى معارك مصيرية، أو عقائد شركية كفرية، أو تقليد أعمى أقل أحواله مخالفة الهدي واتباع العقل والهوى.

وبالعاطفة تقرب الله بصلوات بدعية، وأذكار شركية، وعبادات محرمة.

وبالعاطفة استحلت الفروج باسم المتعة، على البسطاء والغفل من عامة الناس، أما كبراؤهم وزعماؤهم فلا.

وبالعاطفة تولد في القلب عقد وعقدات، وهواجس واضطرابات، لا صحة لها ولا أصل، كخرافة المهدي الموهوم، ودعوى وجوده الآن بين الناس يرعى شيعته ويتابع أمورهم وشؤونهم.

هذه العواطف جرت ملايين الشيعة إلى مستنقع مظلم ومهاوٍ ومفاوز بعيدة، لا يستطيعون الخلاص والنجاة والفكاك من أسرها إلا بالانخلاع من ربقة التعصب والتقليد الأعمى الذي جر إلى عقائد فاسدة وأمور لا تحمد عقباها ولا ترضاها الفطر النيرة، وترك متابعة الملأ والسادة في كل ما يأمرون وينهون ويحللون ويحرمون، وأن يتحرر الفرد الشيعي من كل ذلك ويكون مطواعاً لأحكام الشريعة المطهرة الخالية من الزوائد البشرية والمهاترات والسفسطات الكلامية، وأن يسلم قلبه وقالبه لربه وخالقه، وأن يمتثل أوامره ويعض عليها بالنواجذ، ويتجرد من أدران وأثواب الكبراء والمشايخ وتقليدهم واتباعهم والسير على طريقهم ومنوالهم، كما عليه أن يسأل ربه أن يوفقه ويبلغه ما يريد، ومن اعتمد على نفسه وغيره وترك الاعتماد على الواحد الأحد التي قلوب العباد جميعها بين أصبعين من أصابعه يقلبها كيف يشاء، فهو سبحانه الذي يهدي ويعافي فضلاً وإحساناً، ويضل عدلاً، فلا يستلهم الهدى إلا منه، والتوفيق إلا عليه، ولا

الخير إلا بجنابه، كما أن قراءة القرآن بتمعن وتدبر وتأمل وتفكر وبصدق ومناجاة، كله من أسباب الهداية والفلاح والظفر والفوز بالآخرة، وأما الإعراض عن الكتاب أو ليه كفعل أهل الكتاب، أو التغافل والصدود عن أحكامه وآياته فهو يولد أموراً عكسية، ويبدأ العبد يفكر عن أمور ثنائية وبديلة عن القرآن، فتنشأ العاطفة والتقليد.

ثالثاً: الإنقاذ الأخلاقي

وهو جانب كبير وعظيم يجب على المسلمين السنة أن يمدوا أيدي العون لإنقاذ أفكار ومبادئ وأساطير وخرافات وروايات وقصص خرافية شيعية في جوانب متعددة، ومنها:

ـ الإنقاذ من التعذيب البدني

ومن يتابع ويشاهد ما يقوم به الشيعة يوم عاشوراء من أمور قد لا تقع في الجاهلية الجهلاء أمثالها، فما يفعلونه من ضرب أنفسهم وتعذيب أجسادهم بالسلاسل والحديد وإراقة الدماء، شيء من العبث الأخلاقي والانحطاط السلوكي، مما جعل الغرب والشرق يستهمجون ويستقبحون هذه الأعمال وينفرون من دين هذه مراسيمه وعاداته، حتى لم يسلم من هذه الأعمال الأطفال الرضع والنساء الأرامل، وكم يحدث جراء تلك الأعمال من إصابات تودي غالباً إلى الموت أو الإعاقات..

إن تلك المراسم والشعائر التي يحييها الشيعة ويتداعون لها، لها آثار سلوكية وأخلاقية على الفرد الشيعي، بل والمجتمع بأسره، ولو كانت هناك عقول تخاطب وتسمع لنداء العقلاء وتستجيب لما حصلت مثل تلك الأعمال المشينة والتي لها مآرب وأهداف يعرفها الجميع، فما يقوده كبراء المراجع للأفراد والسذج والغوغاء والبسطاء من عامة

الشيعــة إلا وهــم يعرفون ما سوف يتحقق لهم من أهــداف جراء صنيعهم ذلك؛ فدعوة للمساكين والجهلاء والبسطاء الذين لا يعرفون شيئاً مما يمليه عليه رؤساؤهم أن يتقوا الله تعالى، ويتابعوا رسوله في كل أمر، ويتركوا تقليد المشايخ فيما يخالف الهدى الظاهر والسنــة المستنــيرة، كمــا عليهم أن يحكمــوا عقولهــم إن لم تسلب العقــول في مثل هذه المواقف، فإن حوار العقل مطلب ومنشد مهم في مثل تلك القضايا، فالمحاجة بالعقل لها آثار إيجابية ونتائج مقبولة لدى عامة الناس، فمتى رجعوا إلى رشدهم وعقولهم عرفوا أن ما يقومون به ما هو إلا تضليل وزيف وضلال وأوهام وسراب وخدعة ومؤامرات على البسطــاء يقطفهــا ذوي المآرب وصناع الرأي والمشــورة، إن الله تعالى لم يكلف العباد أو يلزمهــم ويأمرهم بأن يتقربوا إليه بعبادة فيها تعذيب لأجسادهم وأرواحهم، بل كلفهم بمــا يطيقون، وبما لا ضرر فيه على العباد، فإن العــذر والمشقات من التكاليف المرفوعة عن هذه الأمة المرحومة التي رفع عنها الآصار والأغلال التي كانت على من قبلنا، فياالله لمــاذا يريد هؤلاء الهوانى الذين ينالون من أجسادهــم بالتعذيب أن يعيدوا آثار وعقائد بني إسرائيل إلى ديننا السمح السهل القريب، الذي هو رحيم بالإنسان، رفيق بالحيوان، إن الله عن عذاب هؤلاء لأجسادهم لغني.

ـ الإنقاذ من الخلق الشهواني

فكــم مــن النساء يصرخــن ولا منقذ لهن ولا مجيــب من أفعال مشينــة وممارسات أخلاقيــة تحت ما يسمى بالمتعة أخت الزنا وربيبتهــا، وقد حرمها الإسلام فهي محرمة إلى قيــام الساعــة فكم هو العبــث بتلك الحرائــر والمتحشمات اللاتي يأبــين الانصياع والخضــوع والخنوع والاستجابــة لداعي الشهوة والمتعة سيما حــين تصدر الأصوات من كبار القوم وملاليهم ومراجعهم، فهذا قمة الانحطاط الأخلاقي حين تجعل الشهوة هي

المتاجرة الرائجة والسوق الرابحة في بعض البقاع.

إنها لداهية كبرى أن تجري المتعة على ضعفة نساء الشيعة بينما نساء الكبار والتجار والمراجع لا يتعرض لهن بأذى، كما أن المتعة لا تقتصر على البالغات والمكلفات بل وصل الحال إلى الرضيعة، إن أمة وصلت بالمرأة إلى حد لا يؤسف عليه ولا يبالى بما يحاط بها من مكر وكيد وخديعة كله ليؤذن بأن عقوبة الله تنتظر أولئك إن لم يتداركوا ويفيقوا من سباتهم العميق، فإن العاطفة لن تنقذهم والعقوبة لن ترحمهم، بل ستحدق بهم من كل جانب.

إن المرأة نواة المجتمع وبذرة الأسرة وعماد البيت، فإذا أفسدوها عقائدياً وأخلاقياً، فما عسى أن يقوم عليه الصغار منهم مستنقعاً للرذيلة أو إشاعة الفاحشة، وكأني بأولئك القوم الذين جعلوا ألسنتهم غرضاً للطعن في نساء المؤمنين وخيارهم أن ابتلاهم الله تعالى في نسائهم وذراريهم، وهذا جزء من العذاب العاجل في الدنيا، أما الآخرة فالعذاب شديد، والنكال كبير.

إن إنقاذ المرأة من أوحال متعددة ومتنوعة المشارب والأغراض واجب كل من أنار الله بصيرته لمعرفة الحق ودله على سلوك الصراط السوي، والمنهج القيم القويم، وهذا كله واجب ومتحتم أن ينقذوا المرأة الشيعية المظلومة وينتشلوها من براثن المتعة والتبرج والسفور والاختلاط والعقائد الفاسدة التي خدعت بها نساء كثيرات.

الإنقاذ من السلوكيات الظاهرة:

فإن المتمعن في سلوك الشيعة يجد تبايناً وتغايراً ظاهراً جلياً، ما أدى إلى تأثير سلوكياتهم على عقائدهم وآثارهم وعباداتهم، تلك السلوكيات الخاطئة التي يمارسها

الشيعــة تحتاج منا إلى إنقاذها ومحاولة معرفة أسبابها ونتائجها، وهذا الإنقاذ لا شك أنــه يمثل تغيير موجة كبــيرة وعريفة شاسعة في المفاهيم والقيــم والتصورات الخاطئة التي تكون بمجموعها عقيدة الخرافة التي يتعبد بها ملايين الشيعة في العالم، ومن هنا فــإن إنقاذ السلــوك الفطري مهم جداً، فالإنسان حين يــأكل بيديه هذه فطرة جسدية، ولكــن حين يحاول أن يأكل برجليه فإن هذا خلاف الفطرة الجسدية، فالفطرة مركوزة في كل مخلــوق، وتختص بالإنسان بخلاف الحيوان، وهكــذا حين تكون الفطرة مجبولة على الخير والطبائع الحسنة والخصال الحميدة والصفات الفاضلة تقبل الحق وتطبقه في حياتها وجميع شئون أمورها، وحين تنتكس الفطر وتتقلب وتتغير، عندها يسهل عليها قبــول كل باطــل واعتقاد كل إفــك وبهتان، مــا دام أن الفطرة قد خرجــت عن مسارها وتحولت عن مرادها الذي جبلت عليها، واعتراها الدخائل والأوهام والشكوك والآثام.

• إن واجب السنة جميعهم- علماء ودعاة وفضلاء وباحثين ومتخصصين- المزيد مــن الإعذار والنصح والبلاغ والحجة والبيان للشيعة، بالأسلوب الحكيم والمنهج الأمثل في الدعــوة والمقارعــة والمحاجة، عــلّ غريقاً ينجو من أوحال الشــرك والخرافة إلى نور التوحيد والسنة..

وأخــيراً.. أنقــذوا الشيعة بما تملكــون وتستطيعون وتقــدرون من وسائــل وإمكانات وابذلــوا من أجل ذلك الغالي والرخيص؛ لأن الخطب جسيم والمصيبة كبيرة والداهية فادحــة.. فمــا تقدرون عليه اليوم قــد لا تستطيعونه في الغد، وما يتــاح أمامكم الآن من فرص ومناسبات قد لا تعوض غداً ولا توفقون لها فالبدار البدار..

٢- الحوثيون في اليمن نسخة عن جيش المهدي في العراق

صباح الموسوي – كاتب احوازي

ليس بخافٍ على أحد كيفية نشوء مليشيا «جيش المهدي» عقب احتلال العراق وما قامت به هذه المليشيا الإرهابية من دور في إشعال نار الفتنة الطائفية التي اجتاحت العراق و أودت بحياة ما يزيد على المائة ألف قتيل وتهجير أكثر من مليون عراقي بمختلف انتماءاتهم الدينية والعرقية ُ ناهيك عن ما لحق من دمار وتخريب بالمساجد والمعابد نتيجة هذه الفتنة القذرة التي كان جيش المهدي احد ابرز مشعليها .

وليس بخافٍ على أحد أيضا أن هذه المليشيا الإرهابية حاولت في بادئ أمرها إظهار نفسها على أنها حركة ثقافية وجدت لمقاومة الاحتلال بالطرق السلمية ، والعمل على تهيئة الساحة العراقية لظهور « المهدي الموعود »؛ وإنها جماعة غير موالية للنظام الإيراني، ولكن مع مرور الأيام تبين أنها مليشيا طائفية إرهابية تتلقى الدعم والسلاح من نظام طهران وتنفذ أوامره وان مرجعيتها الدينية مستقرة في إيران والتي قررت في آخر الأمر استدعاء زعيم المليشيا (مقتدى الصدر) إلى مدينة قم لمنحه شهادة عليا (الاجتهاد) في الفقه تمنحه الحصانة من الاعتقال والمحاسبة على الجرائم التي ارتكبتها مليشياته ، و تخوله في الوقت نفسه إصدار الفتاوى اللازمة لإشعال مزيد من القتل والدمار عند لزوم الأمر .

إن النظام الإيراني الذي أعلن ومنذ أيامه الأولى أنه يريد تصدير أفكاره العقدية ومفاهيمه الثورية إلى البلدان العربية – عبر إسقاط أنظمة وحكومات هذه البلدان– لم يتراجع عن هدفه ، وما زال يعمل على تحقيق هذا الهدف بكل الطرق – وهو لا ينكر ما

يقوم به من تدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية بل يراه أمراً تمليه عليه واجباته الدينيـة والثورية – ولهـذا فهو لا يأبه بالاحتجاجات والتنديـدات التي تصدر من بعض الحكومات والأنظمة العربية التي تدين تدخلاته السافرة في شؤونها الداخلية .

وقـد سعى هـذا النظام بكل تجبر وتحـدي الى استغلال كل الفرصـة وعلى رأسها التركيبـة الاجتماعية – (العرقية و الطائفية) في العراق وبلدان الخليج العربي ولبنان وغيرها من البلدان العربية الأخرى-كوسيلة لتسلله وتحقيق مأربه .

إن هذا النظام – وعلى الرغم من ما واجهه من مصاعب وعقبات في طريق تحقيق هدفـه خلال الـ ٣٠عاما الماضيـة – لم ييأس ومازال يعمل باستمـرار على ابتداع طرق جديـدة في ساحـات جديدة كان آخرهـا الساحة اليمنية . لقد ابتـدع النظام الإيراني في هـذه البلد العربـي المسالم و المعـروف بحضارته العريقـة وأصالتـه العربية وقيمه الإسلاميـة ؛ ابتدع فتنة اسمهـا « الحوثيين « لا قضية لهم سوى أنهم جماعة مستنسخة عـن مليشيا « جيش المهـدي « تم تسليحهـا ودعمها من قبل النظـام الإيراني لأغراض سياسية بحتة .

ولكن لماذا استنساخ جيش المهدي وليس حزب الله ؟

إن الهـدف مـن إنشاء حزب الله في لبنان من قبل إيـران في عام ١٩٨٢م كان لإنجاز مهام سياسية تعتمد على تنفيذ العمليات الإرهابية تحقق للنظام الإيراني الضغوط على البلدان العربية والدول الأجنبية التي كانت تقف مع العراق في مواجهة العدوان الإيراني، وفي نفـس الوقت تقرر أن يكون احد أهم الأدوات لتنفيـذ المشروع الإيراني الاستراتيجي . وكان شعـار الحزب المرفـوع آنذاك هو (حزب الله الثـورة الإسلامية في لبنان) ، وقد بقـي هذا الشعار يعلـو رايات الحزب إلى ما بعـد مؤتمر الطائف وإنهـا الحرب اللبنانية

-التـي كان الحـزب الله احد أطرافها- ليتحول هذا الشعار بعـد ذلك إلى شعار آخر هو «حـزب الله المقاومة الإسلاميـة في لبنان» ؛ ولكن مع الإبقاء علـى الهدف الأساس الذي أنشيء من أجله الحزب .

لقـد سعى حـزب الله من خلال رفع شعـار «المقاومة» أن يغير جلـده ويعطي لنفسه مشروعيـة الوجـود ولكن من دون أن يعلن عن فك ارتباطه بإيران أو التخلي عن الهدف الاستراتيجـي الذي وجد مـن أجله -و هو تحقيـق الوجود والنفوذ الإيـراني- ليس في لبنـان وحسب بل وفي المنطقة العربية بأكملها . و هذا ما تشهد عليه الجرائم والعمليات الإرهابية التي ارتكبها حزب الله في بلدان الخليج العربي و مصر - وأخيراً وليس آخرا في العـراق ؛ فالذين قتلهم حزب الله جراء عملياته الإرهابية في هذه البلدان - وما قتل مـن اللبنانيين خـلال الحرب الداخلية- وما قتل من أبناء الطائفة الشيعية في حربه مع حركة أمل -في معارك إقليم التفاح سنة ١٩٩٠م تحديداً - يفوق مئات المرات عدد جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين قتلوا من قبل حزب الله .

لهـذا فإن مثل هذا الحـزب يصعب على إيران استنساخـه في اليمن طالما أن نسخه السابقة في الكويت و البحرين والمملكة العربية السعودية قد فشلت فشلا ذريعاً .

ثم إن الساحة اليمنية ليس فيها ما يعطي النظام الإيراني من المبررات التي تستوجب استنساخ « حزب الله» ؛ فالشعب اليمني الذي اختار الوحدة بملء أرادته لا يمكن أن يعود إلى الفرقة والتمزق بعد أن جرب السياسات والفتن التي خلفها الاحتلال البريطاني بين أبنائه؛ كما أن الادعاء بوجود اضطهاد طائفي في اليمن أمر لا يمكن إقناع أحد به كونه أمـر يثـير الضحك؛ فكيف يشكو الحوثيون من اضطهـاد طائفي و رئيس البلاد هو من

أبنـاء الشيعة « الزيديـة» وأن المذهب الرسمي للبلاد هو المذهـب الزيدي الذي يدعي الحوثيون أنهم ينتمون إليه ؟!.

إذن مـا التجربة المناسبة التي يمكن استنساخها في اليمن لتقوم على تحقيق الهدف الإيراني ؟.

بمراجعـة بسيطة لقراءة التوجهات السياسية لبعض البلـدان الخليجية التي أعلنت عن رغبتها في دخول اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي بهدف إعادة التوازن مع إيران بعـد غياب العـراق .. يتضح كيف أن النظـام الإيراني قد أدرك خطـورة دخول اليمن إلى هـذا المجلس- وذلـك لما يمتلكه اليمن مـن تاريخ وارث حضـاري وطاقات بشرية وموقـع جغـرافي استراتيجي- حيث دخول اليمـن إلى جانب المملكـة العربية السعودية قـادر علـى إعادة التوازن إلى منطقة الخليج العربي ولهـذا كان لابد من إدخال اليمن في صراعـات داخلية تمنعه من دخول مجلس التعـاون الخليجي أو حتى تشكيل تحالف قـوي مع المملكة العربية السعودية التـي أصبحت رأس حربة في مواجهة التآمر الإيراني . لـذا كان استنسـاخ « جيش المهدي» وإعطائه تسمية أخـرى « الحوثيين» خير وسيلة لإشعـال الفتنة ونشر الفوضى والخراب في اليمن-بعد أن أثبتت تجربة جيش المهدي في العراق - بأنها تجربة ناجحة في هذا المجال . ومن الأمور الدالة على صحة الترابط بين هـذا الناسـخ (جيش المهدي) والمنسوخ (الحوثيون) تلك التصريحات التي كان أدلى بهـا زعيـم جيش المهدي السيد « مقتدى الصـدر » بتاريخ ٢٥ – ٥ – ٢٠٠٧، والتي اتهم فيها السلطات اليمنية بارتكاب انتهاكات ضد المتمردين الحوثيين «وصلت حد استخدام الأسلحة المحرمة» - على حد زعمه- وطالب فيها بتدخل دولي في اليمن .

وبعـد الاتهام الذي وجهه الرئيس اليمنـي علي عبدالله صالح في ٢٠٠٩/٩/٩ م لزعيم جيشـ المهدي « مقتـدى الصدر» وجهات إيرانية بدعم جماعـة الحوثيين؛ فقد اعترف الشيـخ « صلاح العبيدي» الناطق باسم التيار الصدري قائلا: «حاولنا التدخل بوساطة لإنهـاء الأزمـة- مدعيـا أن كل ما قمنا به هـو وساطة لحقن الدمـاء ». ولا ندري كيف غابت هذه أللفتة الإنسانية الكريمة عن بال الشيخ العبيدي و زعيم التيار الصدري، ولم يسعوا إلى حقن الدماء العراقية البريئة التي أرقيت بأيادي جيش المهدي السفاح ؟.

لقـد كانت النعجة البريطانية « دولي » (٥ يوليـو ١٩٩٦ - ١٤ فبراير ٢٠٠٣) أول حيوان ثدي يتـم استنساخـه ، و رغـم العناية الفائقة التـي لقيتها دولي إلا أنهـا لم تعش سوى ستة سنوات وبضعة أشهر وقد فارقت الحياة بأسلوب القتل الرحيم بعد أن أظهرت الفحوص البيطريـة أنها مصابة بمرض « صدري» !. وهذا دليل على أن الكائن المستنسخ لا يعيش طويلا خصوصاً عندما يكون بقاؤه مرهونا باستمرار وصول الترياق الإيراني !!

5

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني

- إيران وحزب الله ونقطة التقاء مع يهود

ادعاء الرافضة محبتهم لأهل بيت رسول الله يتجسد فقط بالنوح عليهم وضرب أجسادهم بالحديد بينما تخاذلوا عن نصرتهم وخذلوهم كما خذلت يهود نبي الله موسى - عليه السلام -

تاريخ الرافضة مليء بالخيانة بالغدر منذ أن وجدوا على الأرض كما هو شان إخوتهم من اليهود إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ما لم يتحولوا عن أفكارهم الفاسدة

الصفوية تمارس نفس النهج والأسلوب الصهيوني وذلك من خلال المجلس الأعلى وعصابته فيلق غدر وحزب الدعوة والجلبي وتكوين فرق القتل والموت والخطف والتصفيات والتطهير المذهبي في كافة مناطق العراق

■ الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني

إيران وحزب الله ونقطة التقاء مع يهود

أحمد النعيمي

ذكـرت في مقالي السابق « إيـران ويهود : وجهان لعملة واحـدة «العقائد التي يلتقي بهـا الرافضـة الفرس مع عقائد اليهـود ، وبينت أن اخطر هذه العقائـد عقيدة النفاق والكـذب، والتي استبدلها الرافضـة بكلمة أخف وقعاً على النفس مـن كلمة النفاق، ألا وهي التقية، وعلى هذه التقية اللعينة يقوم دين الرافضة .

ومـن التقية تفرعت نقـاط كثيرة ومتشعبة، حتى أننا ما عدنـا نعرف منهم كذباً ولا صدقـاً، سوى ما نرى من عملهم وجهدهم الـدؤوب في التشكيك في الدين والطعن فيه، وتشويـه الحقائـق ، فمرة نراهم ينقلـون روايات يوهموننا من خلالهـا بأنهم أتقى أهل الأرض، ثم وإذ بنا نفاجأ بعدها بروايات أخرى تبين لنا أنهم أفجر أهل الأرض، وما كل ذلـك إلا محاولة منهم أن يوقعوا بالمسلم صاحب الطوية السليمة الذي يحسن الظن في كل من حوله ، فينخدع بهم وينجرف إلى أهوائهم وتلتبس عليه الحقيقة ، خصوصاً إذا لم يكـن لديه الميزان الصحيح الذي يقيس به الأمور على حقيقتها ، فتخدعه الشعارات ويتخـذ منهم أولياء حتى وإن كان من تولاهم؛ أشد الناس عداوة للذين امنوا ، يذبحون نسائهـم ويستحيون نسائهم ، سواءً في إيران أو العراق أو أفغانستان أو اليمن أو لبنان ، ولهـذا المسلم صاحب الطوية السليمة يقول عز وجـل : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُـونَ فِيهِـمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَـى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ

عنـده فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَـرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ، وَيَقُولُ الَّذِيـنَ آمَنُواْ أَهَـؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِـاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُـمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُـواْ خَاسِرِينَ﴾ (المائدة ٥٢ – ٥٣)، ومحاولـة منهـم كذلك أن يبقوا أتباعهم على الضـلال ويكون حالهم جميعاً، إذا مـا انقضـى العمـر وذهب الأجل وأفضـوا إلى ما عملوا ، حسـرة وندامة ، يقول عز وجـل : ﴿وَقَـالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِيـنَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَـارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُـرَ بِـاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنـدَاداً وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّـا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ (سبـا: ٣٣)، وإذا اعترضـ أحد من عقلائهم على هذه العقيدة الفاسدة ، رفعوا بوجهه التقية وادعوا له أن الأئمـة قد قالوا هـذا نفاقاً وتقية ، وطلبوا من أن لا يلتفت إلى هذا ، ليعود من جديد إلى الضـلال والحيرة ، ويبتعد عن طريق الحق ويتعلم النفاق على أصوله ، يقول الإمام ابـن تيمية – رحمه الله تعـالى – : « ولهذا كان أعظم الأبواب التي يدخلون منها : باب التشيع والرفض ، لأن الرافضة هم أجهل الطوائف وأكذبها وأبعدها عن معرفة المنقول والمعقول ، وهم يجعلون التقية من أصول دينهم ويكذبون على أهل البيت كذباً لا يحصيه إلا الله ، حتى يرووا عن جعفر الصادق أنه قال : « التقية ديني ودين آبائي « و التقية هي شعار النفاق ، فإن حقيقتها عندهم أن يقولوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وهذا حقيقة النفاق ، ثم إذا كان هذا من أصول دينهم صار كل ما ينقله الناقلون عن علي أو غيره من أهل البيت مما فيه موافقة أهل السنة والجماعة يقولون هذا قالوه على سبيل التقية، ثم فتحوا باب النفاق للقرامطة الباطنية » . (كتاب مجموع الفتاوى ، الجزء ١٣، صفحة ٢٦٣) .

ولـو أننا أعملنا العقل قليلاً فإنه من المحـال أن نقع في حبائلهم التي يصنعونها لكي نقـع فريسـة لهـم ، ويصبح بعدها الشك في ديننـا أمراً مسلماً ، فهـل سنسمح لهم أن يفعلـوا بنـا هذا !؟ إذا لنمعن التفكير قليلاً ، ولنسأل أنفسنا ما معنى أن تذكر لنا رواية

تتوافـق مع مـا ورد في كتب أهل السنة ، ثم نفاجأ بألف رواية غيرها تنقض هذه الرواية عنـد الآيـة نفسه وفي كتبه نفسها ، أليس هذا أمراً محـيراً فعلاً؟! ولنسال أنفسنا سؤالاً آخـر : لماذا يظهـر عليهم التناقض ولا يكون أمرهم واحداً ، مـا دام يزعمون أنهم على حق ؟!

حتى نستطيع حل هذا اللغز لا بد لنا أن نعود إذا إلى ما ذكر الله لنا من قصص أهل الكتـاب لتكـون لنا دليلاً ونبراساً ، فالله ذكرها لنا في كتابه لنعمل جهدنا على أن لا نقع بمـا وقعوا به مـن أخطاء ، يقول الله تعالى عن يهود وحرصهم على إخفاء الحقائق قدر استطاعتهم وحرصهم على أن يضلوا الناس ، وتظاهرهم بالإسلام وإبطان يهوديتهم : ﴿وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ، أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (البقرة ٧٦ – ٧٧) ، وما درى هؤلاء الذين يعرفون الكتاب كما يعرفون أبنائهم، أنهـم ورغم كل هذا الحرص منهم على إخفاء الحقيقة وتحريف ما بأيدهم من كتاب ، فإن الله علم بسرهم وعلنهم وأنه تعالى قد تعهد بأن يفضح كذبهم ، يقول عز وجل : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة : ٧٩).

وهـذا ما سار عليه الرافضة أحفاد ابـن سبأ اليهودي ، الذي وضع لهم أسس دينهم وقـال بأحقيـة علي بالخلافة وأدعى أنه وصي لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم ألهـه بعدها ، فعملوا علـى انتحال الأحاديث على السنة آل البيـت ، ليذهبوا في محاولة إثبـات ما ذهب إليه كبيرهم اليهودي ابـن سبأ من انحراف وضلال ، ثم اتخذوها ديناً

ليشتروا بها ثمناً قليلاً من أموال الخمس وغيرها ، ولتعهد الله لهم بالويل والثبور والخيبة، كما تعهد بهذا أهل الكتاب من قبلهم وفضحهم وبيان تحريفهم لكتب الله، كان أن ظهر لنا جلياً تناقضهم في روايتهم، كما بينت جزءاً من هذه المتناقضات في مقالي « الشيعة الأساطير : وتناقضات الواسطي وآياته !!» وصدق الله إذ يقول : ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾ (النساء :٨٢) ، وسنذكر بعد قليل جانباً من هذا التناقض .

وسيعود السؤال من جديد : لماذا قاموا بنقل روايات متشابهة مع أهل السنة في بعض كتبهم ولم يكتفوا بالروايات الأخرى فقط ، حتى لا يظهر تناقضهم جلياً ؟! ولماذا تتكلم أنت عنهم وهم يحبون آل بيت رسول الله صلى الله عليه؟! نقول : لو فرضنا أن كتبهم لم يكن فيها أي شيء شبيه بما نزلت به الآيات ، فماذا سيكون عليه حالهم؟! مؤكد أنهم سيكونون قد كشفوا للقاصي والداني بأنهم لا ينتمون إلى الإسلام بشيء ، ولذلك كان من الضروري أن تكون مثل هذه الروايات في كتبهم ، حتى تحاول أن تغطي شيئاً من سوءة كذبهم وتلبس على بعض منا ادعائهم أنهم فعلاً صادقين في إسلامهم ، وإذا ما استفاق أحد من أتباعهم وبانت له الحقيقة وظهر له الكذب والتناقض ، رفعوا بوجهه فيتوا التقية .

وأما ادعاء محبتهم لأهل بيت رسول الله فإنهم اكتفوا بالنوح عليهم وضرب أجسادهم بالحديد ، وتخاذلوا عن نصرتهم ونقضوا المواثيق وخذلوهم كما خذلت يهود نبي الله موسى – عليه السلام – وتركوهم ليموتوا شهداء بعد أن استدعوهم لنصرتهم ، وقد دعا عليهم الحسين – رضي الله عنه – وقال : « تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً ، وبؤساً

لكـم حـين استصرختمونا ولهـين ، فأصرخناكم موجفـين ، فشحذتم علينـا سيفاً كان في أيدينـا ، وحمشتـم علينا نـاراً أضرمناها على عدوكم وعدونـا ، فأصبحتم إلباً على أوليائكـم ، ويداً على أعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، ولا ذنـب كان منا إليكم ، فهلا لكم الويـلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم ، والجأش طامن « (الاحتجـاج للطبرسـي ج٢ صـ ٣٠٠) ، وهذه خصلة أخـرى يلتقون بها مع يهـود وهي خصلة الجـبن والخيانة ونقض المواثيق ، يقول تعالى : ﴿فَبِمَـا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ﴾ (المائدة ١٣) ، وأما بكائهـم وتباكيهـم على أهل بيت رسـول الله – صلى الله عليه وسلـم – ليس إلا ليبقوا رمحـاً مصلتاً في ظهر الإسلام ، والطعن في رسول الله وثلاثة من أصهاره ، واتهام أمير المؤمنـين علي – رضـي الله عنهم جميعاً – بالجبن وسكوته عـن حقه الذي شرعه الله تعـالى مـن الوصايـة لعلي من بعد رسول الله – صلى الله عليـه وسلم – !! وإذا تجرءوا علـى هؤلاء الأربعة فـلا عجب بعدها أن يتجـرءوا على غيرهم مـن صحابة رسول الله ويتهمونهم بالردة ، يقول كبيرهم الكليني صاحب « الكافي» ويسوق رواية موثقة عندهم ، نسبهـا إلى جعفـر الصادق تقول : « كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة ، فقلت : من الثلاثة ؟؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسليمان الفارسي » (أصول الكافي ٣ / ٨٥) ، ويسوق في موضع آخر رواية ينسبها إلى الباقر وقد سأله أحدهم عن الشيخين : « ما تسألني عنهما ، ما مات منا ميت إلا ساخطاً عليهما يوصي بذلـك الكبـير منا الصغير ، إنهما ظلمانا حقنا ، وكانـا أول من ركب أعناقنا ، والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها ، فعليهما لعنة الله والملائكـة والنـاس أجمعين» (أصول الـكافي ٣ / ١١٥) ، ويقول الكشـي في كتابه « الرجال » :

«سـأل الكميت بن زيد الإمام الباقر عـن الشيخين ، فقال : يا كميت بن زيد ! ما اهريق دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج إلا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا » (رجال الكشي ١٣٥ ، نقلاً عن كتاب الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف لسعيد حوى ص ٣٣).

هـذه الروايات التي تطعن في صحابة رسول وتنتقص منهم تمتلئ بها كتبهم والكافي يعتـبر من أجلها ، ثم ترد روايات أخـرى تكشف كذبهم وتناقضهم وتبين موقف آل بيت رسـول الله مـن الصحابة الكرام ، فقد ورد وفي أصح كتبهم وهـو كتاب « نهج البلاغة» كلام للإمـام علـي – رضي الله عنه – يبين فيها الفرق بين صحابة رسول الله وشيعته، يمدح فيه صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الذين قالوا لرسولهم لأن خضت بنا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، والذين قمعوا المرتدين ومانعي الزكاة وأعادوا من بقي منهم إلى جادة الصواب ، والذين زحفوا بجيوشهم إلى كسرى فأطفأوا نـاره واخرجوا النـاس من عبادة الأربـاب إلى عبادة رب الأربـاب ، ومضوا إلى قيصر فاقتلعـوا جذوره من بـلاد الشام ، وساحوا في الأرض ينشرون الإسلام ، ثم يوبخ شيعته نقضة المواثيق وخونة العهود الذين خذلوه عن طلب حقه ، والذين قالوا له ولابنه الحسين – رضي الله عنهما – اذهبا أنتما وربكما فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، والذين كانوا على رأس جيش بنـي أمية يشاركـون في جريمة قتـل الحسين – رضي الله عنـه – والذين يتبجحـون بسـب صحابة رسول الله – صلى الله عليـه وسلم – ليل نهار ، فيقول الإمام علـي رضـي الله مبيناً حـال الفريقين : « لقـد رأيت أصحاب محمـد – صلى الله عليه وسلم – فما أرى أحداً يشبههم منكم ، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً وقد باتوا سجداً وقياماً ، يراوحـون بين جباههم وخدودهم ويقفون علـى مثل الجمر من ذكر معادهم ، كأن بـين أعينهم ركـب المعزي من طول سجودهم ، إذا ذكـرت الله هملت أعينهم حتى

تبـل جيوبهـم ، ومادوا كمـا يميد الشجر يوم الريـح العاصف خوفاً مـن العقاب ورجاءً للثواب» (نهج البلاغة ص ٢٢٥) ، ويضيف رضي الله عنه : « ولقد كنا مع رسول الله – صلى الله عليـه وسلـم – نقتل آباءنـا وأبناءنا وإخواننـا وأعمامنا ، ما يزدنا ذلـك إلا إيماناً وتسليماً ومضينا على اللقم ، وصبراً على مضض الألم وجِدّاً في جهاد العدو ، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبة كاس المنون ، فمرة لنا من عدونا ، ومرة لعدونا منا ، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونـا الكبت وأنـزل علينا النصر ، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه ومتبوئا أوطانه ، ولعمـري لـو كنا نأتي ما أتيتم ، ما قام للدين عمـود ولا اخضر للإيمان عود !! وإيم الله لتحتلبنها دماً ولتتبعنها ندماً» (نهج البلاغة ص ١٢٩ – ١٣٠) .

وقد وصل إليه – رضي الله عنه – أن هناك من يلعن أبا بكر وعمر ، فخطبهم خطبة طويلـة بين فيها فضل وزيري رسول الله وصهريـه وخليفتيه من بعده ، وجعلها شوكة في عيون أحفاد اليهودي ابن سبأ اليهودي ، ومن كتبهم : « فو الذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهمـا إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما إلا شقي مارق، وحبهما قربة وبغضهما مروق» (تثبيت دلائل النبوة للهمذاني ج٢ ص ٥٤٦ – ٦٤٧ ، طوق الحمامة في مباحث الإمامة « نقلاً عن مختصر التحفة للشيخ محمود الألوسي ص١٦ ط مصر ١٣٨٧هـ).

فهـل ترى أيها القارئ الكريم أن هذه الروايات التي تسعى لهدم الإسلام والانتقاص مـن صحابة رسول الله الذيـن قامت على سواعدهم دولة الإسـلام ، تتوافق مع ما ورد من مديح علي لصحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وذب عن أبا بكر وعمر لما سمع من يلعنهم ومن كتبهم نفسها !؟ أليس هذا هو التناقض والكذب بعينه ، سبحانك

ربنـا هذا أفك مبين !! وليس من مبرر لهـذا الحقد إلا الحقد المماثل الذي أعلنه اليهود لرسـول الله – صلى الله عليـه وسلم – بعد أن كانوا يبشرون بمقدمـه الأنصار وكانوا يتوقعون أن يكون يهودياً ، فلما خرج من العرب كفروا واعرضوا ، يقول عز وجل : ﴿ وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة ٨٩) ، وأما الفرس فإن الإسلام أطفأ نارهم إلى ابد الآبدين وقضى على ملك ابن إلههم ، من دفعهم إلى إعلان الدخـول في الإسلام وإبطان المجوسية محاولـين أن يهدموا أركان هذا الدين من خلال كذبهـم الحديث ثـم اتخاذه ديناً ، خاب فالهم وخسئوا ، وهـذه الروايات التي ذكرناها تظهر حقدهم على صحابة رسول الله وخصوصاً الشيخين !؟ فالقول بظلم حقهم وركب أعناقهم لا يعني بذلك إلا القضاء على ساسان فارس وإطفاء ناره ، وإهدار الدم الإلهي في شخصهم !! ولم يتم هذا إلا في عهد الخليفتين الراشدين أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما – سبحان الله ، هل يعقل أن ينقل مثل هذه الرواية إنسان مسلم ! .

يقول الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف المصري الأسبق في كتابه التفسير والمفسـرون : « وهناك كتب في الحديث ذكرها صاحب أعيان الشيعة غير ما تقدم منها رسائـل الشيعـة إلى أحاديث الشريعة للشيـخ محمد بن الحسن العاملـي وبحار الأنوار في أحاديـث النبـي والأئمـة الأطهار للشيخ محمد باقـر، وهي لا تقل أهميـة عن الكتب المتقدمة، والذي يقرأ في هذه الكتب لا يسعه أمام ما فيها من خرافات وأضاليل ، إلا أن يحكـم بأن متونها موضوعه وأسانيدها مفتعلـة مصنوعة كما لا يسعه إلا أن يحكم على هـؤلاء الإمامية بأنهم قوم لا يحسنـون الوضع لأنه ينقصهم الذوق وتعوزهم المهارة وإلا فأي ذوق وأية مهارة في تلك الرواية التي يرونها عن جعفر الصادق وهي أنه قال: «ما من

مولود يولد إلا وإبليس من الأبالسة بحضرته فإذا علم الله بأن المولود من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وإن لم يكن المولود من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه في دبر الغلام فكان مأبوناً وفي فرج الجارية فكانت فاجرة » ، ثم يضيف : « وكلمة الحق والإنصاف أنه لو تصفح إنسان : أصول الكافي ، وكتاب الوافي وغيرهما من الكتب التي يعتمد عليها الإمامية الإثنا عشرية ، لظهر له أنّ معظم ما فيها من الأخبار موضوع وضع كذب وافتراء . وكثير مما روي في تأويل الآيات وتنزيلها لا يدل إلا على جهل القائل وافترائه على الله ، ولو صح ما ترويه هذه الكتب من تأويلات فاسدة في القرآن لما كان قرآن ولا إسلام ، ولا شرف لأهل البيت ولا ذكر لهم ، وبعد فغالب ما في كتب الإمامية الإثني عشرية في تأويل الآيات وتنزيلها وفي ظهر القرآن وباطنه استخفاف بالقرآن الكريم ولعب بآيات الذكر الحكيم ، وإذا كان لهم في تأويل الآيات وتنزيلها أغلاط كثيرة فليس من المعقول أن تكون كلها صادرة عن جهل منهم ، بل المعقول أن بعضها قد صدر عن جهل والكثير منها صدر عمداً عن هوى ملتزم وللشيعة كما بينا أهواء ألتزمتها» (٢ / ٣٩ – ٤٢ ، نقلاً عن كتاب الوشيعة في كشف شنائع عقيدة الشيعة د صالح الرقب) .

وقد ذكر الدكتور محمد الهاشمي على قناته المستقلة : أنه تحدث مع أحد الآيات الشيعة فذكر له أنه قد شكل لجنة علمية من الحوزة وبحثوا لمدة ثلاث سنوات في كتبهم فلم يعثر على دليل واحد يثبت بأن الوصي من بعد رسول الله هو علي رضي الله عنه ، وسأله الهاشمي لماذا لا تأتي إلى قناة المستقلة وتبين هذا الكلام للناس ، فقال له لا أستطيع ذلك ؟ لأنني أن فعلت ذلك فإن لدي أناس يستمعون إلي وإذا قلت ذلك خسرتهم ، وفقدت هذه المكانة !! سبحان الله اشترى سخط الله مقابل أن يستمع له الناس وأن يرضيهم ، وأبى إلا أن يبقي الناس على ضلالهم مقابل أن يحافظ على

مكانته ، وأموال الخمس التي تصل إليه !!

وكل هـذا يؤكد لك إنما وجدت مثـل هذا الأقوال لتضليل النـاس وصيد المغفلين من الذين انطلت عليهم خدعهم ، ليس إلا !؟ كما كان يهود يفعلون في المدينة ، الذين فضح الله حقيقتهـم ، بقولـه : ﴿هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (آل عمران ١١٩) ، وإلا لو كانوا حقيقة صادقين في دعواهم لكانوا أتوا إلى كلمـة سواء بيننا وبينهم !! ولكنه وطـوال تاريخهم المليء بالخيانة والغدر لم يحصل أي التقـاء بينهم وبين أهل الإسـلام ، وإذا ما تمكنوا من السيطرة على بلد إسلامي اعملوا في أهلـه القتل والتعذيب وإجبارهم على اعتناق مذهبهـم الفاسد إلا اليهود والنصارى فإن لهم معاملة خاصة لديهم كما هو حالهم الآن ، وقد عرف حقيقة عقيدتهم علمائنا وحاولوا أن يعودوا بهم إلى طريق الهدى كما حاول من قبلهم أمير المؤمنين علي – رضي الله عنـه – حتى أصابهـم اليأس من رجوعهم إلى جادة الصـواب فعملوا على تحذير النـاس منهـم وبيان خطرهم ، فقد سئل مالك رضـي الله عنه عن الرافضة ؟ فقال : لا تكلمهـم ولا تـرو عنهم ، فإنهم يكذبون ، وعن حرملة بن يحي أنه قال : سمعت الشافعي يقـول : لم أر أحـداً أشهد بالزور من الرافضة ، وعن مؤمل بـن إيهاب الربعي أنه قال : سمعـت يزيد بن هارون يقول : يكتب عـن كل مبتدع إلا الرافضة ، فإنهم يكذبون ، وعن محمـد بن سعيد الأصفهاني أنه قـال : سمعت شريك بن عبد الله النخعي يقول : أحمل العلـم عن كل من لقيتـه إلا الرافضة ، فإنهم يضعون الحديـث ويتخذونه حديثاً ، وعن أبـي معاوية أنه قـال : سمعت الأعمش يقول : أدركت الناس ومـا يسمونهم إلا الكذابين (يعنـي الروافض) ، وحتى علمـاء التخريب في عصرنا والذين حاولـوا أن يقربوا بين

السنة وبينهم وصلوا إلى حائط مسدود وأيقنوا عبثية وعدم جدوى هذا الموضوع ، وذلك كما كان من القرضاوي الذي أعلن نصف الحقيقة ولم يجرؤ على أن يقول ما قاله العلماء السابقون رحمهم الله بحقهم ، ووضح هذه المسالة الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله بقوله : « فُتِحتْ دار للتقريب بين السنة والشيعة في القاهرة منذ أربعة عقود، لكنهم رفضوا أن تُفتَح دور مماثلة في مراكزهم العلمية كالنجف وقُم وغيرها لأنهم إنما يريدون تقريبنا إلى دينهم» ، ويضيف : « ومن الأمور الجديرة بالاعتبار أن كل بحث علمي في تاريخ السنة أو المذاهب الإسلامية مما لا يتفق مع وجهة نظر الشيعة يقيم بعض علمائهم النكير على من يبحث في ذلك ، ويتسترون وراء التقريب ويتهمون صاحب البحث بأنه متعصب معرقل لجهود المصلحين في التقريب ، ولكن كتاباً ككتاب الشيخ (الشيعي) عبد الحسين شرف الدين في الطعن بأكبر صحابي موثوق في روايته للأحاديث في نظر جمهور أهل السنة لا يراه أولئك العابثون أو الغاضبون عملاً معرقلاً لجهود الساعين إلى التقريب ، ولست أحصر المثال بكتاب أبي هريرة المذكور، فهناك كتب تطبع في العراق وفي إيران، وفيها من التشنيع على عائشة أم المؤمنين وعلى جمهور الصحابة ما لا يحتمل سماعه إنسان ذو وجدان وضمير» (د. مصطفى السباعي السنة ومكانتها في التشريع ص١٠) .

ولن نتحدث عن خيانتهم سابقاً زمن ابن العلقمي وسقوط بغداد على يده ، وزمن الفاطمي شاور ومحاولته الاستعانة بالصليبين ضد جند المسلمين ، ولكننا سنتحدث عن كيفية ممارسة الرافضة لهذه التقية والنفاق على أرض الواقع ، فنقول : أليس جديراً بمن يرفع شعارات الموت لليهود والموت للأمريكان ، أن يطبق شعاره على الواقع، نعم هم قد طبقوا على الواقع شعاراً يقول نعم للتحالف مع هؤلاء الذين نرفع شعار

المـوت لهم والموت لأهل السنة ، ووجهـوا أسلحتهم إلى المسلمين في إيران وفي أفغانستان والعـراق ، بل إنهم صرحوا وفي أكثر من مناسبـة كما بينت سابقاً ، أنه لولا مساعدتهم للمحتل الأمريكي لما تمكنوا من دخول العراق أو أفغانستان ، وهذه الجرائم التي تجري في أرضـ العـراق وأفغانستان ما كانت لتتـم إلا بخيانتهم وعمالتهـم للمحتل الأمريكي واليهودي ، ومشاركتهم الاحتلال في حكم البلاد أولاً من خلال سيطرتهم على ٧٠ ٪ من أرض العراق ، ومن خلال رعاية الأمريكان لهم ثانياً ، وذلك بقيام حكومة العمالة والتي يترأسها حزب الدعوة الإيراني ، أليس هذا أمر غريب يناقض شعاراتهم !؟ أليست هذه التصرفات هي التقية والنفاق بعينه ! أين أصحاب العقول !؟

وحتـى في لبنان فطبلها الأجوف لا يتقن إلا الصراخ ، بينما أفعاله تؤكد كذبه ودجله وأنه ليس سوى حارس جاء ليكمل الحلقة التي كانت فارغة ، من حلقات خط الدفاع عن إخوته في العقيدة ، والتي تقوم فيها سوريا ومصر على أكمل وجه ، وكما هو حال إخوته الخونـة في العراق والذيـن يترحم عليهم ويثنـي عليهم لتعاونهم مـع المحتل ويبشرهم بالجنان ، وما ترحم هذا الطبل الأجوف على الخائن الحكيم إلا دلالة على أنه عنصري أولاً لمذهبـة فقط !؟ وأنه كاذب في اتهامـه للحكومة اللبنانية بالعمالة وليس له من دليل علـى هذا سـوى تهمته تلك ، بينما الأمـر واضح بالنسبة لهذا الـذي يترحم عليه ، فلا يختلـف اثنـان أنه عميل وبدون تردد ، وبالتالي فالتهمة التي يوجهها إلى حكومة لبنان ، إنما تثبت عليه لدفاعه عن الخونة ، والذي يدافع عن الخونة لا يكون شريفاً أبداً ، حتى وإن كان من أبناء جلدته ، وما يؤكد خيانته كذلك مشاركته للحكومة اللبنانية في مقاعد يمثـل فيها أكثر من الثلث وتقر فيها نفـس القوانين التي تطبق في الدولة من العمل على حمايـة الحدود للمحتل وتأمين السلامة لها وهـي نفسها التي وقع عليها في تفاهم تموز

١٩٩٤م وتفاهم نيسان ١٩٩٦م والذي أسبغ بموجبه حماية للمستوطنات اليهودية وذلك موافقة وزير خارجية إيران .

إن تعزية الطبل الأجوف بالهالك الحكيم عملت على كشف تقيتهم اللعينة ، وفضحت كذب ادعائهم للمقاومة ، تحالف في العراق مع الأمريكان وحرب عليهم في لبنان ومن نفس الحزب ، وما تعزية الطبل الأجوف للهالك الحكيم إلا الدليل الناصع على أنهم مشتركون جميعا في تحالفهم مع الأمريكان ، يقول الطفيلي : « أنا لا أؤمن بولاية الفقيه، وعليه إذا كانت ولاية الفقيه تقودني إلى أن أتحالف مع الأمريكان في العراق وأتحارب معهم في لبنان ، بقيادة واحدة فهذا أمر لا يقبله عاقل» (نقطة نظام العربية ، ٩ شباط ٢٠٠٧م) ، وهذه المتناقضات في واقعهم هي المتناقضات التي تمتلئ بها كتبهم من مذهبهم الفاسد ، وتجسد النفاق على أرض الواقع !؟

والآن لنرى أين هؤلاء الذين يدعون أنهم أصحاب شرف وأنهم ليسوا أذناباً لليهود والأمريكان ، لنرى هؤلاء الذين كانوا يقولون إن الطبل الأجوف قد أحرجهم بصراخه وعويله ، ماذا سيقولون في دفاعه عن الخونة وتبشيره لهم بالجنة وهي نفس التهمة التي يوجهها إلى الحكومة اللبنانية ، وهل أحرجهم فعلا الآن ؟! وهل سيرد هؤلاء على هذا الخائن بضاعته ويكونون شرفاء في القول والفعل ، أم أنهم شر منه وأضل عن سواء السبيل ، وبعد هذه الخيانة الواضحة لن يبقى يعوي في مديح هذا الطبل الأجوف إلا كل فاقد للشرف والضمير ، ومن الخير له إن لم يقف موقف الرجال أن لا ينبس ببنت شفة، فإن الأيام لا ترحم أحداً وهي الكفيلة بكشف كل مدعي .

وأخيرا : تاريخ الرافضة مليء بالخيانة بالغدر منذ أن وجدوا على الأرض كما هو

شـان إخوتهم من اليهود إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ما لم يتحولوا عن أفكارهم الفاسـدة ، وهم أفاقون وكذابـون يحرفون الكلم عن مواضعه ويرفعـون شعارات الموت والمسح ، بينما أفعالهم وتصريحاتهم تكشف أنهم أحذية بيد المحتل اليهودي والأمريكي، ولكـن نحتاج لكـي نصل إلى هذه الحقيقـة الناصعة إلى عقول تسمـع وتدرك وتبصر ، عقـول هـي أهل لأن تصل إلى زيفهم ويتضح لها كـذب شعاراتهم ، عقول أمرها الله أن يكـون رأيهـا واحداً بالنسبـة لكل منافق ومخادع : ﴿فَمَـا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِـينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾ (النساء ٨٨) ، ولكن العقول التي عناها الله تعالى بقوله : ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُـونَ إِنْ هُـمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (الفرقـان ٤٤) ، فهي لا ترى من هذا العالم سوى الظلام وان أبصرت عيونها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصـدور ، وإن غرهـم ملمس الحية الرقطـاء وليونة جلدها ، فـإن في أنيابها السم الزعـاف ، وهـم الضحايـا الوحيدون لها في الدنيا والآخـرة : ﴿وَقَالَت طَّآئِفَـةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ آمِنُواْ بِالَّـذِيَ أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُـواْ وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُواْ آخِـرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، وَلاَ تُؤْمِنُـواْ إِلاَّ لِمَـن تَبِـعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُـدَى اللّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْـلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُـمْ عِنـدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَـن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ (آل عمران ٧٢ – ٧٤) .

٢- الشبيهان..المشروع الصهيوني في فلسطين.. والمشروع الصفوي في العـراق !

أنور الشيخ

أمريكا عدو تاريخي لأمتنا ولكل الأمم الحية، وانحيازها مطلق للمشروع الصهيوني في فلسطين ضد أهدافنا العربية في التحرر والوحدة والتقدم ...

أمـا إيران فإنها لاتقل خطورة لشراهة مطامعها في تقويض وتدمير الأمة العربية بل تجـاوزت إلى الحد الذي تنافس الكيان الصهيـوني في أهدافه لإبقاء العرب مستنزفين بالاحتلال والتجزئة والتخلف ولضرب نهوضنا..

- والسـؤال المشـروع .. هل يتنـاوب الكيان الصهيوني وإيـران على مزيد من تمزيق وتفتيت حال الأمة الراهن كأدوات للسياسة الأمريكية ؟

مـا أثارني ولفـت انتباهي هو مـا يطرح الآن من قبـل الصفويين الجـدد في العراق المحتل ومشروعهم الخطير المراد تنفيذه الذي يهدف إلى إقامة كيان مستقل في جنوب العراق وبعض ضواحي بغداد.. مستندا إلى أسباب ومنطلقات مختلفة تظلمية وبدعاوى تاريخية حقوقية وراهنة لحمايتهم وضمان مستقبلهم من مخاطر تعرضهم للاضطهاد مـن الشعب العراقي، واستند هـذا المشروع فـي طرحه وترويجـه على عدد من النقاط الفكرة، القيادة، التنظيم، الظروف الدولية المواتية وهو ما يشابه المشروع الصهيوني:

- **الفكرة :**

- الصهيونيـة طرحـت فكرة إقامة كيان لليهود في فلسطـين من خلال مجموعة من

المفكرين اليهود على رأسهم هرتزل في أواخر القرن الثامن عشر بضرورة صناعة مكان آمن لليهود.

- الصفويـة طرحت الفكرة بضرورة وجـود كيان يؤمن (الشيعة) أو إقليم في جنوب العراق.

- الصهيونيـة استنـدت في ترويـج الفكـرة على مظلوميـة اليهود بسبـب تعرضهم للاضطهاد في أوروبا الرأسمالية (معاداة السامية).

- الصفويـة يروجون نفس الفكرة بطرح المظلوميـة في العراق وتعرضهم للظلم منذ أكثر من ١٤٠٠ عام في بلاد العرب.

- **القيادة :**

- الصهيونيـة بدأت بالعمل لتوفير العوامل لإنجاح المشـروع الصهيوني في فلسطين بترويـج أن فلسطين (أرض الميعـاد) لشعب الله المختار تحت يافطـة حقهم التاريخي، بشعـوذات توراتية زائفة مستغلين ظرف احتـلال فلسطين من قبل الاحتلال البريطاني وتحالفهم معهم.

- الصفوية عـبر المرجعيات الدينية وآياتهم وبنفس التوجه يروجون الآن إقامة كيان وإقليـم لهم في جنوب العـراق منفصل عن الوطن الآن بشعـوذات وبمباركة المرجعيات الخطيرة مستغلين ظرف احتلال العراق الاحتلال الأمريكي.

- **التنظيم :**

الصهيونية اعتمدت في تنفيـذ المشروع على العصابات الصهيونية الممثلة بالأحزاب

والحـركات الصهيونية الهاغانا والاشتيرن وغيرها التـي ارتكبت المجازر الرهيبة بحق الشعب العربي الفلسطيني لإخضاعهم وتهجيرهم من أرضهم ليقطنوا الخيام.

- الصفوية تمارس نفس النهج والأسلوب الصهيوني وذلك من خلال المجلس الأعلى وعصابته فيلق غدر وحزب الدعوة والجلبي وتكوين فرق القتل والموت والخطف والاغتيال والتصفيـات والتطهير المذهبي في كافة مناطق العراق وتدعم قوات الاحتلال الأمريكي بتدمير مدن كاملة وتهجيرهم منها واللجوء إلى الخيام.

- الصهيونيـة استخدمت المكر والخبث وذلك بتنفيذ الأعمال الإرهابية والتفجيرات ضـد اليهـود في الأقطار العربية والعـالم لإجبارهم على الهروب منهـا والاستيطان في فلسطـين وبذلك يوصلـوا رسالة لليهود مفادها أن أمنكم أيها اليهود هو في أرض الميعاد وإن حياتكم في خطر من الآخر.

- الصفويـة الآن يقترفـون أبشع الجرائم بحـق أبناء الشعب العراقـي وإخوتنا وأهلنا من أبناء الشيعة العرب في العراق بتنفيذ عمليات قذرة بحقهم وفي ضرب الحسينيات وفي مجزرة الحلة وبغداد الجديدة وغيرها من اجل أن يقولوا لأهلنا انتم مهددون من الآخر فعليكم القبول بالدستور الذي يمثل خلاصكم وإنقاذكم وسيوفر لكم كيانكم وملاذكم الآمن.

- الصهيونيـة استفادت من العوامل الدولية المواتيـة لإنجاح مشروعها الاستيطاني في فلسطـين وذاك بالاستفـادة مـن طرف دولي خارجـي قوي فكانـت بريطانيا آنذاك واستثمـرت الوضـع الدولي بشـكل جيد بل دافعـو وتحالفوا مع الاحتـلال البريطاني.. الاحتلال وفر الغطاء والدعم لإنجاح مشروعهم.

– الصفوية الآن يمارسون نفس الأسلوب والتطبيقات الصهيونية وذلك باستغلال الظرف الدولي وطرف خارجي والمساعدة والدعم لها من خلال مهادنتها للاحتلال الأمريكي للعراق بل والدفاع عنه ودعم بلاد فارس الصفوية الشبيهان الصهيونية والصفوية في الآلية لمشروعهما المقارنة متطابقة في الأسلوب والأهداف النتائج الخطيرة.

• السؤال مطروح على الجميع للتنبيه على المخاطر المحدقة في واقعنا العربي والإسلامي الراهن في ظل الاحتلال الأميركي العراق وتوغل الحركة الفارسية الصفوية وهذا ليس بجديد للتذكر فقط..

(الحركة الصهيونية رفعت شعارها من النيل إلى الفرات لما يسمى بدولة إسرائيل) لكن هذا الشعار لا قيمة له، حيث فشلت الحركة الصهيونية في ترجمته واقعيا لعقم كثافته السكانية وضيق رقعته الجغرافية ، وفقر قاعدته الاقتصادية قياسا لكثافة الوطن العربي سكانيا ومساحة جغرافيتنا وقوة ثرواتنا الهائلة لكننا نفتقر للإرادة الوطنية وهذا الأمر حالة مؤقتة.. والكيان الصهيوني اعجز من تحقيق ذلك. والاستهجان لما طرحته بلاد فارس أيام الخميني عندما رفعت شعار الطريق إلى القدس (أورشليم) يمر عبر بغداد والنجف وكربلاء. .

هل هذه صدفة عندما يتلاقى شعار الحركة الصهيونية من النيل إلى الفرات مع شعار الحركة الفارسية الصفوية من بغداد إلى القدس..

هل يحق لبلاد فارس أن تستبيح وتحتل بغداد لتتلاقي مع استباحة جحافل الحركة الصهيونية ليس للاصطراع إنما لتحقيق وتلاقي المصالح الصهيونية والصفوية ضد امتنا العربية والإسلامية.

واجب النصرة:

- رحيل العلامة ابن جبرين عنا..
- ماذا لو كانت جماعة «جند أنصار الله» شيعية !!

من أقوال ابن جبرين: إن السعي لتحرير فلسطين واجب شرعي على الشعوب والحكومات، وما تقوم به الفصائل الجهادية لتحقيق هذا المقصود هو من أعظم الواجبات الشرعية

التوجه الشيعي في القطاع أصبح له كيانه المسلح بعد انفصاله وتشكيله لميليشياته الخاصة !! والحديث عن المجموعات المتأثرة بالتشيع من رواسب حركة الجهاد الإسلامي وغيرها!! باتت تفرض نفسها في القطاع خصوصا

لتعلم «حماس» إنما هي قوية بإخوانها السلفيين الذين ساندوها وما زالوا - ما أقامت الدين والحق- وأنهم امتدادها من أهل السنة، وإن من الخير والبر أن تمد جسور الثقة والتعاون فيما بينهم ليشكلوا الدرع الواقي في مواجهة أعداء الله

■ واجب النصرة

رحيل العلامة ابن جبرين عنا

كاظم الربيعي – خاص بشبكة الراصد الإسلامية

رزئ العالم الإسلامي بفقد الإمام العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رحمه الله، وقد عرفه سائر أبناء المسلمين بعلمه وتواضعه واهتمامه بشؤون المسلمين وآلامهم وجراحاتهم في كل مكان.

كان العلامة عبد الله بن جبرين رحمه الله تعالى أحد أعلام أئمة الدين، الذي جمع بين العلم والتواضع والزهد والاهتمام بشؤون المسلمين، وكل هذا أهّله لأنْ يكون في زمرة العلماء الربانيين، الذين لم ينقطعوا للتعليم والتدريس فحسب وإنما فرغوا أنفسهم للعامة والخاصة، وسنتعرض في هذه العجالة لموقف الشيخ رحمه الله مع قضايا الأمة من خلال موقفه من قضية فلسطين وقضية العراق وقضية «التشيع».

موقفه تجاه القضية الفلسطينية:

نعت رابطة علماء فلسطين للشيخ ابن جبرين بقولها: «فقدان الشيخ الداعية ابن جبرين خسارة كبيرة للأمة جمعاء، لاسيما أنه كان مدافعاً من الطراز الأول عن قضايا الأمة الإسلامية وأهل السنة، مجتهداً في قضايا العصر وفق كتاب الله تعالى وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، كما كان داعياً إلى الله تعالى على بصيرة.

وكان ابن جبرين أحد أبرز العلماء الذين دعوا إلى نصرة غزة، حيث انتقد مَن

تخاذل عنها خلال العدوان الإسرائيلي الأخير".

لقد كان للشيخ فتاوى ومواقف كثيرة حول الشأن الفلسطيني كان آخرها ما أصدره بعض العلماء والقضاة المجتمعين في مكة المكرمة مناصرة لأهل غزة في العدوان الإسرائيلي الأخير وكان الشيخ رحمه الله على رأس الحاضرين لهذا اللقاء والذي خرج بما سمي بـ(بيان مكة الثاني) والذي نص على جملة من الأمور منها:

• (أن السعي إلى تحرير فلسطين هو واجب شرعي على الشعوب والحكومات، وأن ما تقوم به الفصائل الجهادية لتحقيق هذا المقصود هو من أعظم الواجبات الشرعية)....

• حرمة مبادرات السلام التي تتضمن الاعتراف بحق اليهود في أرض فلسطين، وتطبيع العلاقات معهم...

• مشروعية الجهاد والمقاومة لأهل فلسطين مادام الاحتلال في أرضهم ويمارس الحصار عليهم ...

• الدعوة لعموم الأمة حكومات وشعوبًا إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية على كافة المستويات ضد العدو اليهودي، وكل من تعاون معه أو دعمه، واتخاذ كل التدابير الكفيلة بنشر هذه الثقافة ...

• دعوة عموم المسلمين لمد يد العون لإخوانهم في غزة بكافة أنواع الدعم، والسعي لكفالة أسر ضحايا العدوان، والعمل على إعادة إعمار ما تم هدمه وتخريبه على يد العدو اليهودي).

من جانبه أثنى الشيخ رحمه الله في كلمته في اللقاء على الدور الذي يبذله أهل

الجهـاد في غزة من كبت للعدو اليهودي الذي يخطط ويطالب بكثير من بلاد المسلمين، حتى إن مطامعهم في دولة إسرائيل الكبرى تصل إلى شمال المدينة.

- وأوصـى ابن جبرين العلمـاء بالتواصل مع الناس مذكرا أن حـرب هؤلاء الأعداء دينية وليست لأجل الأشخاص.

- ونبـه رحمـه الله أن ما أصابنـا وأصاب أهل غزة هو من الابتـلاء الذي ذكره الله عـز وجل، وطلب من الجميع الجهاد بالمال والدعـاء، وأشار إلى ذلة اليهود وقال: إن ما دفـع اليهود وشجعهم هو تعاون الصليبيين معهم، مبشراً أن هذا العدو سينهزم تحقيقا لإسلامنـا وديننـا، ثم ختم كلمتـه بالدعاء على اليهـود وأتباعهم،والنصـرة والتمكين للمسلمين [١].

وقـد أصـدر الشيخ بيانـا حول وجوب نصـرة المسلمين في غزة ومما جـاء فيه: (قد اشتهـر ما أصاب المسلمـين في قطاع غزة من دولة فلسطـين، في السنوات الماضية، وفي الأيـام القريبة، مـن الحصار الاقتصـادي الشديد، الذي قامت بـه الدولة الصهيونية الكافـرة، ومن يساعدها من سائر دول الكفار، حتى تضرر المواطنون في قطاع غزة من هذا الحصار الذي أنهكهم وأضعفهم ، فلما أيقن العدو بضعفهم وقلة حيلتهم وهوانهم حتـى على أقـرب الناس إليهم أحدق بهم هذه الأيام، ورماهـم بالصواريخ والقاذفات، وأهلك الحرث والنسل، وقتل وجرح وأدمى ما جاوز ألف شخص من مدنيين وعسكريين، ونسـاء وأطفال، وقصـده إبادة المسلمين الذيـن لهم تواجد في تلك الدولـة، وتسميتهم بالإرهابيين، لقيامهم بالدين الإسلامي، وكذلك مدافعتهم عن أنفسهم وعن أسرهم دفع الضعفـاء بقدر مـا يستطيعون، ولاشك أن اليهود أعداء للإسلام .. وعلى هذا فالواجب

على أولئك المسلمين المنكوبين أن يصبروا ويحتسبوا الأجر في هذه المصيبة... ونوصيهم أيضًا بالقيام بقدر ما يستطيعون من المقاومة والمدافعة، ويعتمدوا على ربهم ويطلبوا منه النصر على الأعداء، ويثقون بنصر الله تعالى، .. ثم نذكر المسلمين في كل مكان بحقوق الأخوة الإسلامية العامة، فإن المسلمين إخوة في كل مكان، وأن أولئك المسلمين من أهل غزة من أحق من يحتاجون إلى نصر إخوانهم المسلمين بقدر الاستطاعة، حتى يرتفع عنهم ظلم الأعداء وجورهم، وهكذا مطالبة أولئك الأعداء في كل محفل برفع هذا الظلم الذي ليس له مبرر ولا سبب من الأسباب، وتخويف أولئك الأعداء من عواقب هذا الظلم والاعتداء.

كما نوصي المسلمين في كل مكان بالدعاء لإخوانهم المسلمين بالنصر والتمكين، ونرى جواز القنوت في الصلوات كلها، أو في صلاتي المغرب والصبح، دعاء للمستضعفين، ودعاء على المعتدين الظالمين، كما نتواصى أيضًا بالمسارعة إلى مساعدتهم ماديًا ومعنويًا إذا تيسر ذلك، كالتبرع لهم بالمال، ليكون قوتًا يقتاتون به، حيث قد أهلك العدو الحرث والنسل، وكذلك أيضًا التبرع بالدم لحاجة مرضاهم، واستقبال أولئك المرضى والجرحى وعلاجهم بقدر الاستطاعة، رجاء أنهم يعيشون ويسعدون في الحياة مع أهليهم وأولادهم، وهكذا إرسال المعونات العينية، كالكسوة والأطعمة والأواني، وكل ما هم يحتاجون إليه) [٢].

كما وجه نصيحة إلى الرئيس المصري يوصيه فيها بنصرة أهل غزة ودعمهم جاء فيها (نوجه هذه النصيحة لحاكم مصر العربية الإسلامية، تتضمن الوصية بالرحمة للإسلام وللمسلمين، فإن الله تعالى وصف نفسه بالرحمة، وكذلك وصفه نبيُّه صلى

الله عليه وسلم وحثّ العباد على التراحم بينهم، فقال صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن..ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وقال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وبما أن إخواننا المسلمين في منطقة غزة من فلسطين قد نالهم الأذى من العدو الغاشم المتمثل في اليهود، والذين تمكنوا في دولة فلسطين، وفرضوا سيطرتهم وقوتهم على المسلمين، وتطاولوا على هذه المنطقة، فقتلوا الأبرياء، وسفكوا الدماء، وأهلكوا الحرث والنسل، وهدموا المساجد، وهدموا البيوت، واستحلوا المحارم، فإن من الواجب على حاكم مصر أن يساعدهم ولو بتقبُّل اللاجئين الذين يهربون من القتل والأذى، وتقبُّل الجرحى لعلاجهم، وما في الإمكان من مساعداتهم المالية، فقد تبرع خادم الحرمين الملك عبد الله آل سعود وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز بمبلغ أربعين مليون لإغاثة هؤلاء المنكوبين، وجمع من المواطنين ما يزيد على تسعين مليون ريال سعودي.

وحيث إنّ المسلمين يجب عليهم أن يرحموا إخوانهم، وأن يمدوا لهم الصلة، ويساعدوهم، فإن على حاكم مصر مسئولية كبيرة، حيث إنهم مجاورون له، وأنهم من العرب المسلمين، وأنهم لا يلجئون إلى مصر إلا هربًا من الأذى والقتل، فالمطلوب من حاكم مصر أن يتقبلهم وأن ينقذهم من هذا الهلاك وهذا الظلم الشديد بما يقوم في قلبه وقلوب من حوله من الرحمة، فإن الرحمة لا تنزع إلا من قلب شقيّ).

موقفه تجاه القضية العراقية:

لقد شهد للشيخ ومواقفه تجاه العراق قيادة الجيش الإسلامي في العراق كما في بيان

الجيش الإسلامي: (كان رحمه الله تعالى من العلماء المعدودين في زمننا هذا الذين يعتنون بأمر الأمة وما يجري لها من آلام ونكبات وبلايا ورزايا فكان قريبا من واقعها يسأل عنها ويتساءل ولم تكن تأخذه في فتواه لومة لائم، وإننا في الجيش الإسلامي في العراق نشهد له بمواقفه الشجاعة والنبيلة تجاه أهل العراق فقد كان حريصا على أن يسمع أخبار الجهاد والمجاهدين ولم يبخل علينا بنصح وتوجيه) [٣].

من أبرز مواقف الشيخ رحمه الله بيانه المشهور المعنون بـ(وجوب نصرة أهل السنة في العراق) والذي جاء فيه: (فقد انتشر وتحقق ما تعمله الرافضة بأهل السنة في العراق، حيث يداهمونهم على حين غفلة، ويقتلونهم قتلاً ذريعاً، ولا يرقبون إلاًّ ولا ذمة، ولا يراعون طفلاً ولا امرأة، ولا شيخاً كبيراً ،فيطلقون عليهم النار لإبادتهم، وقد يحرقونهم داخل المنازل والدور) [٤].

موقفه من الشيعة:

في بيان الشيخ بخصوص اعتداء الشيعة على سنة العراق، فصل فيه معتقد الشيعة في النقاط التالية:

- تكفيرهم لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

- طعنهم في أمهات المؤمنين، وبالأخص عائشة وحفصة، ورميهم عائشة بالفاحشة وقد أنزل الله براءتها في القرآن الكريم[٥].

- تكفيرهم لأهل السنة في كل زمان ومكان، كما تدل على ذلك مؤلفاتهم وأشرطتهم، ويحكمون عليهم أنهم في النار مخلدون فيها، وهذه عقيدة راسخة فيهم، وأدل دليل

فعلهـم الآن بأهـل السنة في دولة العراق، وانضمامهم إلى النصارى في قتال وإبادة أهل السنة [٦].

- طعنهم في القرآن الكريم، لما لم يجدوا فيه ما يؤيد مذهبهم في الغلو في علي وابنيه وزوجتـه، اتهموا الصحابة أنهم أخفوه وحذفـوا منه ما يتعلق بفضائل علي وذريته، وقد ألف شيخهم النوري الطبرسي كتاباً أسماه: «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب،حشـد فيه من النقول المكذوبة مـا أمكنه، وهو مقدس على زعمهم، ومؤلفه من أكابرهم.

- ردهـم للسنـة النبوية الصحيحة، فـلا يعتبرون بكتب أهل السنـة، كالصحيحين، والسنن،والمسانيـد، التي تلقتها الأمة بالقبول، ولو كانـت بأصح الأسانيد، حيث إن فيها فضائـل الصحابة، وإن رجـال الأسانيد من أهل السنة، مـع أن العلماء رحمهم الله قد نقحوا تلك الأسانيد، وتكلموا على الرجال من يقبل ومن لا يقبل [٧].

- غلوهم في علي والحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنها، فهم يصفونهم بصفات الغلـو والإطـراء [٨] حتى عبدوهم مـع الله، وصرفوا لهم خالص حـق الله، ودعوهم في الملمـات والمضائق، ورووا في حقهم وفضائلهم أكاذيب هم في غنى عنها، مما لا يصدق بهـا من له أدنـى مسكة من عقل، وذلك دليل على ضعـف عقولهم وتمسكهم بالأكاذيب التي تلقوها عن علماء الضلال)..

- بدعهـم الكثيرة التي تدل على ضعف العقول، ومـن أشهرها ما يقيمونه من المآتم والحزن سنوياً في يوم عاشوراء، حيث يضربون صدورهم وخدودهم، ويطعنون أنفسهم بالأسلحة، حتى يسيلوا الدماء، وينوحون ويصيحون، مما يدل على سخافة وخفة العقول،

وكذا ما ابتدعوه من عيد يسمونه (عيد الغدير)، مما لا أصل له عن الأئمة الاثني عشر ولا عن غيرهم، إلى غير ذلك من بدعهم وأكاذيبهم [٩].

فتبين هنا أن ما أثاره الشيعة من حملات إعلامية ومظاهرات (في أوربا وأمريكا) وصفت الشيخ بأنه "الحاخام الوهابي" وأنه المحرض الأول على إبادة الشيعة في العراق، وكذلك بعض الدعاوى القضائية ضد الشيخ بتهمة إبادة الجنس البشري، وارتكاب ضد الإنسانية هي واحدة من كذباتهم وحملاتهم التبشيعية لعلماء المسلمين وللدعوات الإصلاحية، لأن الشيخ لم يأت بشيء من عنده ولم يحدث قولاً لم يسبقه إليه أحد.

موقفه من حزب الله:

لم يصدر الشيخ رحمه الله تعالى فتوى بخصوص الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله في شهر تموز ٢٠٠٦، وفتواه في هذا الصدد قديمة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) حيث شاع بين أهل السنة الاغترار والافتتان بما يظهره حزب الله من عداء لليهود وكان نص الفتوى كالتالي:

(بدأ في الآونة الأخيرة ظهور بعض المنادين بنصرة حزب الله اللبناني؛ هذا الحزب رافضي موالٍ لإيران، وسؤالنا: هل يجوز نصرة حزب الله الرافضي؟ وهل يجوز الانضواء تحت إمرتهم؟ وهل يجوز الدعاء لهم بالنصر والتمكين؟ وما نصيحتكم للمخدوعين بهم من أهل السنة)؟

الجواب:

لا يجوز نصرة هذا الحزب الرافضي، ولا يجوز الانضواء تحت إمرتهم، ولا يجوز الدعاء لهم بالنصر والتمكين،ونصيحتنا لأهل السنة أن يتبرؤوا منهم وأن يخذلوا من

ينضـم إليهم وأن يبينوا عداوتهم للإسلام والمسلمين وضررهم قديما وحديثا على أهل السنـة، فإن الرافضـة دائما يضمرون العـداء لأهل السنة ويحاولـون بقدر الاستطاعة إظهـار عيوب أهل السنة والطعن فيهم والمكر بهـم، وإذا كان كذلك فإن كل من والاهم دخل في حكمهم لقول الله تعالى: (ومن يتولهم منكم فإنه منهم).

• (قاله وأملاه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في: ٧ / ٢ / ١٤٢٣ هـ)[١٠].

والشيـخ رحمه الله لم يتراجع عن موقفه حول "حـزب الله" حيث جاء في رد الشيخ علـى من أثـار الفتوى القديمة أثناء حرب تموز ٢٠٠٦ (هـذه الفتوى قديمة صدرت منا في تاريخ ٢/٧/ ١٤٢٣ هـ، والواجب على الذين نشروها أن يبينوا ما تتعلق به وأن يتثبتوا فيها قبل نشرها وأن يردوها إلى من صدرت منه حتى يبين حكمها ويبين مناسبتها، وهي لا تتعلق بما يسمى حزب الله فقط، فنحن نقول: إن حزب الله هم المفلحون، وهم الذين قـال الله تعالى فيهم: (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون)، وأما الرافضة في كل مـكان فهـم ليسوا مـن حزب الله، وذلـك لأنهم يكفّـرون أهل السنـة، ويكفرون الصحابة الذين نقلوا لنا الإسلام ونقلوا لنا القرآن، وكذلك يطعنون في القرآن ويدعون أنـه محـرف وأنه منقوص منه أكـثر من ثلثيه، وذلك لما لم يجدوا فيـه شيئاً يتعلق بأهل البيت، كذلك هم يشركون بدعاء أئمتهم الذين هم الأئمة الاثني عشر، هذا هو مضمون تلـك الفتـوى؛ فإذا وجد حزب لله تعـالى ينصرون الله وينصـرون الإسلام في لبنان أو غيرها من البلاد الإسلامية، فإننا نحبهم ونشجعهم وندعو لهم بالثبات.

وحيـث إن الموضوع الآن موضوع فتنة وحرب بـين اليهود وبين من يسمون حزب الله، واكتوى بنارها المستضعفون ممن لا حول لهم ولا قوة، فنقول لا شك أن هذه الفتنة التي

قـام بهـا اليهود وحاربـوا المسلمين في فلسطين وحاربـوا أهل لبنان أنهـا فتنة شيطانية وأن الذيـن قاموا بها وهم اليهـود يريدون بذلك القضاء علـى الإسلام والمسلمين حتى يستولـوا على بلادهم وثرواتهم، وهذا ما يتمنونه ولكـن نقول: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾ وندعو الله تعالى أن ينصر الإسلام والمسلمين في كل مـكان وأن يمكن لهم دينهـم الذي ارتضاه لهم وأن يبدلهم بعد الخوف أمناً وبعد الذل عزاً وبعد الفقر غنى، وأن يجمع كلمتهم على الحق وأن يرد كيد اليهود والنصارى والرافضـة وسائر المخالفين الذين يهاجمون المسلمين في لبنان وفي فلسطين وفي العراق وفي الأفغـان وفي سائر البلاد الإسلاميـة، وأن يقمعهم ويبطل كيد أعداء الله الطامعين في بلاد المسلمين، وندعو الله سبحانه وتعالى للمسلمين أن يردهم الله إلى دينهم الحق، وأن يرزقهم التمسك به وان يثبتهم على ذلك، حتى يعرفوا الحق وحتى ينصرهم تعالى (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

• (قاله وأملاه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ١٤٢٧/٧/٣هـ).

أمـا ما يسمى بحزب الله فقد تبين للجميع حقيقـة ما يرمي إليه من أفعاله وخطابه الظاهـري فضـلا عن وقوفـه وراء تدريـب مليشيات الذبـح والإجرام في العـراق وكان للمجاهديـن في العـراق كلمة في حقـه، أما على الأرض فقد انكشـف الوجه الحقيقي للحـزب بعـد أحداث ٧ أيار ٢٠٠٨ التـي استبيحت خلالها كرامة أهـل السنة في لبنان، هـذا اليوم الذي جعله حسن نصر الله من أيام المقاومـة المجيدة!!، مقاومة تساوي بين دم الجندي الصهيوني والمسلم السني !!

كلمة أخيرة :

إن الشيخ رحمه الله تعالى قد أفضى إلى ما قدم، ولم يضره كلام الشيعة ولا مكرها و قد سمع العالم كله من الثناء والمديح لجهود الشيخ الشيء الكثير؛ فقد أثبت الله تعالى لابن جبرين الشكر والمدح بعد وفاته، ومن بين الذين نعوا الشيخ حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ورابطة علماء فلسطين وهيئة علماء فلسطين وعلماء السعودية ومصر والكويت والمجاهدون في العراق .

• الهوامش :

١- صحيفة القدس العربي (٢٠٠٩/١/٢٢م).

٢- منشور على موقع الشيخ الرسمي بتاريخ (١٤٣٠/١/١هـ)

٣- بيان الهيئة الشرعية للجيش الإسلامي في العراق.

٤- تاريخ البيان (٢ صفر ١٤٢٨هـ).

٥- وهاتان المسألتان تكلم عليها من العلماء الموسومين بالاعتدال كالقرضاوي وشيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي وجبهة علماء الأزهر وغيرهم في مناسبات كثيرة، وخاصة بيان التضامن مع القرضاوي بسبب اتهام الشيعة له بأنه "ناصبي" الذي وقع عليه أكثر من ٢٥ عالما من علماء السودان ومصر الكويت والسعودية والأردن.

٦- وقد ندد الشيخ يوسف القرضاوي بجرائم إبادة أهل السنة في العراق وأكد في تصريحات لصحيفة الأهرام العربي أن ما يجري في العراق معناه أن هناك حرب إبادة مبيتة للسنة وقال: "لن أسكت على ذلك" صحيفة الأهرام العربي (٢٠٠٧/١/١٣) العدد ٥١٢ .

٧- وهذا الأمر معلوم من دين الشيعة بالضرورة لا يجادل في رده أو إنكاره أحد من المسلمين.

٨- انظر كلام الدكتور القرضاوي في بيانه حول موقفه من الشيعة ، البيان صادر الأربعاء (٢٠٠٨/٩/١٧) ومنشور على الموقع الرسمي للشيخ.

٩- يرفض جميع علماء المسلمين بدع الشيعة وخاصة بدع يوم عاشوراء وممن نص على حرمة هذه الأفعال وكراهتها الإمام القدوة عبد القادر الكيلاني شيخ الصوفية، وحجة الإسلام الغزالي، وشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن رجب الحنبلي والإمام ابن كثير الشافعي الدمشقي، ومن متأخري الحنفية العلامة المحقق حقي إسماعيل البروسوي، ومن المعاصرين العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله والدكتور يوسف القرضاوي.

١٠- رقم الفتوى (٤١٧٤) /فتاوى ابن جبرين.

٢- ماذا لو كانت جماعة «جند أنصار الله» شيعية!!

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة – فلسطين

تفاجأ الجميع بالأحداث الدامية التي وقعت في «رفح» في قطاع غزة، وتحديداً حول محيط مسجد «ابن تيمية»، وقد كانت الدهشة بادية على كثير من المراقبين من الطريقة التي حسمت بها حركة «حماس» الموقف !!

ولسنا هنا بصدد تحليل الموقف وتداعياته، فقد كثرت الكتابات في هذا الأمر، وحسبنا حسرة أن ثلة من شباب الإسلام راحت ضحية الأحداث من كلا الطرفين... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وما نريد أن نشير إليه في هذا المقام أنه هل كان يمكن معالجة مثل هذا الحدث بشكل آخر يحقن الدماء ويعالج الانحراف في الفكر والتطبيق، ويجعل صورة المشهد تخرج بطريقة أفضل تُحفظ فيها دائرة الأخوة الإيمانية، وتوحد الجهود من أجل التفرغ للعدو الحقيقي؟! أم أرادت «حماس» أن يكون سيناريو الإخراج بالصورة التي بدا بها لإيصال رسالة ما للعالم ؟!

ثم ثمة تساؤل آخر يقف حائراً أمام الكثير من المبررات التي ساقتها «حماس» في حسم الموقف، وهو ماذا لو كان هذا الفصيل شيعياً أو ذو توجه شيعي!! هل كان التعامل والحسم معه كما كان مع جماعة «جند أنصار الله» ؟!! هذا سؤال كبير يحتاج إلى وقفات طويلة....

وخصوصاً أن الساحة الغزية تشهد ألواناً وتنوعاً من الحركات والفصائل التي

تحمل السلاح، وكثيراً منها حديث التأسيس وقد انفصل عن فصيله الأم ليشكل كيانه الخاص...!!

ولا شك أن التوجه الشيعي في القطاع أصبح له كيانه المسلح بعد انفصاله وتشكيله لميليشياته الخاصة !! والحديث عن المجموعات المتأثرة بالتشيع من رواسب حركة الجهاد الإسلامي وغيرها!! باتت تفرض نفسها على الساحة عموماً وفي القطاع خصوصاً، وليست ميليشيات الحسني وحزب الله الفلسطيني عن «حماس» ببعيد!!

وما نريده هنا هو هل كانت الحسابات ستتغير لو كانت صورة المشهد مرتبطة بإيران!! وهل التشيع أضحى له سندٌ يرفعه ويقويه، وأهل السنة لا عزاء لهم ...!!

وهل أصبح تدفق المادة هو شريان الحياة الذي يغذي سياسة الحركات الإسلامية في فلسطين، وعلى رأسها «حماس»...!! ولذا تتغير معه المصالح والمفاسد، واتخاذ القرارات ويحسب لها ألف حساب.

أم أن صورة مليشيا «حزب اللات» في الجنوب اللبناني وما يعيثه في الأرض فساداً هناك أضحى مدرسة الهام وتطبيق عند «حماس» في غزة ؟!!

عموماً ... ما زال أهل السنة يعدون «حماس» هي قلب الجهاد النابض في فلسطين، ويرون فيها الفداء والعطاء في منابذة الأعداء ومقارعتهم، ولذا فإنه يتألمون من أي موقف أو حدث يعكر هذه الصورة أو يشوهها، وخصوصاً أن المتربصون بها كُثر، فاللهم سلمهم بالإسلام وسلّم الإسلام بهم.

ونحـن في هـذا المقام نبغي أن تظهـر الحقائق وتنجلي الصـورة أمام كل المراقبين بصـورة تشفـي الغليـل وتخرس الألسـن وتعيد العدل والحـق إلى نصابـه، ولتضرب «حماس» المثل والقدوة في التزامه والعمل به.

وذلك يكون وفق هذه الخطوات :

أولاً : نعتقـد أن من العـدل أن يتم التحقيق بكل ما جرى من قبل هيئة مستقلة لها احترامها ووزنها في غزة، تباشر العمل باستقلالية تامة وتحلل وتستمع للشهادات من كل أحـد، ثم ترفع قرارها وتوصياتها إلى رئاسـة الوزراء، لتباشر تنفيذ الأحكام على الجميع دون مواربة أو تحيز، وتطبق حكم الله وشرعه، وبذلك يفرح المؤمنون.

وبـه نقطـع الطريق أمام سيـل التصريحات مـن هنا وهناك التـي قلبت كثير من الحقائـق وشوهـت الصـورة بطريقة لا تليـق بأخلاق المؤمنـين، ولتعـود المصداقية، والانحياز إلى الحق وحكم الشرع إلى نصابه.

ثانيـاً : تشكيل مرجعية شرعية على مستـوى القطاع من كل التوجهات يرتضيها الجميـع تكـون بمثابة المرجعية في كل الخلافات التي تقـع في القطاع، وتعطى دورها الفاعـل في التدخل والإصلاح، ورفـع التوصيات في كل خلاف ينشب، وبهذه الصورة تستطيـع «حماس» أن ترفع عن نفسها الحرج في ضـخ الكم الهائل من التصريحات والمـبررات فيمـا تفعـل، ونعيش معهـا دوامة الإعـلام والبيانـات الموجهـة لترسيخ أفعالها.

ثالثـاً : يقـول الله تعـالى: ﴿ولا تـزر وازرة وزر أخرى﴾ ؛ ولذا لا بـد في مثل هذه

الأحـداث أن تبقـى دائرتها ضيقة ولا تتعداها لتلحق بكل أحـد عارض أو أيّد أو نصح بخلاف ما نريد...!! فإن أخطأت طائفة قليلة وشذّت فلا يعني هذا أن يكون لنا مبرراً لجر كل من انتسب إليهم من قريب أو بعيد ولنأخذه بجريرة هؤلاء، وإنما المطلوب أن يكون هناك وعي في المستقبل لمعالجة مثل هذه الظواهر بالحكمة واللين والرفق والحوار البنـاء الفاعل القائم على الدليل والقواعـد الشرعية، ولطالما دعت «حماس» إلى مثل ذلك في تعامل مخالفيها معها، فلماذا نغفل عنه عندما نملك السلطة والقوة!!

رابعـاً: إن دائرة الدعوة السلفية قد دخلها مـن ليس منها وتلبس بلبوسها وادعى الانتسـاب إليها وهـو ليس كذلك، وهو ما حاولت كثير من دوائـر الإعلام الترويج له، وكأن المعركـة بـين السلفيين والإخوان متمثلـة في «حماس»، وهـذا دأب من يحبون أن يصطـادون بالماء العكر، ولذا نأمل من «حماس» أن تكون على درجة من الوعي الكفيل بأن لا توسع دائرة المواجهة، ولا تظلم إخوانها وإن خالفوها، ولا تُلحق بهم من هم من ليسوا منهم، وتحصر دائرة الخلاف دائماً في ميزان «الدين النصيحة».

وأمـا سياسة التشنج والاعتقال التي طالت الكثير مـن الأخوة السلفيين في القطاع فليسـ مـن الحكمة في شيء، «ولا يجرمنكـم شنئان قوم ألا تعدلـوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى».

ولا بـد أن يُعلم أن الدعوة السلفية بعيدة كل البعـد عن مثل هذه الأفكار الشاذة أو المتطرفـة، وعن مثل هذا التعدي والاعتداء، وإنما هي دعوة التوحيد التي تنادي دائماً بجمع الصف والتوحد تحت راية السنة ومنهج السلف رضوان الله عليهم لتعم الرحمة والخير في الأمة.

ولتعلـم «حماس» إنمـا هي قوية بإخوانها السلفيين الذيـن ساندوها وما زالوا –ما أقامـت الدين والحق- وأنهـم امتدادها من أهل السنة، وإن مـن الخير والبر أن تمد جسور الثقة والتعاون فيما بينهم ليشكلوا الدرع الواقي في مواجهة أعداء الله.

والله الموفق.

عين الراصد:

- غزو صهيوني ـ صفوي لإفريقيا في ظل غفلة عربية مخيفة .
- السنة واليهود في إيران ... حقائق وآمال ..

(أديس أبابا) بموروثها الصليبي، لا تخفي أطماعها وإصرارها على إعادة تقسيم مياه النيل وتشييد سد ضخم على النيل الأزرق، لحرمان مصر من نحو نصف حصتها الحالية

الوجود اليهودي في إيران له امتداده التاريخي فالطائفة اليهودية التي يقدر تعدادها بـ ٣٠ ألف نسمة لها معابدها ومؤسساتها التي تحفظ وجودهم واستمرارهم

نأمل أن يحصل أهل السنة في إيران على حقوق سياسية مساوية لحقوق اليهود في إيران، وأن يسمح لأهل السنة في إيران تعلم العربية، كما يتعلم يهود إيران العبرية

■ عين الراصد

١- غزو صهيوني- صفوي لإفريقيا في ظل غفلة عربية مخيفة..

أ. د ناصر العمر

مرت الجولة الإفريقية التي قام بها وزير خارجية العدو الصهيوني، مروراً عابراً، أمام صانعي القرار العربي، ولا سيما من بلدان القارة المنكوبة نفسها؛ فلم يشغلهم أن أشد حكومة من الغلاة الصهاينة – وكلهم غلاة- تغزو حديقتهم الخلفية، وتهدد أمنهم الاستراتيجي في عمق أعماقه !!

بل تجد أكثرهم مشغولين بصغائر تتصل بأمن كراسيهم المفروضة على شعوبهم، ولاهين بمسائل ثانوية وهامشية، وكأن أمن البلد بل المنطقة كلها لا يعنيهم في شيء.

وليس عبثاً أن جولة الإرهابي العنصري ليبرمان- صاحب الدعوة القديمة المتغطرسة لتدمير السد العالي- شملت ثلاثاً من بلدان منابع نهر النيل، هي: إثيوبيا وكينيا وأوغندا، التي يرد منها ٨٦٪ من مياه هذا النهر، الذي يُعد شريان الحياة لكل من مصر والسودان؛ بل إن النيل قضية وجودية لهذين البلدين العربيين، اللذين يستأثران حقيقة بالقسط الأوفى من ماء النهر، بناء على اتفاقات تاريخية.

فوفقاً لاتفاقَيْ ١٩٢٩ و١٩٥٩م، تحصل مصر على ٥٥،٥ مليار متر مكعب، ويأخذ السودان ١٨،٥ مليار متر مكعب، ويوزع الباقي (١٠ مليارات على الدول الإفريقية المتشاطئة على النهر)؛ بل إن تلك الاتفاقات تمنح القاهرة حق الاعتراض على أي

مشروع مائي على النيل، ترى أنه قد يقلص نصيبها من مياهه.

لكن ذلك كان في فترتين تاريخيتين مختلفتين عن الوقت الحاضر،ففي نهاية العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي،كانت مصر على أبواب انتزاع حريتها نسبياً من الاحتلال البريطاني،وتكرس مكانتها التاريخية والجغرافية في موقع القيادة للقارة السمراء.

أما في ختام العقد الخامس من القرن ذاته،فكانت مصر تتبوأ مقعد القيادة الإفريقية بلا منازع، وتؤازر حركات تحررها الوطني،في مواجهة بقايا الاستعمار الغربي.

وهذه الشهادة أمانة لا يجوز طمسها بسبب التحفظات الكثيرة على كثير من سياسات النظام الناصري حينئذ.

وأديس أبابا بموروثها الصليبي القديم المتجدد،لا تخفي أطماعها وإصرارها على إعادة تقسيم مياه النيل،وحرصها على تشييد سد ضخم على النيل الأزرق،لحرمان مصر من نحو نصف حصتها الحالية،مع العلم بأن أقل التقديرات تشاؤماً تشير إلى أن حاجة مصر إلى الماء سوف تبلغ ضعفي ما تأخذه من ماء النيل اليوم!!

وكان الرئيس الإيراني المتطرف محمود أحمدي نجاد،قد سبق جولة المجرم ليبرمان،بجولة إفريقية لا تقل مكراً وخبثاً، وسعياً إلى تطويق المد الإسلامي الواسع في القارة بحزام رافضي، وقد آتى الغزو الصفوي بعض ثماره المريرة،فأصبح للرفض الصفوي موطئ قدم في بلدان مسلمة لم يكن للرفض فيها أي وجود من قبل،مثلما حصل في نيجيريا وكينيا وأوغندا...

وهنالك بات على المسلمين مواجهة عدوين في آن واحد ،هما التنصير والتشييع !!

وعلى الصعيد السياسي،أصبحوا في مواجهة الغزو الصهيوني والتغلغل الصفوي الإيراني معاً.

ومن الناحية النظرية-بل الدعائية إن شئنا مزيداً من الدقة- ،تبدو طهران وتل أبيب تتنافسان على النفوذ في القارة الإفريقية،غير أن المتابعة الموضوعية المنصفة،تؤكد أن بينهما تحالفاً فعلياً معادياً للإسلام وأهله،بدءاً من العراق وأفغانستان ولبنان،ومروراً بنهب القارة السمراء وتغيير هويتها الدينية،لفرض هويات مناوئة،تكفل الهيمنة السهلة للأعداء على مستقبلها، لكن الغفلة العربية المحزنة،تتضح بأسوأ دركاتها،من ملاحظة تسلل الرفض إلى عقر دار هذه البلدان،المهووسة بعضها بمطاردة الحجاب واللحية ومظاهر الالتزام الشرعي حتى في نطاق التعبد الفردي المحض!!

وصدق شاعرنا العربي القائل في مثل هذه الحال المؤسفة:

إذا خانكَ الأدنى الذي أنت حزبُهُ فوا عجبا أَنْ سالمَتْكَ الأباعِدُ

إن على قيادات هذه البلدان أن تصحو من غفلتها العجيبة،وأن تنهض من كبوتها المذهلة،لكي تدرك حجم ومدى الأضرار الاستراتيجية القاتلة التي تتربص بها حاضراً ومستقبلاً ،على أيدي أعداء حاقدين،سواء أكان هؤلاء الأعداء يتنافسون على إيذائنا أم كانوا يتقاسمون السيطرة على بلداننا ،على الأقل بالمنظار السياسي؛ وإلا فالمصير مخيف،ولن يرحمهم أحد من شعوبهم،ولن يترك لهم الغزاة موضعاً،حتى لو كانوا يُبدون لهم الود،ويلبسون لهم ثياب الحملان.

٢- السنة واليهود في إيران ... حقائق وآمال

طارق أحمد حجازي

لا شـك أن الوجـود اليهـودي في إيران لـه امتداده التاريخي - كمـا في كثير من دول المشـرق الإسلامـي - فالطائفـة اليهودية التـي يقدر تعـداد أفرادها بـ ٣٠ ألف نسمة لهـا معابدها وثقافتهـا ومؤسساتها التي تحفظ وجودهـم واستمرارهم ، وعلاقتهم مع الحكومة الإيرانية تتصف بالشفافية والرعاية .

وأهل السنة في إيران كذلك لهم عقيدتهم وتاريخهم وثقافتهم وعلماءهم وأعلامهم – ووجودهـم في إيـران يسبق الوجود الصفوي بعشرة قرون - وتعدادهم يفوق الـ٢٠ مليوناً ؛ وهم الأكبر عدداً بعد الشيعة في إيران من بين الطوائف والأقليات ، ولكنهم –في الحقيقة- يعانون أشد المعاناة في ظل سياسة التنكيل والتغييب والإضعاف ، وكلنا أمل أن يعامل السنة والعرب في إيران كما يعامل اليهود .

والمفارقـة العجيبة أن علماء الشيعة ومثقفيهـم يدعون علماء المسلمين في الكثير من المؤتمـرات واللقاءات للعمل على وحدة الصف والتقـارب بين المذاهب ، وهذا ما لا نراه في إيـران مع أهل السنـة ؛ ونحن مع التقارب بين السنة والشيعـة، لكن للحق الذي جاء في الكتـاب والسنة وإجماع الأمة ، وحب الصحابة وآل بيته الكريم ، وليس تقريب السنة لمعتقدات الشيعة !!

فلهـذا نوجه دعوتنا وآمالنا لقيادة وحكومة إيـران أن يعاملوا المسلمين السنة هناك كما يعامل اليهود في إيران ، ونلخص آمالنا بالآتي :

• نأمل أن يسمح لأهل السنة من عرب وعجم في إيران تعلم العربية ، كما يتعلم يهود إيران العبرية.

• ونأمل أن يحصل أهل السنة في إيران على حقوق سياسية مساوية لحقوق اليهود في إيران.

• ونأمل وأن يسمح للسنة انتقاد سياسات القيادة والحكومة الإيرانية كما ينتقد ممثل اليهود في البرلمان الإيراني «موريس معتمد» تصريحات الرئيس أحمدي نجاد .

• ونأمل أن يكون للسنة في إيران مقرات للاجتماعات ومؤسسات كما للطائفة اليهودية مقرات ومستشفيات ومكتبات تتبع معابدهم في طهران وأصفهان وهمدان .

• ونأمل أن يسمح لأهل السنة في إيران بحرية التنقل كما يسمح لليهود بالتنقل والسفر حتى إلى الكيان الصهيوني ؛ كما صرح «موريس معتمد» بأن :» الحكومة الإيرانية تسمح لنا بالسفر إلى إسرائيل» .

• ونأمل أن تعترف الحكومة بالسنة في إيران كما تعترف باليهود كأقلية دينية يسمح لها بممارسة شعائرهم الدينية .

• ونأمل أن يكون لأهل السنة في إيران قناة فضائية كما أن للطائفة اليهودية في إيران قناة فضائية ، تنقل آرائهم وآمالهم .

• ونأمل أن يسمح لأهل السنة في طهران ببناء مسجد واحد يصلون فيه كما سمح لليهود بالتعبد في ٣٦ معبداً في طهران وحدها ، من أصل ٨٠ معبداً في محافظات إيران ؛ علما بأن أهل السنة في طهران يصل تعدادهم إلى المليون نسمة .

• ونأمـل أن لا تهـدم مساجـد ومدارس السنة في إيران كما حـدث لمدرسة ومسجد الشيـخ قادر بخش البلوشي ومسجد كيلان في هشت بر ونماذج أخرى كثيرة ، ولو كانت هذه تتبع الطائفة اليهودية هل كان مصيرها هكذا !!

• ونأمل أن لا يتعرض علماء أهل السنة في إيران للاعتقال والتعذيب والاغتيال ، كما هو واقع الحال لقادة اليهود الأمنيين من التنكيل والتغييب.

• ونأمـل أن يحافـظ على حياة علماء ومشايخ السنة في إيران كما يحافظ على حياة حاخامات اليهود ؛ وأن يطمئنوا في بلدهم كما يعيش اليهود آمنين مطمئنين .

• ونأمل أن يقيم سنة إيران مؤسساتهم كما يقيم اليهود مؤسساتهم ، وأن يمارسوا ثقافتهم كما يمارس اليهود ثقافتهم ، وأن يرعى وجودهم كما يرعى وجود اليهود .

• ونأمـل أن يعترف الدستور الإيراني بأهل السنة كما يعترف الدستور باليهودية كديانـة ويحـترم حقوقهـا ويمنحهـا الحريـة في ممارسـة طقوسهـا الخاصـة وإقامة معابدها.

• ونأمـل أن تكـون نسبة تمثيل السنة في البرلمان الإيراني كنسبة تمثيل اليهود في المجلس (نسبة تمثيل السنة واحد لكل ١,٧ مليون ، واليهود واحد لـ٣٠ ألف).

• ونأمـل أن يسمـح للسنة في إيران بإدخال كتبهـم ومراجعهم كما يسمح لليهود إدخال تلمودهم ومشناتهم !!

• وأن يظهر من يمثلهم على شاشات التلفزة كما يظهر اليهود ليقولوا مطالبهم !!

• ونأمل أن تحترم عقيدة السنة في إيران ولا يعمل على اهانتهم واستفزازهم بإقامة مرقد ومزار لأبي لؤلؤة المجوسي – عليه لعنة الله – قاتل الفاروق عمر رضي الله عنه .

• وأن تنشأ لهم مؤسساتهم العلمية والدعوية كما ينشأ لليهود ، وأن يستقبل قادتهم كما يستقبل كبار حاخامات اليهود في إيران ، وأن يسمح للسنة بإقامة معارضهم كما يقيم اليهود معارضهم .

• ونأمل أن لا يطعن في عقيدة أهل السنة ولا يسب صحابة رسولهم محمد الله صلى الله عليه وسلم كما يراعوا حرمة اليهود وسب دينهم وعقيدتهم وأصول دينهم .

• ونأمل أن تتوقف إيران عن طباعة الكتب الشيعية الضخمة التي تحتوي الطعن في الصحابة والقول بتحريف القرآن .

وخلاصة القول : اليهود في إيران يتمتعون بحقوق أكثر بكثير من المسلمين السنة، ولا يقصد من كلامنا الدعوة للتنكيل بالآخرين حتى ولو كانوا يهوداً ؛ فاليهود عاشوا في ظل العهود الإسلامية بأمن وأمان ما داموا يؤدون واجباتهم فنالوا بذلك حقوقهم ، وقد سجلت صفحات التاريخ بأحرف من نور صور العدل الذي قام به المسلمون مع غير المسلمين ، فالإسلام يحفظ للإنسان الحقوق الأساسية في الحياة التي لا غنى له عنها ، كحفظ النفس ، والدم ، والمال ، والعرض ، والعقل ، ويستوي في هذه الحقوق المسلم وغير المسلم ، فهي حقوق وحرمات معصومة ، لا تنتهك إلا بسبب شرعي ، مثلهم في ذلك مثل المسلمين .

ولكـن الـذي لا يعقل بأن يبرر عدم بناء مسجد للسنة لكي لا يعرض النظام للخطر!! أمـا بناء كنيس يهـودي هو حق مشروع للعبري !! أمانينا أن يعامـل أهل السنة في إيران كما تعامل الطائفة اليهودية هناك!

اللهم أجمع كلمة المسلمين على الحق ...

والحمد لله رب العالمين ،،،

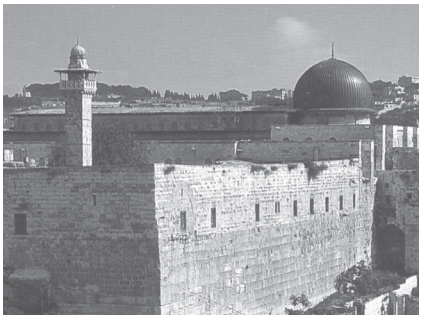

أخبار الحقيقة:

فتاوى مختارة:

«نصر الله» يعلن استعداد إيران لتسليح الجيش اللبناني حال فوزه بالانتخابات تعبيرا عن نفوذ حزب الله المتعاظم في لبنان ودور إيران

صحيفة معاريف اليهودية تؤكد: «تل أبيب» تفضل إعادة انتخاب نجاد رئيسًا لإيران لأنه «يخدم مصالحها».. !

أين دور جماعة الإخوان في التوسط لوقف إبادة وتهجير الفلسطينيين في العراق على يد الشيعة ؟! وهل قاموا بمبادرة لحقن دماء أهل السنة والمذابح بحقهم في إيران ؟!

■ أخبار الحقيقة:

« نصر اللّه» يعلن استعداد إيران لتسليح الجيش اللبناني حال فوزه بالانتخابات..!

(الجمعة ٥ من جمادى الثانية١٤٣٠هـ ٢٩-٥-٢٠٠٩م)

مفكرة الإسلام: كشف الأمين العام لمنظمة «حزب الله» الشيعية اللبنانية، اليوم الجمعة، عن استعداد إيران لتسليح الجيش اللبناني بالطائرات والصواريخ، في ظل رفض الولايات المتحدة والغرب تزويده بها، بشرط أن يفوز الحزب في الانتخابات المُقبلة ويستولي على السلطة في بيروت.

وأكد العديد من المحللين أن طهران تسعى بشكل مكثف لمد نفوذها في المنطقة والتحرك من وراء الستار لزرع الفتنة وإثارة القلاقل في الدول العربية من أجل تحقيق أطماعها الخاصة في المنطقة.

وقال «حسن نصر الله» في احتفال حاشد في مدينة بعلبك، في سهل البقاع شرق لبنان في الذكرى التاسعة لانسحاب الجيش الصهيوني من لبنان في ٢٥ مايو ٢٠٠٠: «الولايات المتحدة ليست مستعدة لتسليح الجيش وكذلك الغرب ومعظم الدول العربية بذريعة أن تقديم السلاح للجيش سيجعله يصل إلى يد حزب الله».

وللترويج لحزبه في الانتخابات المقبلة وللكشف عن حقيقة الداعم الرئيس وراء سياساته في المنطقة أضاف نصر الله: «لو انتخب الشعب اللبناني المعارضة فسأدلكم على الجهة التي لديها استعداد لتسليح الجيش».

احتدام المنافسة في الانتخابات اللبنانية :

وتشتعل المنافسة في الفترة الحالية في لبنان بين الأكثرية الحالية (قوى ١٤ آذار) المدعومة من قبل الغرب ودول عربية بارزة وبين المعارضة (قوى ٨ آذار) القريبة من سوريا وإيران وعلى رأسها «حزب الله».

وأردف نصر الله: «لا أحد ينتظر أن تأتي إيران لتسليح الجيش ولكن أية حكومة تذهب إلى إيران وتقول نريد تسليح الجيش، ما أعرفه أن إيران وعلى رأسها الإمام خامنئي لن تبخل على لبنان بتسليح الجيش بلا شروط».

وتابع الأمين العام لحزب الله: «من يريد تسليح الجيش يعطيه دفاعًا جويًا وصواريخ مضادة للدروع وصواريخ متوسطة وبعيدة المدى، وحتى ١٠ طائرات ميج لا تغير شيئا في المعادلة» وذلك في إشارة إلى الطائرات التي تعهدت روسيا بتقديمها للجيش.

وبلهجة واضحة ومباشرة قال حسن نصر الله: «إذا فازت المعارضة في الانتخابات ستفي بتعهداتها وستعمل على تسليح الجيش».

•••

أول سفير سوري لدى لبنان يقدم أوراق اعتماده :

على صعيد آخر، قدم السفير السوري علي عبد الكريم العلي اليوم الجمعة أوراق اعتماده إلى الرئيس اللبناني ميشال سليمان، في القصر الجمهوري في بعبدا بحضور نظيره اللبناني فوزي صلوخ.

ويعتـبر العلي هو أول سفير لبـلاده في بيروت منذ استقلال البلدين قبل أكثر من ٦٠ عامًا، وقد بدأ مهامه مباشرة.

وجـاءت هذه الخطوة بعـد مضي سبعة أشهـر على بدء العلاقـات الدبلوماسية بين البلدين التي أعلنتها سوريا ولبنان في الخامس عشر من أكتوبر عام ٢٠٠٨م.

التعليـق: هـذا دليل آخر على الوجـه القبيح لطائفية نظام المـلالي، إذ يشترطون فـوز الشيعة لتقـديم العون للبنان، مع أن هذه الأسلحة هـي أسلحة بالية وأنظمة قديمة كمـا صرح بذلـك الخبراء العسكريون، فحسـن نصر يتكلم وكأنما إيـران دولة عظمى ستشـرف على تسليح الجيشـ اللبناني!، فالشيعة خبراء بالتهويـل والكذب وإذا انجلى الغبار ستعرف تحتك فرس أو حمار.

•••

كاتب أمريكي يكشف المستور حول تحالف إيران وإسرائيل

(التاريخ: ١٤٣٠/٦/٨ الموافق ٠٢-٠٦-٢٠٠٩)

رغـم أن الظاهـر على السطح هـو وجود عداء صارخ بين طهران وتـل أبيب ، إلا أن الكاتب الأمريكي تريتا بارسي كان له رأي آخر ، حيث ألف كتابا حول العلاقات السرية بـين إسرائيل وإيـران ، وأخيرا خـرج بتصريحات كـذب فيها ما أسماهـا «الأسطورة الزائفة» عن التنافس الإسرائيلي – الإيراني.

ونقلت "شبكة أخبار العراق" عن بارسي القول في تصريحات له في ٣١ مايو / أيار أن إدانة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لإسرائيل وتشكيكه في عدد ضحايا المحرقة

اليهودية تعد مثالاً أيضا لتلك «الأسطورة الزائفة" ، مشيرا إلى أن إيران هى الدولة الثانية في الشرق الأوسط بعد إسرائيل التي تضم يهودا ، كما يضم البرلمان الإيراني نوابا من اليهود.

وأضاف أنه في الأيام الأولى للثورة الإسلامية الإيرانية ، أصدر الإمام الخميني فتوى تقضي بحماية اليهود كأقلية دينية ، كما أن بعض المسئولين الإسرائيليين أصولهم فارسية ومن أبرزهم الرئيس الإسرائيلى السابق موتشيه كاتساف.

وشدد بارسي ، الذى ترأس في السابق المجلس القومي الأمريكي – الإيراني ، على وجود تعاون استخباراتي وصفقات أسلحة ومحادثات سرية بين طهران وتل أبيب ، موضحا أن إسرائيل وإيران يمثل كل منهما للآخر حليف خارجي محتمل.

التحالف الغادر :

وكان بارسي ، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة «جون هوبكينز» الأمريكية ، قد فجر مطلع مايو / أيار مفاجأة من العيار الثقيل عندما كشف عن وجود اتصالات سرية بين إسرائيل وإيران تتم خلف الكواليس.

وفي كتابه بعنوان : "التحالف الغادر: التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية" ، أشار بارسي إلى اجتماعات سرية عديدة عقدت بين إيران وإسرائيل في عواصم أوروبية طالب فيها الإيرانيون بالتركيز على المصالح المشتركة للبلدين في المنطقة.

وشرح في هذا الصدد الآليات وطرق الاتصال والتواصل بين الأطراف الثلاثة التي

تبـدو ملتهبـة على السطح ودافئة خلف الستار في سبيـل تحقيق المصلحة المشتركة التي لا تعكسهـا الشعـارات والخطابـات والتصريحـات النارية بينهم ، قائـلا :" إن إيران وإسرائيـل ليستا في صراع أيديولوجي كما يتخيل الكثيرون بقدر ما هو نزاع استراتيجي قابـل للحل، مستشهدا على ذلك بعدم لجوء الطرفـين إلى استخدام أو تطبيق ما يعلنه خلال تصريحاته النارية، فالخطابات في واد والتصرفات في واد آخر معاكس.

وأضاف أن المسؤولين الإيرانيين وجدوا أن الفرصة الوحيدة لكسب الإدارة الأمريكية تكمـن في تقـديم مساعدة أكبر وأهـم لها في غزو العراق عـام ٢٠٠٣ عبر الاستجابة لما تحتاجه ، مقابل ما ستطلبه إيران منها على أمل أن يؤدي ذلك إلى عقد صفقة متكاملة تنهي مخاوف الطرفين وتحسن العلاقات بينهما.

وشمـل العرض الإيراني والذي أرسـل إلى واشنطن عبر وثيقـة سرية مجموعة من التنازلات السياسية التي ستقوم بها إيران في حال تمت الموافقة على «الصفقة الكبرى" والتـي تتنـاول عددا مـن المواضيع منهـا: برنامجها النـووي وسياستها تجـاه إسرائيل ومحاربة تنظيم القاعدة.

كما عرضت الوثيقة إنشاء ثلاث مجموعات عمل مشتركة أمريكية – إيرانية بالتوازي للتفاوض على "خارطة طريـق" بخصوص ثلاثة موضوعات هى أسلحة الدمار الشامل والإرهاب والأمن الإقليمي والتعاون الاقتصادي.

وتضمنـت الوثيقة السريـة والتي حملها الوسيـط السويسري "تيـم جولدمان" إلى الإدارة الأمريكيـة أوائـل مايـو عـام ٢٠٠٣، قيام إيـران باستخدام نفوذهـا في العراق لتحقيق الأمن والاستقرار وتشكيل حكومة غير دينية ، كما عرضت إيران شفافية كاملة

لتوفـير الاطمئنان والتأكيد بأنها لا تطور أسلحة دمار شامل والإلتزام بما تطلبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل كامل ودون قيود.

كمـا وافقت إيران على إيقاف دعمها لفصائل المقاومـة الفلسطينية والضغط عليها لإيقـاف عملياتها الفدائيـة ضد قوات الاحتـلال الإسرائيلي في الأراضـي الفلسطينية المحتلة.

وكان من أهم بنود الوثيقة السرية أيضا التزام إيران بتحويل حزب الله اللبناني إلى حـزب سياسي منخرط بشكل كامل في الإطار اللبنـاني وكذلك قبولها بالمبادرة العربية التـي طرحت في قمة بـيروت عام ٢٠٠٢ والتي تنص على إقامة دولتين والقبول بعلاقات طبيعية وسلام مع إسرائيل مقابل انسحابها إلى حدود ١٩٦٧م.

وتبقى المفاجأة الكبرى في الوثيقة السرية والتي تمثلت في استعداد إيران للاعتراف بإسرائيـل ، إلا أن صقور الإدارة الأمريكية المتمثلة بديك تشيني ووزير الدفاع الأمريكي السابق دونالـد رامسفيلد كانا وراء تعطيل هذا العرض الإيراني ورفضه على اعتبار أن الإدارة الأمريكية ترفض التحدث إلى ما تسميه بدول محور الشر .

وجاء في الكتاب أيضا أن إيران حاولت مرات عديدة بعد رفض هذا العرض التقرب من الولايات المتحدة لكن إسرائيل كانت تعطل هذه المساعي دوما خوفا من أن تكون هذه العلاقة على حسابها في المنطقة.

وخلاصـة مـا توصل إليه بارسي في كتابـه أن إيران ليست خصمـا للولايات المتحدة وإسرائيل كما كان الحال بالنسبة للعراق بقيادة صدام حسين وأفغانستان بقيادة حركة

طالبـان ، فطهران تعمـد إلى استخـدام التصريحات الاستفزازيـة ولكنها لا تتصرف بنـاء عليها بأسلوب متهور وأرعن من شأنه أن يزعزع نظامها وعليه فإن تحركات إيران لا تشـكل خطـرا حقيقيا بالنسبـة لإسرائيل وأمريكا ، بل إن هنـاك تشابها بين تل أبيب وطهران في العديد من المحاور بحيث أن ما يجمعهما أكبر بكثير مما يفرقهما .

فالدولتان تميلان إلى تقديم نفسيهما على أنهما متفوقتان على العرب، حيث يرى العديد من الإيرانيين جيرانهم العرب أقل منهم شأنا من الناحية الثقافية والتاريخية ويعتبرون أن الوجود الفارسي على تخومهم ساعد في تحضرهم وتمدنهم ولولاه لما كان لهم شأن يذكر. وفي المقابل، يرى الإسرائيليون أنهم متفوقون على العرب بدليل أنهم انتصروا عليهم في حروب كثـيرة، ويقول أحد المسئولين الإسرائيليين في هذا المجـال لبارسي : "إننا نعرف ما باستطاعة العرب فعله، وهو ليس بالشيء الكبير" ، في إشارة إلى استهزائه بقدرتهم على فعل شيء حيال الأمور.

ورغـم أن هنـاك بعض الآراء التي تتفق مـع وجهة نظر بارسـي إلا أن هناك آخرين يشككـون في صحتهـا بالنظر إلى قلق إسرائيـل الشديد من البرنامـج النووي الإيراني والـذي هددت أكثر من مرة بتوجيه ضربـة عسكرية له ، بل إن المناورات التي بدأتها في ٣١ مايو / أيار اعتبرت بأنها بروفة نهائية على عمل عسكري وشيك ضد إيران.

أكبر مناورة في تاريخ إسرائيل :

وكانـت إسرائيـل بدأت في ٣١ مايـو / أيار أكبر مناورة عسكريـة في تاريخها تستمر خمسـة أيام ويتم خلالهـا اختبار مدى استعداد إسرائيـل لمواجهة هجمات محتملة من مختلف الجبهات.

ورغـم أن نتنياهو زعـم أن تلك المناورة التي أطلق عليهـا "نقطة التحول ٣" تأتي في إطار النشاطات الاعتيادية الهادفة إلى إعداد الجبهة الداخلية لمواجهة حالات الطوارئ ولا علاقـة له بأي تقييمات استخبارية لـدى إسرائيل ، إلا أن مسئول عسكري إسرائيلي كشف لشبكة "سي ان ان» الاخبارية الأمريكية أن المناورة تتضمن التدريب على مواجهة هجمات صاروخية وغارات جوية وهجمات افتراضية أخرى على منشآت البنية الأساسية ومؤسسات حيوية بالإضافة إلى تدريب المدنيين على استخدام الأسلحة.

ويأتي إجراء هذه المناورة بعد أن كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في ٢٥ مايو/ أيـار أن كل المؤشـرات تدل على أن إسرائيل تنوي شن حـرب على إيران في غضون أيام قليلة ، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدأ الإعداد للحرب بعد زيارته للولايات المتحدة في ١٨ مايو / أيار.

وأضافـت أن زيارة نتنياهو لواشنطـن وتصريحاته بأن أمريكا وإسرائيل اتفقتا على أن لا تصـل إيـران إلى مرحلـة التطوير النـووي وأن المسألة لا تتعدى سـوى بضعة أيام وبعدها يتخذ قرارا بشأن إيران ، هى أمور تشير إلى أن الحرب على الأبواب.

واستطـردت قائلة "بـدأت إسرائيل فعليـا حربها ضد إيـران دبلوماسيـا وسياسيا وإعلاميا ، حيث عرض التليفزيون الإسرائيلي لأول مرة تقريرا أظهر تدريبات عسكرية علـى اعتراض صواريخ تماثل صواريخ إيرانية الصنـع في حال أطلقت على إسرائيل "، مشـيرة إلى أن التقرير أظهر أول محاولة لاعتراضـ صواريخ مماثلة لتلك التي تملكها إيران وتفجيرها في الجو قبل إصابة هدفها.

وفي المقابل ، هدد رئيس مؤسسـة الدراسات الإستراتيجية للقوات المسلحة الإيرانية

الأدميرال علي شمخاني بأن الرد العسكري الإيراني على أي عدوان إسرائيلي على بلاده سيكـون مباشراً وفي بضع ثـوان ، مشيراً إلى أن التهديـدات الإسرائيلية محاولة يائسة لإستعادة ثقة بعض الدول الغربية التي باتت تشعر أن دعمها لتل أبيب بات مكلفاً.

وأضـاف شمخاني في تصريحات له في ٢٦ مايو / أيار أن إسرائيل تفتقر إلى القدرة العسكريـة التي تمكنها من تحويل تهديداتها إلى أمر واقع على الأرض وأنها غير قادرة علـى مهاجمة إيران عسكرياً ، معتبراً التهديدات التي يطلقها القادة الإسرائيليون ضد إيران مجرد لعبة سياسية يريدون من خلالها فرض وجودهم في المنطقة وإظهار طهران على أنها عدو للعرب.

وشـدد علـى أن الرد الإيـراني على أي عـدوان إسرائيلـي سيكون "موجعـا" ويفوق أي تصـور بفضل تعزيز طهـران لقدراتها الدفاعية الصاروخيـة ، واختتم تصريحاته قائـلا: " إيران تتبنى سياسة الصداقة والمودة مـع العالمين العربي والإسلامي وتل أبيب أصبحت اليوم أمام طريق مسدود كما أن الولايات المتحدة ليست في ظروف تمكنها من توجيه تهديدات لأحد».

• (المصدر: موقع محيط للأنباء)

• **التعليق**: ما الغريب في ذلك ومؤسس المذهب الشيعي ابن سبأ اليهودي، وهم يؤمنون بتحريف القرآن ويكفرون الصحابة ويطعنون بأزواج النبي عليه الصلاة والسلام، ومهديهم سيحكم بشريعة داود و..و..! فلم لا يلتقون معهم؟ والفريقان هدفهم إبادة أهل السنة ، ومن الطبيعي التعاون بينهما ضد المارد السني الذي لو استيقظ فلن تقوم لهم قائمة.

معاريف: «تل أبيب» تفضل إعادة انتخاب نجاد رئيسًا لإيران لأنه «يخدم مصالحها».. !

(الجمعة ١٩ من جمادى الثانية١٤٣٠هـ ١٢-٦-٢٠٠٩م)

مفكرة الإسلام: استهلت صحيفة «معاريف» العبرية افتتاحيتها اليوم الجمعة بقولها: «تل أبيب تعطي صوتها لأحمدي نجاد فى الانتخابات الرئاسية الإيرانية»، وذلك بمناسبة إجراء الانتخابات الرئاسية فى إيران، والتى يتنافس فيها أربعة مرشحين، على رأسهم الرئيس الحالي «نجاد».

وقال "جاكي حوجي" كبير المحللين السياسيين بالصحيفة العبرية: إن تل أبيب تفضل إعادة انتخاب "نجاد" رئيساً لإيران، رغم ما وصفه بعدائه وكراهيته الشديدة لـ"إسرائيل" وأنه يعتبر أكبر محرض ضدها، ومنكراً للمحرقة النازية ضد اليهود، لكنه فى النهاية يخدم المصالح الصهيونية.

ونقل عن مصدر سياسي صهيوني رفيع المستوى قوله:-» من الأفضل لـ»إسرائيل» أن يتم إعادة انتخاب «نجا» رئيساً لإيران؛ وذلك لأنه يقول الأشياء التى على لسانه، فهو حنجورى فقط، على عكس المرشحين الآخرين، الذين يبدون لطفاء، لكنهم يفكرون مثله «.

وأضاف المحلل الصهيوني أن الدوائر المخابراتية «الإسرائيلية» ترى أن أحمدي نجاد، الذي فى الأساس مهندس معماري، وضابط سابق فى الحرس الثوري الإيراني، يعكس بصورة بالغة الوضوح المواقف الحقيقية، والخفية للقيادة الإيرانية، وبذلك يسهل على المجتمع الدولى ، وأجهزة المخابرات، معرفة توجهاته، ومخططاته.

نجاد فى خدمة المصالح الصهيونية :

وكشف «حوجي» في تقريره كيف كان «نجاد» يخدم المصالح الصهيونية، رغم تصريحاته المعادية لـ«إسرائيل» قائلاً :- «لقد ساعد «نجاد «إسرائيل» كثيراً فى محاولاتها إقناع المجتمع الدولى بالعمل ضد البرنامج النووي الإيراني» مؤكداً نقلاً عن مسئول كبير بالخارجية الصهيونية أن «أفضل شئ حدث لـ«إسرائيل» هو وجود أحمدي نجاد».

واختتم «حوجي» تقريره بالإشارة إلى أن فوز أحمدي نجاد فى الانتخابات الرئاسية الإيرانية، ستحل بالسعادة البالغة على تل أبيب، خاصة وأنه ليس هناك فرق بين المرشحين الأربعة للرئاسة الإيرانية، حيال «إسرائيل».

اليهود مع نجاد:

ومن ناحية أخرى، كشفت مصادر صحافية عبرية أن يهود إيران سيصوتون لصالح الرئيس الإيراني الحالي، محمود أحمدي نجاد، في الانتخابات الرئاسية الإيرانية. وأكدت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن يهود إيران البالغ عددهم نحو ٢٥ ألف شخص سيصوتون لصالح نجاد.

وقال ديفيد موتاي، الناطق باسم المنظمة المركزية للإيرانيين المهاجرين إلى «إسرائيل»: إن اليهود يميلون نحو الرئيس نجاد لأن المرشح الآخر حسين موسوي لا يمكن التنبؤ بمواقفه التي سيتخذها في حال أصبح رئيسًا، مضيفًا أن هذا التصويت لنجاد هو «أهون الشرين»، وذلك على الرغم من أن منافسي نجاد ينتمون إلى التيار الإصلاحي الذي أعلن أنه سيتبع سياسات أقل تشددًا مع العالم الخارجي.

كمـا رجح أيضًـا البروفسور ديفيد ميناشـري، مدير مركز الدراسـات الايرانية في جامعة «تل أبيب»، أن تذهب أصوات يهود إيران لأحمدي نجاد، مشيرًا إلى أنهم سيبقون هادئين إلى حين إعلان اسم الفائز وبعد ذلك يعلنون مناصرته.

• **التعليـق**: هـذا صحيح وذلك لأن نجـاد مفيد للدولة اليهودية حيـث يقوم بإثارة الفتن في بلاد المسلمين فيشغلهم عن التفكير بتحرير فلسطين، فإذا ثبتت هذه التقارير وأصـل نجـاد اليهودي عندهـا يفهم هذا الدعـم، ولا يخفى أن تصريحـات نجاد ضد اليهود ما هي إلا زوبعة إعلامية .

•••

بعد سبه للصحابة.. «نجاد» يدعي النسب للنبي الكريم ويصحح: «والدتي علوية»!

(الاثنين٢٢ من جمادى الثانية١٤٣٠هـ ١٥-٦-٢٠٠٩م)

مفكرة الإسلام: ادعـى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد «نسبه» للنبي الكريم محمد – صلى الله عليه وسلم -، ثم استدرك ذلك مدعيًا أن والدته «علوية»، وذلك بعد سبه للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وفي ثالـث حديث له عقب انتهـاء الانتخابات الإيرانية، المشكـوك في نزاهتها، سخر نجاد أمام آلاف من أنصاره، بينهم عناصر "الحرس الثوري" وميليشيا "الباسيج"، في ساحـة "ولي عصر" وسط العاصمة طهران من منافسيـه الذين اتهموه خلال الحملة الانتخابية بالترويج للبدع والخرافات.

وقال: «اتهمونا بالخرافة وهم أنفسهم لجأوا إلى اختيار قطعة قماش خضراء (شعار المرشح الإصلاحي مير موسوي)، وبما أن اللون الأخضر يرمز للمحبة، ولكوني من سلالة النبي الأكرم، لذلك سأستخدم هذا اللون».

وقام نجاد بوضع قطعة قماش خضراء حول عنقه، ثم ما لبث مرافقوه أن طلبوا منه تصحيح ما قاله في شأن نسبه، فقال: «نبهني الأصدقاء بأن والدتي علوية، وأنا فداءً للنبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم)»، حسب صحيفة «الرأي العام».

يشار إلى أنه عند «الشيعة»، لا يمكن للفرد المولود من امرأة «علوية» الانتساب إلى النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم-.

سب الصحابة:

وعلى صعيدٍ آخر، قالت مصادر صحافية، أمس الأحد، إن «نجاد» قام بسب صحابة النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم-.

وأضافت المصادر أن «نجاد» تعدى على الصحابة الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ومعاوية بن ابي سفيان -رضي الله عنهم أجمعين-.

وأوضحت أن سب «نجاد» للصحابة -رضوان الله عليهم- جاء خلال حديثٍ له على القناة الثالثة الإيرانية.

هذا وحذر الكثير من علماء أهل السنة مرارًا وتكرارًا من خطر المد الشيعي في البلاد السنية، وطالبوا بالحذر من هذه المساعي الفارسية الخبيثة.

انتقاد سعودي لإساءة نجاد للصحابة:

ومـن جانبه، انتقد الدكتـور الشريف حاتم بن عارف العوني عضـو مجلس الشورى السعـودي، الإسـاءة التي قام بها نجاد ضد الصحابـة – رضوان الله عليهم- وقال له: إنـك أسـأت إلى مشاعر مليار مسلم من أهل السنة إسـاءة بالغة بتعرضكم لكبار رموز الإسلام.

وقال العوني: إنه لا يليق برجل سياسة كبير في مستوى رئيس دولة أن يفعل ذلك؛ لأنه سيخسر بذلك أكثر مما يربح، ويزيد من النار الطائفية في المنطقة اشتعالًا، ويصل بها مستوى جديدًا ،لم يكن قد وصل إليه سابقًا.

وطالـب العوني، نجاد بضـرورة تقديم اعتذار رسمي عمّا بـدر منه بحق الصحابة، وقـال: إن هـذا الخطـاب وإن كان خطابًا خاصًا منـي، لكن المطالبـة بالاعتذار هي في الحقيقة مطلب مئات الملايين من أهل السنة في العالم ممن ساءهم هذا التناول.

• **التعليـق**: والله لا يفلـح من يجعل طريقه لكرسي الحكم سـب الصحابة الكرام، فـلا ينفـع النسب إذا تخلف العمـل، وما علاقة النسب بالعمـل السياسي لكن هذا حال الملالي يكسبون ود العامة بالحيل والخرافة، ولكن كما قيل: حبل الكذب قصير والعبرة بالخواتيم.

•••

طهران: دعمنا للقضية الفلسطينية ليس إلا لتحقيق مصالحنا

مفكـرة الإسـلام: في كشف جديد عـن النوايـا الإيرانية تجاه القضيـة الفلسطينية

قـال رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانيـة الجنرال حسن فيروز آبادي: إن دعم بلاده للقضيـة الفلسطينيـة ليس إلا «شـكلاً من أشـكال الاستثمار للحصول علـى امتيازات إقليمية ودولية».

ونقلـت مواقـع إيرانيـة رسمية عن فـيروز آبادي خـلال مراسم توديـع وزير الدفاع الإيـراني السابـق وتقديم خليفتـه الجديد التـي شارك فيهـا كبار القـادة العسكريين الإيرانيين، قوله: "إن دعم القضية الفلسطينية بالرغم من التكلفة السياسية والدعائية والمالية لا يشكل أمرًا عبثيًا ومكلفًا لنا ولم يفرض علينا؛ بل إنه يعد ضربًا من الاستثمار لتحقيق مصالح إقليمية ودولية لنا".

وفي الوقت نفسه اعتبر رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية والمقرب من المرشد علي خامنئـي، أن نظرة بلاده إلى حركات التحـرر والمقاومة الإسلامية على صعيد السياسة الخارجيـة الإيرانية، تنطلق مـن "أسس إنسانية محضة" وأنها تنسجم مع "المسؤوليات الدينية والعقائدية لإيران" حسب تعبيره.

إلا انـه عـاد وأكد في الوقـت نفسه "أن هـذا الموقف من ناحية أخـرى يضمن الأمن والمصلحة القوميين لبلادنا".

واستطـرد فيروزآبـادي قائـلاً: "في واقـع الأمـر إن الجماهير المظلومـة والمناضلة الفلسطينيـة واللبنانية تدافع (من خلال نضالها) عن مصالحنا وأمننا القوميين أيضًا في الوقت الذي لا يتجاوز دعمنا عن إطار الدعم المعنوي لها".

وشدد رئيـس أركان القوات المسلحة الإيرانية: "إن دعمنا لحركات التحرر يدخل في

صلـب حماية الأمن القومي الإيراني ويزيد من قوتنـا الإقليمية، وهو في سياق ما ننفقه للحفاظ على أمننا القومي واتساع رقعة قوتنا في المنطقة".

وتكشـف تلك التصريحات عـن طبيعة العلاقات بين الجمهوريـة الإيرانية وحركات المقاومة الفلسطينية لا سيما بعد أن كشفت أمس مصادر إعلامية عن لقاءات سرية بين وزير العلوم في حكومة أحمد نجاد ونظيره "الإسرائيلي" في العاصمة الأردنية عمان.

لقاء سري بين وزير إيراني ونظيره "الإسرائيلي":

ونشـرت مواقع إيرانية محافظة صورًا لوزير العلوم في حكومة أحمدي نجاد السابقة يلتقي بنظيره "الإسرائيلي" في مؤتمر "سزامي" الذي عقد في الأردن في العام ٢٠٠٨، الأمر الذي يؤكد التقارير التي تشير إلى تعاون خفي بين إيران والكيان الصهيوني.

وقـام موقـع "جهان نيوز" بنشر صور لمحمد مهدي زاهـدي يجلس إلى جانب الوزير "الإسرائيلي" راغب مجادلة، ما أثار شكوك أوساط سياسية إيرانية محافظة وإصلاحية عن الشعارات المعادية لـ"إسرائيل" التي يطلقها الرئيس الإيراني بين الحين والآخر.

وحسـب تقريـر موقع "جهان نيوز" فإن الوزيرين كانا قد التقيا عام ٢٠٠٨ في مؤتمر "سزامـي" في الأردن ودخل الوزير الإيـراني في نقاش مع وزير العلوم "الإسرائيلي" السابـق، وأكد الموقع أن زاهدي اجتمع بالوزير "الإسرائيلي" بعيدًا عن أعين الكاميرات ووسائل الإعلام خلف الأبواب الموصدة.

وجاء في هذا التقرير أنه بالرغم من المحاولات المبذولة لعدم تسرّب النبأ إلى وسائل الإعلام من قبل حكومة أحمدي نجاد إلا أن الموقع المحافظ أشار إلى أن الإشاعات التي

تـدور حول تعيين زاهدي سفـيرًا لإيران في إحدى البلدان دفعـت الموقع لنشر صور هذا الاجتماع بالمسؤولين "الإسرائيليين" بغية مساعدة المسؤولين الإيرانيين على التدقيق في انتخاب الأشخاص المناسبين.

ليس مصادفة:

مـن ناحية أخرى، أكـد موقع قريب من الإصلاحيين أن اللقـاء الذي جمع الوزيرين الإيـراني و«الإسرائيلي» لم يكن من باب المصادفـة؛ لأن الصور تبيّن حضوره إلى جانب أشخاص آخرين في غرفة الاجتماع.

يأتي ذلك في الوقت الذي يواجه الرئيس الإيراني ضغوطًا جمة من مختلف التيارات المحافظـة والإصلاحيـة، سواء بسبب الأزمـة التي نجمت عن الانتخابـات الرئاسية أو إصرار أحمدي نجاد على تعيين وزراء لا يرضى عنهم المحافظون، وكذلك دعمه المستمر لصهره إسفنديار رحيم مشائي.

يذكـر أن المسؤولـين الإيرانيـين كانـوا يؤكدون دائمًـا أنهم لن يحضـروا جلسات أو اجتماعات تحضرها شخصيات «إسرائيلية»، وخلال السنوات التي تلت ثورة ١٩٧٩ التي أطاحت بالشاه حرص حتى الرياضيون الإيرانيون على عدم المشاركة في السباقات التي يشكل فيها الفريق «الإسرائيلي» الجهة المنافسة للفرق الإيرانية.

كما اشتهر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بخطاباته الداعية لـ«محو إسرائيل من الخارطـة»، بالرغم من الضجة التـي أثارتها تصريحات صهـره ومساعده السابق ومستشاره الحالي إسفنديار رحيم مشائي التي اعتبر فيها الشعب «الإسرائيلي» صديقًا للشعب الإيراني.

ويؤكد مراقبون أن العلاقات الإيرانية بـ«إسرائيل» علاقات وطيدة رغم ما يردده الساسة الإيرانيون من تصريحات معادية للدولة العبرية يستخدمها الساسة في كسب ود الرأي العام الإيراني.

• **التعليق** : كما يقال: وشهد شاهد من أهلها، وهذه حقيقة القوم والشواهد والمواقف التي يتخذونها لأكبر دليل وأوضح برهان على أن دعمهم الشكلي للقضية الفلسطينية ما هو إلا شكل من أشكال نشر التشيع في المنطقة والتمدد الفارسي الصفوي، لأن القضية تدغدغ العواطف وتستثير العوام.

•••

جماعة الإخوان تعرض الوساطة بين الحكومة اليمنية والحوثيين

(الأحد ٨ من شوال ١٤٣٠هـ ٢٧-٩-٢٠٠٩م)

مفكرة الإسلام: أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في مصر استعدادها للوساطة في القتال بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين مطالبة الجانبين بوقف القتال فورا.

وقال النائب الأول لمرشد الجماعة الدكتور محمد حبيب :«الإخوان المسلمون في انتظار أي إشارة من الحكومة اليمنية أو الحوثيين للقيام بكل جهد يمكنها من حقن دماء المسلمين ونزع فتيل الأزمة التي يهدد استمرارها أمن المنطقة كلها وليس اليمن وحده».

وأضاف حبيب: «الإخوان المسلمون في اليمن مستعدون للقيام بأي جهد من شأنه وقف القتال هناك، ولو مكنوا من أداء هذه المهمة فسيأدونها على خير وجه لأن الجميع

يعـرف موقفهم الحيادي البعيد عن أي تأثير والـذي يرعى في المقاوم الأول حرمة الدم المسلم وأمن واستقرار اليمن».

وبشـأن تمسك الحكومـة اليمنية بخيار الحسـم العسكري رغم المطالبـات الدولية لوقف القتال وبدء الحوار، قال حبيب: «أي نظام في أي مكان في العالم لا بد أن يكون له موقف حاسم في ردع أي تمرد أو محاولة لتغيير النظام باستخدام السلاح». «

تأييد أمريكي ـ عربي لصنعاء :

من جهة أخرى، أعلنت الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية مساندتها للحكومة اليمنية في قتالها ضد جماعة الحوثيين بمحافظة صعدة شمال البلاد.

وعـبرت هذه الدول عـن قلقها مـن الوضع في صعـدة، مؤكدة «مساندتهـا الكاملة» لحكومة الرئيس علي عبد الله صالح والجيش اليمني في الحرب على الحوثيين.

وقـال بيان صـادر عن لقاء جمـع في نيويورك وزيـرة الخارجيـة الأميركية هيلاري كلينتـون مع نظرائها من المملكة العربيـة السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والعراق ومصر والأردن، إن هذه الدول تؤيد وحدة اليمن واستقراره وأمنه.

وأعلن البيان مساندة الدول المذكورة للجهود المبذولة من أجل حوار سلمي بين طرفي النزاع، مؤكدا على ضرورة حفظ سلامة المدنيين وتأمين وصول المساعدات لهم.

• **التعليـق**: أيـن دور جماعة الإخـوان في التوسط لوقف إبادة وتهجـير أهل السنة والفلسطينيـين في العراق على يد الشيعة ؟! وهل قامـوا بمبادرة لحقن دماء أهل السنة

والمذابح بحقهم في إيران ؟! لماذا كل هذه الميوعة ومحاولة كسب ود الشيعة مع أنهم مهما فعلوا سيبقون أعداء لهم ومن الدولة الأموية كما يصفونهم .

•••

إيران: استخدام خالد مشعل الخليج العربي بدل الفارسي خطأ «لا يغتفر» !

دبي- حيان نيوف ٩-١٠-٢٠٠٩م

كشفت مصادر إيرانية عن غضب شديد في الأوساط الرسمية والشعبية من خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، وذلك بعد أن قال في إحدى خطاباته "الخليج العربي" بدلا من "الخليج الفارسي».

وفيما أكد كاتب إيراني بارز أن لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان ناقشت الأمر واعتبرت خطأ مشعل لا يغتفر مطالبة باعتذاره، رفضت قيادات في حماس الخوض في الموضوع إلا أن مصدرا مقربا من حماس قال لـ"العربية.نت" إن الحركة تأمل ألا تتحول تسمية الخليج إلى خلاف عربي إيراني.

وقال الكاتب والمحلل الإيراني حسن هاشميان لـ"العربية.نت" إن هناك حساسية كبيرة في إيران من موضوع وصف الخليج بالعربي.. وفيما هناك مؤسسات أجنبية تصر على استخدام الخليج العربي، الآن شخصية معروفة وقريبة من إيران تستخدم نفس المصطلح، وأقصد خالد مشعل».

وأضاف "هناك معركة كبيرة على هذا الاسم وحساسية في أوساط الشعب الإيراني،

حتى إذا أخطأ بعض المسؤولين الإيرانيين في المصطلح سرعان ما يعتذرون».

وقال "مشعل مطالب إما بتصحيح العبارة أو أن يقدم اعتذارا لأن المؤسسات الايرانية طلبت توضيح هذه المسألة، خاصة وأن البرلمان والمؤسسات الثورية تدعم حماس ومشعل، ولا تتوقع منهم إطلاق عبارة الخليج العربي»..

وأضاف حسن هاشميان "خالد مشعل غير متعمد في هذه القضية وربما كان في موضع لا يرى فيه حساسية في هذه المسألة، ورغم الطلب منه أن يعتذر إلا أن هناك قناعة أنه لم يتعمد ذلك».

وأشار إلى أن الحكومة الإيرانية تطلق دائما عبارة «الخليج دائما فارسي" في إشارة إلى أنه "لا يوجد ريب في هذا الأمر».

وقالت وسائل إعلام حكومية إيرانية أن مشعل يتجاهل المعروف ولم يؤثر "الملح" الإيراني فيه في إشارة إلى الدعم المالي المستمر لحماس.

وحاولت "العربية.نت" الحديث إلى قيادات بارزة في "حماس" في غزة مثل سامي أبو زهري وإسماعيل رضوان وفوزي برهوم إلا أنهم رفضوا الخوض في الموضوع؛ إلا أن مصدرا مقربا من حركة "حماس" قال لـ"العربية.نت" إن "الأمر تم الحديث عنه فقط في بعض الصحف الإيرانية وليس له أي تداعيات على المستوى الرسمي والأمر مرّ بشكل طبيعي وانتهى»..

وأضاف "حماس لا تحب الخوض في هذا الأمر أصلا"، وتابع "يجب أن لا تكون هذه التسمية مدعاة للخلاف بين إيران والشعب العربي لأن هناك قضايا أهم وأخطر من

هذا المسمى.

• **التعليـق**: لا نـدري لماذا تصر حماس عـن التعامي عن الحقيقـة أن هؤلاء القوم ينطلقـون من منطلقات طائفيـة لا تعلق لها بالإسلام. وأنهـم عندما تنتهي مصالحهم مـع حماسـ سيجعلونهم طعماً جديـداً –كغيرهم– في صفقة من الصفقـات مع أعداء الإسلام.

■ فتاوى مختارة

إدخال التشيع إلى داخل فلسطين..

الشيخ: عبد الله نجيب سالم حفظه الله

(الباحث في الموسوعة الفقهية – وزارة الأوقاف الكويتية)

- **السؤال:** كان لبعض حركات المقاومة الإسلامية دور في إدخال التشيع إلى داخل فلسطين والدعوة إلى جعل المذهب الجعفري مذهباً خامساً يعمل فيه، وأصبح له دعاته وبعض المنافحين عنه!! لو تفضلتم، نريد منكم توجيه نصيحة لهؤلاء لبيان خطر ما يقومون به، مع تسليط الضوء على الخطر الرافضي في حالة تمكنه داخل أرض فلسطين؟

- **الجواب:** لسنا نقول إن المذهب الشيعي مذهب خامس، بل هو مذهب ثان مقابل للمذاهب الإسلامية السنية، فالمذاهب الفقهية الأربعة ومذاهب السلف الفقهية هذه كلها دائرة واحدة من حيث الأصول والفروع والمناهج، والمذهب الجعفري مذهب خاص له أصوله وفروعه ومنهجه.

وإذا كنا لا نقول بتكفير الشيعة ولا بخروجهم عن الملة، فهم مسلمون –ولم يعاملوا في التاريخ كله إلا هكذا- إلا إننا إذا رأينا عامتهم يكرهون أبا بكر وعمر وعثمان وأكثر الصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعاً، ويردّون روايات جماهير الصحابة –غير أهل البيت ونفر قليل- للحديث النبوي الشريف، و إذا رأينا عامتهم يطعنون بزوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمّي المؤمنين: عائشة وحفصة رضي الله عنهما،

وإذا رأينا عامتهم يتنكرون لسلف الأمة من الأئمة والفقهاء والتابعين والمحدثين... ورأينا غير هذا وذاك من مخالفات شرعية وتحريفات تاريخية وتأويلات باطنية وسعي لاقتحام مجتمعات أهل السنة والخوض في مسلماتهم والنيل من رموزهم ومراجعهم، فإننا لا نرتاح إليهم، بل ونحذّرهم ونحذر منهم، فضلاً عن أن ندعو إليهم أو نتسامح مع دعاواهم الباطلة.

إن التعامل على الصعيد السياسي مع الشيعة للاستفادة من دعمهم وتأييدهم أمر مقبول وحسن وجائز، لكن على أساس المصلحة والمنافع المتبادلة والمساواة واحترام الثوابت وأسس المجتمعات، لا على أساس التساهل في مبادئ الدين وقواعد العقيدة، وفتح بلاد المسلمين أمام الدعوة الشيعية الرافضية.

ومن الملاحظ في الفترة الأخيرة أن الشيعة ركزوا على الدعوة إلى التقارب والوحدة والعمل الإسلامي المشترك، وطالبوا أهل السنة أن يفتحوا لهم قلوبهم وبلدانهم ومؤسساتهم باتجاه واحد، واستطاعوا عن طريق هذه الدعوة أن يكسبوا كثيراً من أبنائنا ومواقفنا وقضايانا، في ظل دعم إيراني لا محدود، وفي ظل تنظيم دقيق للأدوار فيما بينهم وفي ظل انعدام المرجعية القوية لنا... لقد لعبوا بأوراق القضية الفلسطينية، ولعبوا بأوراق الجنوب اللبناني، ولعبوا بأوراق التحالف الدولي والمحلي ضد الطاغية صدام، وأتقنوا فن الخطاب الشعبي وتحريك المشاعر واستغلال الأزمات والمعارضة، حتى أخذوا أضعاف حجمهم الطبيعي ووزنهم الفعلي.

وأخشى ما أخشاه أن يتمكنوا من التأثير على عقيدة الشعب الفلسطيني وتحويله باسم المقاومة أو حب آل البيت أو التسامح المذهبي أو الدعم المالي والسياسي أو غير

هذا وذاك إلى المذهب الشيعي، فحينذاك تكون الطامة الكبرى والمصيبة العظمى، فما بين الشيعة والسنة خلافات ومشاعر وقضايا لا يسمح بقبول مثل هذا أو السكوت عنه.

• المرجع: من أسئلة موقع الحقيقة الموجهة للعلماء والمشايخ حفظهم الله، سؤال رقم (١٣٠) بتاريخ (ربيع الأول ١٤٢٧ هـ) الموافق (إبريل ٢٠٠٦ م).

•••

الرد على من يرى اجتماع أهل السنة بالرافضة

(المصدر: لقاء الباب المفتوح ١٩٤- الشيخ: ابن عثيمين رحمه الله.)

• **السؤال:** ما رأيكم في هذا الكلام يا شيخ! يقول: لابد لنا نحن أهل السنة أن نمد أيدينا للرافضة نصافحهم ونبتسم في وجوههم ونجلس معهم ونضحك معهم ونتحدث إليهم ونزورهم ويزورونا، ونصل بين ما قُطع بيننا وبينهم ونتحاور ونتشاور ونتعاون نحن وإياهم نتعاون فيما اتفقنا عليه، ونتحاور فيما اختلفنا فيه، فنجمع بين التعاون والتحاور، لا نريدهم أن يتنازلوا ولا نتنازل كلٌ يبقى في مكانه وكل في معتقده مع مواصلة التعاون والحوار؛ وذلك لأننا لا نريد الأمة أن تتشتت فوق الشتات التي تعيشه، ولا أن تتمزق فوق التمزق الذي هي واقعة فيه، لا نريد للأمة أن تواصل الشتيمة بعضها لبعض وسب بعضها للبعض الآخر، الأمة بحاجة إلى التعاون؛ لأننا نعيش واقعاً مريراً، نتعاون ونتحاور في سبيل انتشالها من واقعها المرير، وليس هناك داع لأن يستفز بعضنا بعضاً، فإذا أردت أيها الرافضي! أن تسب أبا هريرة فسبه في بيتك، لكن لا تسبه علناً.

إلى أن قال: وجدت أن مذهب الشيعة عبارة عن مجموعة أخطاء جمعت وقيل: هذا

مذهب الشيعة ، ولو أخذنا بعض الزلات لبعض علماء أهل السنة كـ ابن حزم مثلاً وكبار علمـاء الأمة في كتب موثوقة ومعروفة لكان فيهـا البلاوي، وهذا موجود في كل الأماكن، ولو جمعتها ووضعتها في كتاب وقلت: هذا مذهب أهل السنة والجماعة من كتبهم، يعني: بلفظه، قال: والله ! نكون كفاراً.

- **الجواب:** نقـول: هذا الكلام خطأ، هـل يمكن لأحد أن يبيح سب أبي هريرة لا علناً ولا سراً، مع ما منَّ الله به عليه وعلى الأمة من نقل هذه الأحاديث العظيمة التي حصلت بها ثروة عظيمة من الشريعة.

علـى كل حـال: هذا يجـب أن يتقي الله عز وجل في نفسـه، وأن يرجع عما كتب أو ما ألقى في شريط، لا يمكن هذا، هذا كلام مردود مرفوض، اللهم اهدنا فيمن هديت.

أمـا اجتمـاع الأمة لا شك أنـه واجب، كما قال الله عز وجـل: ﴿وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعـاً وَلا تَفَرَّقُـوا﴾ (آل عمـران:١٠٣) لكن واجب على أي شيء؟ علـى هدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ما هو على الأهواء، (اعتصموا بحبل الله) بدأ بالحبل قبل أن يقول: (جميعـاً) وحبـل الله هو دينه وشريعتـه، وأما أن نتفق بالمداهنة، فهـذا غلط، ولهذا نجد العلماء رحمهم الله يردون على المبتدعة ويرون أن الواجب عليهم الرجوع إلى الحق.

•••

حكم حسينيات الرافضة والذبائح التي تذبح بهذه المناسبة

إعداد: لجنة البحث العلمي

- **السؤال :** ما حكم حسينيات الرافضة وما يحصل فيها من لطم وخمش للخدود

ونـوح وشق للجيوب وضرب يصل أحياناً بالسلاسـل مع الاستغاثة بالأموات وآل البيت الكرام ؟.

- **الجـواب :** الحمـد لله، هذا منكر شنيـع وبدعة منكرة ، يجـب تركه ولا تجوز المشاركة فيه ، ولا يجوز الأكل مما يقدم فيه من الطعام ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم من أهل البيت وغيرهم لم يفعلوه ، قد قال صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق على صحته ، وقال عليه الصلاة والسلام : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) أخرجـه مسلم في صحيحه ، وعلقه البخـاري رحمه الله في صحيحه جازما به . والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

أمـا الاستغاثـة بالأموات وأهل البيـت فذلك من الشرك الأكبر بإجمـاع أهل العلم ؛ لقـول الله سبحانـه : ﴿ومن يدع مع الله إلهـا آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنـه لا يفلح الكافـرون﴾ (المؤمنون /١١٧) ، وقال عز وجـل : ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ (الجن/١٨) ، وقال سبحانه : ﴿ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين﴾ ، وقال سبحانه : ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخـر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكـم الله ربكم له الملك والذين تدعون مـن دونه ما يملكون من قطمير إن تدعوهـم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبؤك مثل خبير﴾(فاطر/ ١٣-١٤)، والآيات في هذا المعنى كثيرة .

وقـال النبي صلى الله عليه وسلم : (الدعاء هو العبـادة) أخرجه أهل السنن الأربع بإسناد صحيح وروى مسلم في صحيحه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (لعن من ذبح لغير الله) .

فالواجـب على جميـع الشيعة وعلى غيرهم إخلاص العبـادة لله وحده ، والحذر من الاستغاثـة بغـير الله ، ودعائهم من الأمـوات والغائبين ، سواء كانوا مـن أهل البيت أو غيرهم ..

كمـا يجب الحذر من دعـاء الجمادات والاستغاثـة بها من الأصنـام والنجوم وغير ذلك؛ لما ذكرنا من الأدلة الشرعية .

وقد أجمع العلماء من أهل السنة والجماعة من الصحابة وغيرهم على ذلك .

الثـاني : ما حكم الذبائح التي تذبح في ذلـك المكان بهذه المناسبة ؟ وكذلك ما حكم ما يوزع من هذه المشروبات في الطرقات وعلى العامة من الناس ؟

والجـواب عـن هذا السؤال ، هـو الجواب عن السؤال الأول ، وهـو أنه بدعة منكرة ، ولا تجـوز المشاركـة فيه ، ولا الأكل مـن هذه الذبائح ، ولا الشرب مـن هذه المشروبات ، وإن كان الذابـح ذبحها لغير الله من أهل البيت أو غيرهم فذلك شرك أكبر ؛ لقول الله سبحانه : ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمـرت وأنا أول المسلمين﴾ (الأنعام / ١٦٢-١٦٣) ، وقولـه سبحانه : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾ (الكوثر /١-٢) والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

ونسـأل الله أن يوفقنـا وإياكـم وسائر المسلمين لـكل ما يحبه ويرضـاه ، وأن يعيذنا

وإياكم وسائر إخواننا من مضلات الفتن ، إنه قريب مجيب .

المرجـع: كتاب مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله . م/٨ ص / ٣٢٠

•••

من عقائد الشيعة الإمامية

المصدر: لقاء الباب المفتوح (٧٧)- الشيخ: ابن عثيمين رحمه الله.

- **السؤال:** فضيلـة الشيـخ: مـن هـم الشيعة وهل هـم الرافضـة ؟ وكيف نفرق بينهم؟

الجواب: الرافضـة هم الشيعة ، بل الشيعة أعم مـن الرافضة ؛ لأن الشيعة تطلق علـى كل مـن عظَّـم آل البيت تعظيمـاً أكثر مما يجب لهـم، وأما الرافضـة فهم الذين رفضـوا زيد بن علي بـن الحسين رضي الله عنه حين جاءوا إليـه وسألوه عن أبي بكر و عمـر فأثنى عليهما خيراً، وقـال: هما وزيرا جدي، فرفضـوه؛ لأن الرافضة من جهلهم يظنون أن من أثنى على أبي بكر و عمر فقد قدح في علي ، ومن أحب أبا بكر و عمر فقد أبغض علياً ، وهذا من جهلهم، وهذا علي بن أبي طالب نفسه رضي الله عنه عرف الحق لأهلـه، فكان يقول علناً: (خـير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمـر) يقوله علناً، لكن بعضـ الرافضة يقولون: شر هـذه الأمة أبو بكر و عمر نسـأل الله العافية، وهم يدعون أنهـم أولياء لـ علي بـن أبي طالب وآل البيت، و علي بن أبـي طالب وآل البيت بريء من طريقتهـم، لا سيمـا وأن بعض هؤلاء الرافضة يدعي أن مـن أئمتهم الذين يقولون: هم

أئمتنا من هو في مرتبة لا ينالها ملك مقرب ولا نبي مرسل، أي: أن أئمتهم أفضل من الأنبياء وأفضل من الملائكة، بل منهم من يقول: إن الأئمة هم الذين يدبرون الكون، ويخرجون الله عز وجل من تدبير الكون نسأل الله العافية، وهذا شرك أكبر مخرج عن الملة، من ادعى أن للكون مدبراً سوى خالقه عز وجل فهو كافر مرتد عن الإسلام، حتى وإن صلى وصام ودعا وحج واعتمر فذلك لا ينفعه، قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾(الفرقان/٢٣).

و الرافضة فرق متعددة، لكن من كانت طريقته ما وصفت لكم، أي: أنه يعتقد أن هناك مدبراً للكون من الأئمة سوى رب الكون فهو كافر ولا شك في كفره.

السائل: بالنسبة للسلام عليهم؟ الشيخ: هذه مسألة تتعلق متى ما حكمنا بكفر الواحد منهم فإنه لا يجوز السلام عليه.

السائل: أو ترد عليه السلام؟ الشيخ: ترد عليه السلام بـ(عليكم)، هذا إذا حكمنا بكفره، لكن من الرافضة من ليس بكافر، كأن يكون جاهلاً عامياً ولا يدري، فهذا لا نستطيع أن نحكم بكفره إلا إذا بلغه الحق وأصر على بدعته المكفرة فإنه يكون كافراً.

تم بحمد الله

الحقيقة

صوت الدفاع عن أهل السنة في فلسطين
لكشف زيف ادعاءات الفرق الباطنية
ومؤامراتهم على شعبنا وقضيتنا وأرضنا
ننطلق من فهم الكتاب والسنة وقول
الحقيقة مجردة من كل زيف وشبهة

www.haqeeqa.com